



«دماء طرابلس» توسّع دائرة الرفض لحكومة السراج

باتي ذلك على خلفية سفك الدماء في طرابلس في ظل اشتباكات بدأت قبل خمسة أيام وخلفت حتى أمس، أكثر من 30 قتيلًا ومائة جريح من المدنيين. وطالب قرابة 80 نائباً برلمانياً من المؤيدين لاتفاق الصخيرات، في بيان بـ«سحب الثقة من السراج»، بسبب ما وصفوه بـ«إطلاق يد الميليشيات المسلحة في العاصمة، والإنفاق عليها من موارد الدولة»، فضلاً عن اتهامه بالسماح بـ«تدخل الأقراب والمستشارين بقراراته»، كما أورد البيان. (تفاصيل ص 5)

بصواريخ ومصانع في مناطق ميليشياتها بالعراق وسوريا ولبنان واليمن إيران تعد إقليمياً لمواجهة باليستية مع أميركا

بإنتاج أو تطوير الصواريخ، ربما لغرض استهدافها في وقت لاحق». (تفاصيل ص 3)

في الزعفرانية ببغداد وجرف الصخر شمال محافظة بابل. ولفت المصدر إلى وجود مصنع في إقليم كردستان أيضاً. إلى ذلك، أكد مصدر عراقي مطلع لـ«الشرق الأوسط» من العاصمة البريطانية لندن، أن إيران أدخلت منذ عام 2017 «مصانع أخرى لغرض إنتاج

لإنتاجها، تعد إقليمياً لمواجهة باليستية مع الولايات المتحدة بنشر صواريخ، من ضمنها طرز بعيدة المدى، في مناطق تسيطر عليها الميليشيات الموالية لها في العراق. ونقلت وكالة رويترز عن مصادر إيرانية ومصدر استخبارات عراقي أنه تم

فصائل سورية تنسف الجسور وتندد بدي ميستورا... وتركيا تصنف «هيئة تحرير الشام» إرهابية بومبيو يعتبر الهجوم على إدلب «تصعيداً خطيراً»



سوريون يتظاهرون ضد النظام وروسيا والمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في بنش شمال إدلب أمس (أ.ف.ب)

الفياض يرد على إعفائه بمنافسة العبادي

في المقابل، رفض تحالف «الفتح»، الذي يتزعمه هادي العامري القرار عادياً إياه بادرة خطيرة، بإدخال «الحشد الشعبي» والأجهزة الأمنية في الصراعات السياسية، وتصفيحة الحسابات الشخصية. وقال التحالف، في بيان، إنه «غير قانوني». (تفاصيل ص 3)

وقالت قيادات في تحالف «النصر»، الذي يتزعمه العبادي: «إننا كقيادات أساسية في ائتلاف (النصر) نعلن ترشيح فالح الفياض لرئاسة مجلس الوزراء، إيماناً منا بقدراته على إنجاز برنامج حكومي يلبي طموحات المواطنين، ومقبوليته الوطنية الواسعة». وفي سياق ردود الفعل بشأن

بغداد، حمزة مصطفى غداة قرار رئيس الوزراء العبادي إعفاء من مناصب مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة «الحشد الشعبي» ورئيس جهاز الأمن الوطني، رد فالح الفياض، أمس، على شريكه في تحالف «النصر»، بإعلان ترشحه لمنصب رئيس الوزراء. (تفاصيل ص 6)

بري دعا إلى الإسراع في تشريع «الحشيشة» الحريري يفضل التعامل مع بوتين على الأسد

لجنة خبراء في رئاسة الحكومة، مهمة إعادة هيكلة الوزارة ومراجعة حوكمة قطاع الطاقة. وكلفت هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية (الحكوميتان) فتح تحقيق معمق حول ملف التلاعب بالثروات الوطنية. (تفاصيل ص 5)

مع (حزب الله)، وهم يعلمون ذلك، فهم لن يقبلوا أبداً سياسياتي تجاه دول الخليج، وأنا لن أقبل أبداً سياسياتهم تجاه إيران وشؤون أخرى». من ناحية ثانية، أعلن رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، تأييده تشريع زراعة «القنب الهندي» (الحشيشة) لأغراض طبية وصحية، ودعا بري، خلال كلمة القاها في الذكرى الـ40 لإعفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه في احتفاء حاشد أقامته «حركة أمل» التي يرأسها في بعلبك، إلى إصدار قانون يشرع الحشيشة وينظم زراعتها عبر هيئة وطنية على غرار إدارة حصر التبغ والتنباك في الجنوب، مشيراً إلى أنه «تبرز الحاجة إلى ذلك في ظل تشريعها في 123 دولة لأغراض طبية». (تفاصيل ص 6)

بيروت، بولا أسطوح أكد رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري أنه يفضل التعامل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد، وأضاف في حديث لقناة «يورونيوز»: «سنستعمل مع الروس، وعلاقتي بروسيا والرئيس فلاديمير بوتين جيدة جداً. بوتين هو رجل أحترمه كثيراً، واعتقد أنه شخص يمكننا العمل معه، وأفضل التعامل مع الرئيس بوتين على بشار الأسد». وردا على سؤال عن احتمال

هبوط الليرة التركية إلى مستوى قياسي

كما وصف وكالات التصنيف الائتماني قائلاً إنهم «دجالون ومبتزون»، وحث الأتراك على عدم الإكتران لتقييمات تلك الوكالات. في غضون ذلك، أصدرت الرئاسة التركية، صباح أمس، قراراً يقضي بخفض الضريبة على الودائع بالليرة التركية، وزيادتها على الودائع بالعملة الأجنبية. وخسب وكالة رويترز. وقال إردوغان أمام مؤيديه في باق أسير شمال غربي البلاد «إذا كانت معهم دولاتهم، فالله معنا». (تفاصيل ص 5)

أفقره، «الشرق الأوسط» قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، إن «الحرب الاقتصادية» التي أعلنها الغرب ضد بلاده لن تطيح بها في ظل أزمة عملة أخذة في التفاقم بعد أن شهدت الليرة هبوطاً بنحو 40 في المائة هذا العام وهبطت قيمتها إلى مستوى قياسي أمس بلغ 6,7 ليرة مقابل الدولار الأميركي، حسب وكالة رويترز. وقال إردوغان أمام مؤيديه في باق أسير شمال غربي البلاد «إذا كانت معهم دولاتهم، فالله معنا». (تفاصيل ص 5)

اغتيال زعيم الانفصاليين في شرق أوكرانيا

وقت سابق أن انفجاراً وقع في مقهى «سييار» أسفر عن إصابة ثلاثة آخرين. وبينما اتهمت موسكو كيف بالمسؤولية عن الانفجار، قال جهاز الأمن الأوكراني إنه يعتقد أن الزعيم الانفصالي قُتل نتيجة خلاف بين المتطرفين وداعميهم الروس، حسبما أوردت وكالة «رويترز». وقالت بلينا جيتيليانسكايا، المتحدثة باسم الجهاز: «كل الاتهامات التي يمكن سماعها من الجانب الروسي غير صحيحة». (تفاصيل ص 6)

أفقره، «الشرق الأوسط» قتل الزعيم الرئيسي الانفصالي الموالي لروسيا في شرق أوكرانيا الكسندر زاخارشيكو الجمعة بانفجار في أحد مقاهي وسط دونيتسك، كما أعلنت المتحدثة باسمه. وقالت أولينا فوليتس لوكالة الصحافة الفرنسية إن «زعيم جمهورية دونيتسك الشعبية، الكسندر زاخارشيكو قضى في هجوم إرهابي». وكانت وكالة أنباء «دارن» التابعة للانفصاليين ذكرت في

إعفاء الفياض من جميع مناصبه، اعتبر عدنان السراج، رئيس المركز العراقي للتنمية الإعلامية، المغرب من العبادي، لـ«الشرق الأوسط»، القرار أمراً طبيعياً في عالم السياسة، ما دام أن الفياض قد انخرط في العمل السياسي، وبالتالي فإن الأزواجية بين مهام أمنية وأنشطة سياسية تتناقض مع الدستور العراقي». (تفاصيل ص 3)

وكان لافروف دعا الدول الغربية إلى «عدم عرقلة عملية مكافحة الإرهاب» في إدلب. وأشارت وسائل إعلام روسية إلى أن روسيا عززت في الأيام الأخيرة وجودها العسكري قبالة سوريا. كما أعلنت إغلاق المياه الدولية عشية بدء أكبر مناورات في البحر المتوسط بعدما نشرت أكبر قطع بحرية هناك منذ 2011، فيما أعدت فصائل المعارضة للهجوم المرتقب بنسف الجسور. (تفاصيل ص 6)

الشاهد أقال مسؤولين كباراً بالشبهة نفسها الفساد يطيح وزير الطاقة والمناجم التونسيين

تونس، المتجي السعيداني أقال رئيس الحكومة كلاً من وزير الطاقة والمناجم والطاقت المتجددة خالد قدور، ووزير الدولة المكلف بالمناجم هاشم الحميدي، على خلفية فساد يتعلق بسوء استغلال أحد أهم الحقول النفطية في البلاد. وشملت حملة الإقالات عدداً من المسؤولين في القطاع، بينهم رئيس الشركة التونسية للأنشطة البترولية، والمدير العام للشؤون القانونية في الشركة، والمدير العام للمحروقات في وزارة الطاقة. كما قرر رئيس الحكومة إحراق مصانع وزارة الطاقة والمناجم والطاقت المتجددة بوزارة الصناعة، إلى حين تشكيل

5 ملايين طفل أفريقي ضحايا نزاعات خلال 20 عاماً

لندن، «الشرق الأوسط» التي يمكن الوقاية منها بكل سهولة، مثل مرض الدوسنتاريا أو الحصبة، أو بسبب الجوع وسوء التغذية. كما تؤكد الدراسة أهمية تحسين صحة الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة. وقال الدكتور إيران بن ديفيد، من جامعة ستانفورد الكندية، الذي أشرف على الدراسة: «تشير دراستنا إلى أن الصراعات المسلحة في كافة أرجاء القارة الأفريقية، قد أسفرت عن مقتل مزيد من الأطفال المدنيين بأكثر مما كان متصوراً في الأصل. ويبدو أن الصراعات تزداد بشكل كبير، وتزيد من خطر الموت وتشرد الأطفال، عبر مساحات شاسعة لسنوات كثيرة بعد انتهاء الصراعات». (تفاصيل ص 8)

بري دعا إلى الإسراع في تشريع «الحشيشة» الحريري يفضل التعامل مع بوتين على الأسد

بيروت، بولا أسطوح أكد رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري أنه يفضل التعامل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد، وأضاف في حديث لقناة «يورونيوز»: «سنستعمل مع الروس، وعلاقتي بروسيا والرئيس فلاديمير بوتين جيدة جداً. بوتين هو رجل أحترمه كثيراً، واعتقد أنه شخص يمكننا العمل معه، وأفضل التعامل مع الرئيس بوتين على بشار الأسد». وردا على سؤال عن احتمال

بري دعا إلى الإسراع في تشريع «الحشيشة» الحريري يفضل التعامل مع بوتين على الأسد

قرب انتهاء الحرب السورية، بانخصار الرئيس بشار الأسد وحليفته روسيا، قال الحريري إن «روسيا هي من يسيطر على سوريا» بشكل فعلي. وعن علاقته مع «حزب الله»، قال: «لدينا اختلافاتنا السياسية

www.samba.com | ٠١٠ ١٢٤ ١٠٠
فكر سامبا | حلول بخصية عالمية المستوى | لأممنا في الحياة
سامبا الانطلاقة #سامبا الانطلاقة
افتخر بنفوق أبنائك كل يوم مع تمويل سامبا الشخصي
سامبا sambabank.com

مجلي ل التنترفا الوسط: ضبطنا أجهزة تنصت إيرانية تركتها الميليشيات في الجبهات المحررة بصعدة البحرية الأميركية تسلم مهربين يمنيين للسلطات في عدن



طاقم من البحرية الأميركية في قارب كان يهدف لتهريب شحنة أسلحة في خليج عدن (رويترز)

مكوناتها وترفض الحل السلمي، والحديث للمتحدث الجيش، فإن من حق الحكومة الشرعية بسط نفوذها على كامل أراضي البلاد ونحريرها من قبضة الميليشيات الانقلابية، وهي تسير في هذا السياق لتحرير باقي الأراضي التي تسيطر عليها، خاصة أن نسبة ما تحقق من عملية تحرير الساحل الغربي تجاوز 60 في المائة من المساحة الإجمالية للمناطق المهمة.

وحول تأخر تحرير الحديدة، قال، إن الجيش يسير وفق خطة معتمدة لتحرير الحديدة من قبضة الميليشيات التي تقوم بزراعة الألغام البحرية، وإن المعارك لم تتوقف عند تخوم المدينة، وإن ما يحدث هو عمل تكتيكي عسكري ينفذه الجيش لتأمين جنباوات القوات العسكرية المتقدمة على الشريط الساحلي، وذلك من خلال التقدم في الاتجاه الشرقي لاستكمال تحرير الدريهمي والتقدم على تخوم مدينة زيد التاريخية، كما يساعد هذا التحول على مطاردة فلول الانقلابيين التي تتجه شمالاً للاحتكام بالمنازل في التحينة، والجراح، وهذا لتطويق وتحرير المدينة، وهذا التكتيكي العسكري يخلص إلى تطويق وعمل النفاذ باتجاه مناطق القوة، وإزالة ما يمكن أن يعيق عملية التحرير من «زراعة الألغام»، مشدداً أن الجيش

التي تتواجد بها الميليشيات الحوثية، لرصد البنية تعاملها في نقل الأسلحة والأساليب المستخدمة والتي تتعامل معها حسب كل حالة. واستطرد، أن الجيش نجح خلال الأيام الماضية في إسقاط عدد من طائرات من دون طيار «مسيرة من بعد» في نعمان وصرواح وميدي، وهذه الطائرات كانت مفخخة وتستهدف قوات الجيش الوطني، في حين أن بعض هذه الطائرات كانت متوجهة لضرب مواقع تجمعات سكنية ونجح الجيش في رصدها وضربها قبل وصولها لأهدافها. وفي ظل هذه الأعمال العدائية التي تستهدف الجيش بكل

من السفن الحربية لرصد تنقل السلاح في المياه الإقليمية، كما يقوم خفر السواحل اليمنية بعملية مراقبة مستمرة للشواطئ لرصد تحركات تلك القوارب التي تنسرب إلى شواطئ الحديدة، وجرى خلال الفترة الماضية رصد عدد من القوارب جرى التعامل معها. وتلقت الحكومة الشرعية، كما يقول العميد مجلي، بلاغات من عدد كبير من الصيادين الراضين للتعامل مع الميليشيات في نقل السلاح وما تقوم به الميليشيات من أعمال ضدهم لتتفقد مطالبهم، موضحاً أن هناك عملاً استخباراتياً كبيراً يقوم به الجيش في جميع المناطق

وأضاف العميد مجلي، أن الأسلحة التي جرى ضبطها في محافظة صعدة من أجهزة لاسلكية متطورة وأسلحة إيرانية الصنع، تعد من الأسلحة الحديثة والأجهزة التي يصعب على الميليشيات الانقلابية التعامل معها ما لم تكن هناك دورات متخصصة لاستخدام مثل هذه الأسلحة، وهذه الأجهزة متطورة عبر ميناء الحديدة، وميناء الصليف، مشدداً أنه لا حل لوقف هذه العمليات وتجاوز الأنظمة الدولية إلا عبر تحرير هذه المواقع التي حوتها الميليشيات إلى منصات التحقيق في ادعاءات انتهاكات

التحالف العربي قوارب في عرض البحر متورطة في نقل الأسلحة وجرى التعامل معها. وقال العميد عبده عبد الله مجلي، المتحدث الرسمي للجيش اليمني لـ«الشرق الأوسط»، إن إيران ما زالت تقوم بين حين وآخر بتزويد الميليشيات الانقلابية بالأسلحة والصواريخ والأجهزة اللاسلكية المتطورة عبر ميناء الحديدة، وميناء الصليف، مشدداً أنه لا حل لوقف هذه العمليات وتجاوز الأنظمة الدولية إلا عبر تحرير هذه المواقع التي حوتها الميليشيات إلى منصات التحقيق في ادعاءات انتهاكات

وسبق لقوات الجيش اليمني خلال هذا العام، ضبط مخازن أسلحة حوثية في أكثر من جبهة تحمل أسلحة وذخائر، موجودة بها تاريخ تصنيع حديث، ما يرجح فرضية استمرار تدفق الأسلحة إلى الجماعة، على الرغم من وجود قرار أممي يفرض حظر توريد السلاح إلى اليمن. وفي السياق، ضبط الجيش اليمني كميات من أجهزة اتصال لاسلكية متطورة، وأجهزة تصنت، إضافة إلى أسلحة حديثة ومتنوعة الاستخدام، جميعها إيرانية الصنع تركتها الميليشيات الانقلابية في مواقع مختلفة أثناء فرارها من جبهة «صعدة»، فيما رصد الجيش بالتنسيق مع قوات

جدة، سعيد الأبيض عدن، «الشرق الأوسط» كشفت السلطات اليمنية في محافظة عدن أنها تسلمت من البحرية الأميركية 3 يمينيين كانوا على متن قارب يحمل كميات من الأسلحة المهربة تم توقيفهم في خليج عدن، وسط ترجيحات بأن الشحنة كانت في طريقها إلى الميليشيات الحوثية. وأكدت وزارة الداخلية اليمنية في بيان رسمي أن قوات خفر السواحل اليمنية تسلمت الأشخاص الثلاثة تمهيداً لبدء التحقيق معهم بمعية لجنة دولية ستشارك في التحقيق، مؤكدة أن البحرية الأميركية قامت بمصادرة الشحنة التي تتألف من أسلحة خفيفة وقامت بإغراق القارب في البحر.

وذكرت الوزارة في بيان على موقعها الرسمي أن مصلحة خفر السواحل التابعة لها تسلمت 3 يمينيين كانوا على متن قارب التهريب الذي يحمل مئات من قطع السلاح أغلبها من نوع «كلاشكوف AK - 47».

ونقل الموقع تصريحات لرئيس مصلحة خفر السواحل اللواء الركن خالد القملي قال فيها: «إن زورقين من التشكيل الحربي بطاق خليج عدن التابع للمصلحة، تسلم فجر الخميس 3 مهربين من السفينة المدمرة USS JASON DUNHAM»، وهي إحدى سفن الأسطول البحري الخامس الأميركي العاملة في خليج عدن، على بعد 15 ميلاً بحري جنوب شرقي قطاع خليج عدن.

وأوضح اللواء القملي، أن القارب المضيوط كان يقل أسلحة مقدمة من إيران دعماً للانقلابيين الحوثيين قادمة من دولة أفريقية - لم يسمها - وكان متجهاً إلى سواحل الحديدة. وأشار اللواء القملي إلى أن طاقم المدمرة الأميركية أشرف على إغراق القارب في البحر بعد نقل السلاح منه وطاقمه الثلاثة إلى متن المدمرة العسكرية، مؤكداً أن السلاح المضيوط موجود بمعية البحرية الأميركية.

انتهت اللجنة المشتركة لمنح المساعدات الطوعية للمتضررين في اليمن من دراسة عدد من الحالات للمتضررين جراء حوادث العمليات العسكرية لقوات التحالف على أن يتم البدء في عمليات المساعدة القادمة في صرف فريق مختص مكلف من أعضاء اللجنة المشتركة في الحالات التي انتهت اللجنة الوطنية من التحقيق فيها. وكانت اللجنة المشتركة مع اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان أقرت الية منح المساعدات للمتضررين جراء

انتهت اللجنة المشتركة لمنح المساعدات الطوعية للمتضررين في اليمن من دراسة عدد من الحالات للمتضررين جراء حوادث العمليات العسكرية لقوات التحالف على أن يتم البدء في عمليات المساعدة القادمة في صرف فريق مختص مكلف من أعضاء اللجنة المشتركة في الحالات التي انتهت اللجنة الوطنية من التحقيق فيها. وكانت اللجنة المشتركة مع اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان أقرت الية منح المساعدات للمتضررين جراء

انتهت اللجنة المشتركة لمنح المساعدات الطوعية للمتضررين في اليمن من دراسة عدد من الحالات للمتضررين جراء حوادث العمليات العسكرية لقوات التحالف على أن يتم البدء في عمليات المساعدة القادمة في صرف فريق مختص مكلف من أعضاء اللجنة المشتركة في الحالات التي انتهت اللجنة الوطنية من التحقيق فيها. وكانت اللجنة المشتركة مع اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان أقرت الية منح المساعدات للمتضررين جراء

انتهت اللجنة المشتركة لمنح المساعدات الطوعية للمتضررين في اليمن من دراسة عدد من الحالات للمتضررين جراء حوادث العمليات العسكرية لقوات التحالف على أن يتم البدء في عمليات المساعدة القادمة في صرف فريق مختص مكلف من أعضاء اللجنة المشتركة في الحالات التي انتهت اللجنة الوطنية من التحقيق فيها. وكانت اللجنة المشتركة مع اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان أقرت الية منح المساعدات للمتضررين جراء

الحكومة أعربت عن تقديرها لمساندة التحالف وتصديه للميليشيات الإرهابية

إقرار آلية صرف المساعدات للمتضررين من حوادث العمليات العسكرية في اليمن

الجيش اليمني يعلن مقتل قيادات حوثية في البيضاء

البيضاء - «الشرق الأوسط» أعلن الجيش اليمني مقتل عدد من قيادات ميليشيا الحوثي الانقلابية خلال معارك عنيفة خاضها الجيش مع الميليشيات خلال اليومين السابقين، في جبهة الملاج، شرق محافظة البيضاء، وأكد مساعد قائد محور بيجان لشؤون التوجيه والإعلام، المقدم عبد الوهاب بحيح، أن 4 من قيادات الميليشيا الانقلابية لقوا مصرعهم خلال معارك اليومين الماضيين، في منطقة البيضاء بجبهة الملاج، طبقاً للموقع الإلكتروني للجيش (سبتمبر نت).

وأفاد بحيح أن القيادات هم: مشرف ما تسمى العمليات الخاصة للميليشيا في الوهبة والملاج، المدعو أحمد عبد الوهاب هادي حسين حطبه (أبو ياسر حطبه)، من أبناء مديرية سابقين بمحافظة صعدة، إلى جانب مشرف ما يسمى الإسناد الخفيف للميليشيا، المدعو علي أحمد يحيى صالح ناجي (أبو فتح)، وهو من أبناء محافظة عمران.

كما أكد مساعد قائد محور بيجان لشؤون التوجيه والإعلام مصرع قياديين في فرقة التعزيزات التي انتقلت إلى منطقة البيضاء، بعد هزيمتهم في منطقة فضحة، وهما المدعوان: أدهم حسن عبد الله درجان، وعادل محمد ناجي حمود درجان. ويخوض الجيش الوطني اليمني في محور بيجان بجبهة الملاج، شرق البيضاء، معارك عنيفة مع الميليشيا الانقلابية، في إطار عملية عسكرية واسعة أطلقها الجيش لاستكمال تحرير مديرية الملاج، تكبدت خلالها الميليشيا خسائر فادحة في قياداتها الميدانية وعناصرها.

سلال غذائية سعودية لنازحي الخوخة

الخوخة - «الشرق الأوسط» وزع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية سلالاً غذائية على النازحين في موشح والجشة، في مديرية الخوخة بمحافظة الحديدة، غرب اليمن، أمس.

ويحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا)، وزع المركز 16 طنًا و280 كيلوغراماً من السلال الغذائية، يستفيد منها 1320 نازحاً، وهي ضمن مشروع توزيع 20 ألف سلة غذائية، و14230 «كرونة» من القمح مخصصة للمحافظة.

نقاش حول أوضاع النازحين في لبح

لبح - «الشرق الأوسط» ناقش محافظ لبح، اللواء أحمد عبد الله تركي، مع مدير الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، نجيب السدي، أوضاع النازحين في المحافظة، في لقاء عقد أمس. واستعرض المحافظ تركي ما تقدمه المحافظة من اهتمام ورعاية بالنازحين في المخيمات، من خلال المساعدات الإغاثية والإيوائية، بحسب الإمكانيات المتاحة، والتنسيق مع المنظمات المهمة بالأعمال الإنسانية، وتقديم الخدمات والحماية لهم، مؤكداً دعم ومساعدة السلطة المحلية بمحافظة النازحين، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا). وثمن مدير الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين جهود السلطة المحلية بلبح في استقبال النازحين من غالبية محافظات الجمهورية، وتقديم الخدمات، من المياه والتعليم والصحة وغيرها من الخدمات، وكذلك توجيه المنظمات الدولية والمحلية في مساعدة النازحين. وخلال اللقاء، تم الاتفاق مع المحافظ على فتح مكتب للوحدة التنفيذية في ديوان المحافظة، مع طاقم إداري للعمل في جمع بيانات النازحين في المحافظة، والعمل على توفير الدعم اللازم لهم.

التزامات، كما تحمل الميليشيا الانقلابية جميع المسؤوليات الناجمة عن جميع الانتهاكات لقواعد القانون الدولي الإنساني، وكل الجرائم التي لا تسقط بالتقادم. كما أعربت الحكومة اليمنية عن تقديرها وشكرها للتحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة، التي كان لها الدور الأكبر في مساعدة الحكومة الشرعية للدفاع عن اليمن وشعبه والتصدي لانقلاب ميليشيا الحوثي الإرهابية، والحفاظ على مصالح الشعب اليمني ووحدة اليمن وأمنه واستقراره واستقلاله وسلامة أراضيه تحت قيادة الرئيس ربه منصور هادي.

المستمر تحت مظلة تحالف دعم الشرعية تابعت الحكومة اليمنية ممثلة في وزارة الخارجية اليمنية اجتماع اللجنة المشتركة لمنح المساعدات الطوعية للمتضررين في اليمن مع اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك في مقر قيادة القوات المشتركة التابعة للتحالف في اليمن، وتم خلال الاجتماع الاتفاق على منح المساعدات للمتضررين جراء العمليات العسكرية للتحالف في اليمن. وأضاف البيان: «وتأكيداً على حرص الحكومة اليمنية بقيادة تحالف دعم الشرعية على القيام بواجباتهم والتزاماتهم فقد انتهت اللجنة المشتركة لمنح

المستمر تحت مظلة تحالف دعم الشرعية تابعت الحكومة اليمنية ممثلة في وزارة الخارجية اليمنية اجتماع اللجنة المشتركة لمنح المساعدات الطوعية للمتضررين في اليمن مع اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك في مقر قيادة القوات المشتركة التابعة للتحالف في اليمن، وتم خلال الاجتماع الاتفاق على منح المساعدات للمتضررين جراء العمليات العسكرية للتحالف في اليمن. وأضاف البيان: «وتأكيداً على حرص الحكومة اليمنية بقيادة تحالف دعم الشرعية على القيام بواجباتهم والتزاماتهم فقد انتهت اللجنة المشتركة لمنح

المستمر تحت مظلة تحالف دعم الشرعية تابعت الحكومة اليمنية ممثلة في وزارة الخارجية اليمنية اجتماع اللجنة المشتركة لمنح المساعدات الطوعية للمتضررين في اليمن مع اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك في مقر قيادة القوات المشتركة التابعة للتحالف في اليمن، وتم خلال الاجتماع الاتفاق على منح المساعدات للمتضررين جراء العمليات العسكرية للتحالف في اليمن. وأضاف البيان: «وتأكيداً على حرص الحكومة اليمنية بقيادة تحالف دعم الشرعية على القيام بواجباتهم والتزاماتهم فقد انتهت اللجنة المشتركة لمنح

المستمر تحت مظلة تحالف دعم الشرعية تابعت الحكومة اليمنية ممثلة في وزارة الخارجية اليمنية اجتماع اللجنة المشتركة لمنح المساعدات الطوعية للمتضررين في اليمن مع اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك في مقر قيادة القوات المشتركة التابعة للتحالف في اليمن، وتم خلال الاجتماع الاتفاق على منح المساعدات للمتضررين جراء العمليات العسكرية للتحالف في اليمن. وأضاف البيان: «وتأكيداً على حرص الحكومة اليمنية بقيادة تحالف دعم الشرعية على القيام بواجباتهم والتزاماتهم فقد انتهت اللجنة المشتركة لمنح

الانقلابيون اشترطوا تسليم جثته توقيع ذويه بأن وفاته طبيعية وفاة معتقل تحت التعذيب في سجن حوثي



أعضاء الحوثيين في تجمع بصنعاء، (أ.ب.)

أساليب أخرى مثل التجويع والحرق بأغبار السجائر ونزع الأظافر. وكان الناشطون والحقوقيون اليمنيون، انتقدوا التقرير الأخير

الجماعة في تعذيب المعتقلين منها الحرق بالنار والصعق بالكهرباء والضرب بالسراويل واختراق الأجساد بالأدوات الحادة، فضلاً عن

نتيجة تعرضهم للتعذيب الجسدي والنفسى البرح، في حين كان ناجون من سجون الجماعة الحوثية كشفاً عن أساليب مروعة يتبعها عناصر

ثم القيام بدفنه دون عرضه على الطب الشرعي أو إقامة مراسم دفن معلنة. وكانت الميليشيات - وفق المتوفى يوسف المغقلي وهو ينتمي إلى مديرية الرضمة في محافظة إب، أثناء مروره من إحدى النقاط والمناهضين لها، وإخضاعهم لصنوف التعذيب الجسدي والنفسى.

وذكرت المصادر أن المختطف لدى الميليشيات الحوثية منذ شهرين، ويدعى «يوسف عبد الله المغقلي» توفي قبل يومين في السجن الحربي الخاضع للجماعة في صنعاء إثر تعرضه للتعذيب الجسدي، دون سماح عناصر الجماعة بتسليم جثته لأقاربه أو السماح بمشاهدتها.

ويحسب المصادر نفسها، أبلغت الجماعة أقارب المختطف المتوفى أنها لن تقوم بتسليم جثته إلا إذا وافقوا على كتابة إقرار خطي بأنه توفي بشكل طبيعي، ومن

أفادت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن مختطفاً في سجن الميليشيات الحوثية لقي حتفه تحت التعذيب استمراراً لنهج الجماعة في التكتيل بالمعتقلين لديها من الناشطين والمناهضين لها، وإخضاعهم لصنوف التعذيب الجسدي والنفسى.

وذكرت المصادر أن المختطف لدى الميليشيات الحوثية منذ شهرين، ويدعى «يوسف عبد الله المغقلي» توفي قبل يومين في السجن الحربي الخاضع للجماعة في صنعاء إثر تعرضه للتعذيب الجسدي، دون سماح عناصر الجماعة بتسليم جثته لأقاربه أو السماح بمشاهدتها.

ويحسب المصادر نفسها، أبلغت الجماعة أقارب المختطف المتوفى أنها لن تقوم بتسليم جثته إلا إذا وافقوا على كتابة إقرار خطي بأنه توفي بشكل طبيعي، ومن

معلومات لـ التنقيح الأوسط تؤكد أن طهران بدأت منذ 2017 بإنتاج صواريخ بعيدة المدى

إيران تستعد لمواجهة مع أميركا بقدرات باليستية في العراق



صاروخان معروضان بجانب صورة للمرشد الإيراني علي خامنئي في ميدان بهارستان بالعاصمة طهران (رويترز)

تحت نفوذ الفصائل الشيعية، ولفت المصدر إلى وجود مصنع في إقليم كردستان أيضا.

العراق تقع في الزعفرانية ببغداد وجرف الصخر شمال محافظة بابل، وهما منطقتان تقعان

وقال المصدر الغربي والمصدر العراقي، إن المصانع التي تستخدم في تطوير صواريخ في

فإن أصدقاؤنا سيهاجمون مصالحتها وحلفاءها في المنطقة.

لندن، الشرق الأوسط»

أكدت مصادر إيرانية وعراقية وغربية متطابقة، أن إيران منذ عام 2014 قامت بإرسال صواريخ باليستية إلى عدد من الفصائل الشيعية العراقية الأكثر ولاء لها، بهدف تقوية مواقعها وتهديد إسرائيل وحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن المصادر قولها إن إيران تسعى كذلك إلى تطوير القدرة على صناعة مزيد من الصواريخ لحلفائها العراقيين، بهدف ردع الهجمات المحتملة على مصالحتها في الشرق الأوسط، ولامتلاك الوسيلة التي تمكنها من ضرب خصومها في المنطقة. وتشير الوكالة إلى أن لإيران حلفاء كثيرين في العراق، وبالأخص حققوا نجاحات في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي جرت في 12 مايو (أيار) الماضي.

وقال ثلاثة مسؤولين إيرانيين ومصدران بالخبايا العراقية، إن إيران نقلت صواريخ باليستية قصيرة المدى لحلفاء بالعراق خلال الأشهر القليلة الماضية. فيما أكد خمسة من المسؤولين أن إيران تساعد تلك الجماعات على البدء في صنع صواريخ، وقال أحدهم: «كان الخطط هو الحصول على خطة احتياطية إذا تعرضت إيران للهجوم»، مشيرا إلى أن «عدد الصواريخ ليس كبيرا، مجرد بضعة عشرات؛ لكن بالإمكان زيادته إن طلب الأمر». وكانت إيران قد ذكرت في السابق أن أنشأتها الصواريخ الباليستية هي دفاعية بطبيعتها. ورفض المسؤولون الإيرانيون التعليق عندما سئلوا عن أحدث التحركات.

وحسب «رويترز» يتراوح مدى صواريخ «زلزال» و«دو الفقار» الإيرانية، من 200 إلى 700 كيلومتر، مما يضع تل أبيب

والخليج بمسافة أقرب، إذا تم نشر هذه الصواريخ في جنوب العراق أو غربه، ضمن منطقتين يملك «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري» الإيراني فيهما قواعد عسكرية. وذكر ثلاثة من المصادر أن قائد «فيلق القدس»، قاسم سليماني، يشرف على الخطة.

واتهمت الدول الغربية إيران بنقل صواريخ وتكنولوجيا لسوريا وحلفاء آخرين لطهران، مثل الحوثيين في اليمن و«حزب الله» اللبناني. وأشارت مصادر إيرانية ومصدر استخبارات عراقية إلى أنه تم اتخاذ قرار قبل نحو 18 شهرا باستخدام «الميليشيات» لإنتاج صواريخ في العراق؛ لكن النشاط ازداد في الأشهر القليلة الماضية، بما في ذلك وصول منصات إطلاق الصواريخ. وذكر قائد كبير في الحرس الثوري الإيراني خدم خلال الحرب بين إيران والعراق في الثمانينات، «لدينا قواعد كهذه في أماكن كثيرة، والعراق واحد منها. إذا هاجمتنا أميركا،

بغداد، الشرق الأوسط»

وصفت «عصائب أهل الحق» تقريرا نشر أول من أمس عن محاضر التحقيق التي أجراها الأميركيون مع زعيمها قيس الخزعلي قبل عقد من الزمن (عام 2007) تحدث فيها بالتفصيل عن علاقته بالإيرانيين، بأنه «ليس ذا قيمة».

وقال نعيم العبيودي، الناطق الرسمي باسم عصائب أهل الحق وعضو البرلمان العراقي الجديد، في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إن «ما ورد في التقرير الأميركي أقل ما يمكن أن يقال عنه إنه ليس ذا قيمة»، مبيها أن «بعض مما يرد في مثل هذه التقارير نحن لا نخفيه بل نعلنه بشكل واضح سواء في دعما من قبل الجمهورية الإسلامية أو مقاومتنا للقوات الأميركية أو مواجهتنا للدواعش سواء في العراق أو للدفاع عن المقدسات».

وربط العبيودي التقرير بالمشروع الأميركي في العراق «خصوصا لجهة موقف (العصائب) داخل تحالف الفتح ورفضنا المستمر للتدخل الأميركي

ورسالنا نحن والفتح) كانت وما زالت واضحة بهذا الشأن». وبين العبيودي أن «العصائب والفتح يرفضان المشروع الأميركي والتدخل الأميركي وسوف نرفض أي مشروع أو مخطط خارجي يفرض على العراق لكننا في الوقت نفسه لا نتدخل في الخيارات الدبلوماسية للحكومة العراقية وهو من واجبهما لكننا لن نسجم لأي جهة خارجية خصوصا أن التدخل الأميركي هذه المرة سافر جدا عبر إرسال مبعوث أميركي بدا يهدد ويفتح ملفات وغيرها لفرض خياراتهم بشأن تشكيل الكتلة الأكبر».

وكانت صحيفة «ول ستريت جورنال» التي نشرت التقرير أوضحت أن محاضر التحقيق مع الخزعلي زُعت عنها السرية قبل شهر في إطار جهد أميركي لفهم تاريخ الحرب في العراق، مشيرة إلى أن المحاضر متداولة في واشنطن حيث يدرس مسؤولو إدارة الرئيس ترمب ومشروعون إمكان تصنيف الخزعلي ومليشياته كـ«كيان إرهابي»، علما بأن التنظيم فاز بـ15 مقعداً من مقاعد البرلمان العراقي الـ329 في انتخابات مايو (أيار) الماضي.

«عصائب أهل الحق»: لا نخفي الدعم الإيراني

وذكرت الصحيفة الأميركية أن الخزعلي في محاضر التحقيق معه تحدث بالتفصيل عن التدريب والتسلح اللذين يقدمهما الإيرانيون لجماعات عراقية من أجل مهاجمة الجنود الأميركيين بهدف الضغط على الغرب للانسحاب من العراق، وهو ما تم عام 2011. وقال الخزعلي للمحققين، بحسب محضر يعود إلى 18 يونيو (حزيران) 2007، إن التدريب يقدمه «الحرس الثوري» الإيراني في ثلاث قواعد قرب طهران، بينها «قاعدة الإمام الخميني» التي قال الخزعلي إنه زارها. وأوضح أن «حزب الله» اللبناني كان يشارك في التدريبات التي يوفرها الإيرانيون، ولكن في حين كان مدربو الحزب اللبناني «خبراء في حرب العصابات وحرب المدن» كان الإيرانيون خبراء في أساليب «الحرب الواسعة النطاق». ولفت إلى أن الإيرانيين لم يحددوا الأهداف التي يجب ضربها، لكنهم حضروا العراقيين على مهاجمة البريطانيين في البصرة والأميركيين في أماكن أخرى من أجل «إرغامهم على الانسحاب».

والقى الخزعلي الضوء في التحقيقات على المتفجرات التي كان الإيرانيون يقدمونها للعراقيين من أجل تفجير البنايات القوات الغربية، بما في ذلك العيوبات الخارقة للدرع والتي أثبتت فاعليتها وتسببت في قتل أو جرح مئات الجنود الأميركيين. ويقول مسؤولون أميركيون إن السبب الأساسي الذي دفعهم إلى اعتقال الخزعلي كان تورطه في محاولة خطف جنود أميركيين في كربلاء، وهي الحادثة التي انتهت بمقتل 5 جنود أميركيين، وكان الهدف من محاولة خطف الأميركيين مبادلتهم بسجناء من أنصار مقتدى الصدر محتجزين لدى التحالف الذي يقوده الأميركيون. وكانت إيران وراء هذه الخطة، بحسب ما قال الخزعلي للمحققين.

وفي التحقيقات المكثفة معه، ناقش الخزعلي بالتفصيل سفره إلى إيران موفداً من مقتدى الصدر، مشيراً إلى اجتماعه بكار المسؤولين الإيرانيين وبينهم قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري. وفي محضر التحقيق معه في 6 يناير (كانون الثاني) 2008، قال الخزعلي للمحققين إنه اختلف لاحقاً مع الصدر واتهمه بأن «بلا مبادئ» ويعمل من أجل مصلحة الشخصية فقط.

«حزب الله» اللبناني يدخل بقوة على خط ضغوط طهران من أجل «الكتلة الأكبر»

الفياض يعلن رسمياً ترشحه لرئاسة الوزراء بعد أن أطاحه شريكه العبادي

«الشرق الأوسط» بأن «اللقاءات الإيرانية - اللبنانية مع القيادات الشيعية تتمحور بشأن جمع كتلة (الفتح) بزعامة هادي العامري، مع كتلة (سائرون) التي يدعمها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، من أجل أن ينضموا إلى الحكومة المقبلة»، مبيهاً أن «المشكلة التي تواجه كلا الطرفين أن العقدة التي تواجه الفتح لديها تحالف مع الصدر، بأن يكون مرشحاً لرئاسة الوزراء من بين عدة مرشحين، بل المرشح الوحيد، بينما العقدة التي لدى (سائرون)، وخصوصاً الصدر، هي عدم الالتقاء مع (دولة القانون)، لا سيما زعيمها نوري المالكي. وفي المقابل، لا يريد (الفتح) إقصاء المالكي، ولا (سائرون) إقصاء العبادي. لكنه رغم الجهود المبذولة، لم يتم التوصل إلى مقاربة مقبولة بين الطرفين حتى الآن».

سياسية شأنها شأن وزارة الدفاع والداخلية». إلى ذلك، تستمر الضغوط الأميركية والإيرانية من أجل تشكيل الكتلة الأكبر قبل الأثنين المقبل، حيث موعد الجلسة الأولى للبرلمان العراقي. وفي الوقت الذي يواصل فيه المبعوث الأميركي بيرت ماكغورك اتصالاته ولقاءاته العلنية مع مختلف الأطراف العراقية لتقريب وجهات النظر بشأن تشكيل الحكومة المقبلة، فإن التحركات التي يقوم بها الجنرال قاسم سليماني تحاط في عدة مفاوضات بالسرية. في وقت تتحدث فيه مصادر عراقية عن انضمام قيادات من «حزب الله» اللبناني إلى تحركات سليماني الهادفة إلى إعادة توحيد البيت الشيعي، تحت زريعة إعادة الاصطاف الطائفي بين السنة والكردي. وأبلغ مصدر عراقي مطلع

ولم يصوت عليه مجلس النواب، وبالتالي يعني بأمر ديواني»، مؤكداً أنه «رغم قانونية القرار، فإنه جاء كرد فعل من قبل العبادي على قرار تحالفه مع (دولة القانون) وانشقاقه عن (النصر)»، ومشيراً إلى أن «انشقاق الفياض، وصدور القرار بإعفائه، من المحتمل أن تتعبه انشقاقات أخرى في ائتلاف (النصر)».

كان تحالف «الفتح» الذي يتزعمه هادي العامري، قد أعلن رفضه إعفاء الفياض من منصبه، عاداً إياه بادرة خطيرة، بإدخال «الحشد الشعبي» والأجهزة الأمنية في الصراعات السياسية، وتصفية الحسابات الشخصية. وقال التحالف، في بيان، إن «هذه القرارات غير قانونية، وفقاً للدستور، كون الفياض يشغل هذه المسؤوليات التي تعد بدرجة وزير، وهي مواقع



الفياض والعبادي

وائل عبد الطيف أن قرار العبادي بإقالة فالح الفياض من رئاسة «الحشد الشعبي» ومستشارية الأمن الوطني جاء رداً على التزامه لتحالف «الفتح - دولة القانون»، وأضاف أن «قرار الإقالة من الناحية القانونية مستوفٍ للشروط، كونه عين بأمر ديواني،

والمسألة الكتلة الأكبر، فإنه أمر طبيعي في عالم السياسة، ما دام أن الفياض قد انخرط في العمل السياسي، وبالتالي فإن ازدواجية بين مهام أمنية وأنشطة سياسية تتناقض مع الدستور العراقي»، مبيهاً أن «الإجراء الذي قام به العبادي إنما يريد وضع النقاط على الحروف، وهو جزء من صلاحيات رئيس الوزراء، وبالتالي فإن المسألة ليست شخصية بقدر ما هي جزء من نهج الدولة».

وحول ما إذا كان ذلك سيؤدي إلى تفكك ائتلاف «النصر»، قال السراج إن «كل المؤشرات تؤكد أن ائتلاف (النصر) متماسك لأن كتلة الفياض لا تتعدى ثلاثة نواب، عكس ما يشار إليه عن خروج قيادات مهمة معه»، مبيهاً أن «هناك خلطاً بين مفهوم الكتلة الأكبر وتسيجيلها، حيث إن كتلة النصر الآن مسجلة بعد نوابها، وهم 43 نائباً، وكذلك

الائتلاف، أن الترشيح جاء «إيماناً منا بضرورة أن تكون الحكومة القادمة معبرة عن طموحات ومعاناة شعبنا المحروم في عيش كريم، وبيئة خالية من الفساد، واستجابة للقراءة المدانة العميقة، وتأكيداً على مشروعنا (مشروع النصر) الذي أسهم بمجرد انطلاقه في خلق بيئة سياسية لا تعتمد المعيار الطائفي واليات المحاصصة البغيضة، بل تعتمد مبدأ الشراكة العادلة، والتي تحمل الجميع المسؤولية الوطنية بصورة متضامنة».

وفي سياق ردود الفعل بشأن إعفاء الفياض من جميع مناصبه، يقول الدكتور عدنان السراج، رئيس المركز العراقي للتنمية الإعلامية، المقرب من العبادي، لـ «الشرق الأوسط»، إن «امر الإعفاء، وإن حمل تداعيات كثيرة لكونه جاء في توقيت حاسم على صعيد تشكيل الحكومة،

بغداد، حمزة مصطفى

أعلن فالح الفياض، الذي كان مستشار الأمن الوطني العراقي ورئيس هيئة «الحشد الشعبي» وجهاز الأمن الوطني، أمس، ترشحه رسمياً لمنصب رئاسة الوزراء، وذلك غداة قرار شريكه في تحالف «النصر»، رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي، بإعفائه من جميع مناصبه.

وجاء في بيان باسم قيادات في «النصر»، الذي يتزعمه العبادي: «إننا كقيادات أساسية في ائتلاف (النصر) نعلن ترشيح فالح الفياض لرئاسة مجلس الوزراء، إيماناً منا بقدراته على إنجاز برنامج حكومي يلي طموحات المواطنين، ومقبوليته الوطنية الواسعة». وأضاف البيان، الذي لم يشر إلى أي من الأسماء المقصودة ضمن هذا

شط العرب تحول مكبا للنفايات... ومياه الخليج تتوغل فيه

الملوحة تفاقم أزمة تلوث ماء البصرة



عامل يجمع أسماكاً ميتة في مزرعة لتربية الأسماك قرب البصرة (أ.ف.ب)

جاسم محمود، الذي خسر هذا العام جميع إصبعيات الأسماك، وعددها 50 مليوناً، وبات عارقاً في الديون: «هذا أسوأ موسم» منذ 25 عاماً. مضيفاً: «أكيد هذا آخر عام لنا». وفي مكان آخر، كانت هناك مئات من الأسماك المتفسفة بفعل حرارة الشمس على ضفاف البحيرة، فيما تطفو أخرى على سطح المياه حيث تتغذى من نهر دجلة.

ويقول كاظم الغيلاني وهو مهندس زراعي كان يجري اختبارات بمساعدة جهاز فحص نسبة للملحة، إن «الملوحة تبلغ 12 ملليغرام لكل كيلوغرام من الماء، وفي الأسر الطبيعي، تتراوح بين 1 إلى 1,5 ملليغرام».

وفيما تتواصل مظاهرات يومية أمام مبنى مديرية صحة البصرة، يقول الطبيب عبد الأمير: «نحن نعالج نتائج الأزمة، لكن البحث عن أسبابها عند جهة أخرى». في إشارة إلى مناطق أخرى. ودافع رئيس الوزراء عن حكومته بالقول: «لا يمكننا أن نلوم الحكومة الحالية»، مشيراً إلى أن صيانة المياه وتفتيتها من «مسؤولية المحافظات».

النهران، بينها مياه صرف صحي في هذا البلد الذي يبلغ سكانه 38 مليون نسمة. ففي البصرة، تتدفق مياه الصرف الصحي عبر قنوات مفتوحة إلى شط العرب، بالإضافة إلى موائد ملوثة أخرى سببها صناعات نفطية، تمثل هذه المصدر الرئيسي لميزانية البلاد، وهناك مصانع بتروكيماويات إيرانية في الجانب الإيراني من شط العرب.

ويقول فيصل عبد الله، عضو مفوضية حقوق الإنسان الحكومية، إن «شط العرب أصبح مكبا للنفايات، ولم تجد محطات المعالجة منذ 15 عاماً». وتدعو المفوضية إلى إعلان البصرة محافظة «منكوبة» لتطلق الحكومة موارد لها وتبذل جهود لتأمين حصصها المائية انطلاقاً من سدود على منابع المياه. ويقول عبد الله إنه من «المفترض أن يصل إلى المحافظة 75 متراً مكعباً من المياه في الثانية الواحدة، لكن ما يصل فعلاً هو 59 متراً مكعباً في الثانية» بسبب استغلال محافظات تمتد على النهرين للمياه في ظل تدفق عالٍ للمياه، بدلاً عن مياه الخليج التي تتصاعد في محافظة البصرة.

نصف ساعة نشرب ونغسل للأطفال، ولا يبقى منها شيء». فيما كانت الكمية نفسها تكلف سابقاً 5 آلاف دينار.

ويقول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي واجه خلال الشهرين الماضيين احتجاجات شعبية واسعة في البصرة، إن معدلات الملوحة في المياه في ارتفاع «منذ عقود» فيما ينخفض تركيز الكولر، وهناك «نقص في الأمطار»، هذا العام. ويتقاسم العراق وإيران شط العرب حيث يصب نهر دجلة والفرات مياهها عذبة، لكنها تختلط بمياه البحر المالحة القادمة من الخليج. وأصبحت مياه الخليج المالحة تتقدم لمسافة 40 كيلومتراً داخل مجرى النهر شمال مدينة البصرة. وقامت تركيا وإيران خلال سنوات من الحروب المتكررة التي شهدها العراق، بإقامة سدود على مصبات الأنهار المشتركة مع العراق. الأمر الذي أدى إلى انخفاض حاد في منسوب المياه، ما تسبب في تغييرات بيئية. وبالإضافة إلى ارتفاع نسبة الملوحة، هناك نفايات يحملها

الأحيان مياه الصنوبر».

ويقول مدير عام دائرة الصحة في البصرة رياض عبد الأمير: «إنه منذ 12 أغسطس (آب) استقبلنا أكثر من 17 ألف حالة إسهال ومغص وتقيؤ» في محافظة البصرة، وهي بين أكثر المحافظات اكتظاظاً بالسكان في البلاد والوحيدة التي تظل على الخليج، لكنه حذر من أنه رغم أن «حالات التسمم حميدة حتى الآن وجميع المرضى يعوون إلى منازلهم، إلا أن الوضع يزداد سوءاً». وقال إنه لم يواجه مثل هذه الأزمة على مدى 11 عاماً من عمله، تزامناً مع خدمات عامة متداعية وارتفاع في الأسعار. وأعبّر عن قلقه لأن المياه المالحة ذات التركيز المنخفض جدا من الكلور في ظل درجات حرارة منخفضة متوقعة خلال موسم الصيف، تشكل أجواء مواتية لظهور الكوليرا.

بدورها، تبذل أم حيدر، وهي بائعة على أحد أسواق البصرة، جهودها لتوفير المياه النظيفة لعائلتها المولدة من 30 شخصاً. وتقول هذه الجدة إن «الفقر تكلف 20 ألف دينار (نحو 17 دولار) وخلال

البصرة، الشرق الأوسط»

ينتظر يونس سليم على سرير جناح الطوارئ في مستشفى البصرة أن يعالجه أحد الأطباء المنهمكين في علاج المرضى، إثر إصابته بنسجم سببته المياه الملوثة، كما هو حال آلاف العراقيين من أبناء هذه المحافظة الجنوبية.

وفيما يشهد العراق نقصاً كبيراً في منسوب المياه بسبب الجفاف، تعيش البصرة وسط معاناة المياه الملوثة والملحة ونقص الخدمات العامة وانقطاع التيار الكهربائي وفتحات مجار مفتوحة وتلوث الهواء بسبب مشاعل احتراق تنتشر في حقول نفطية في المنطقة. ومع معاناة يونس سليم من الألم بسبب المغص بعد خطئه بشرب مياه الصنوبر نظراً لارتفاع ثمن المياه المعدنية، ينتظر إلى آخرين حوله يتلقون حقناً لمعالجة الجفاف الذي أصابهم بسبب الإسهال الحاد. ويروي سليم لوكالة الصحافة الفرنسية: «تعطى مياهها معدنية فقط لأطفالنا الثلاثة، لكنني وزوجتي نشرب في أغلب

«حماس» تهدد بمواجهة عسكرية إذا لم يُرفع حصار غزة قريباً



ينقلون جريحاً أصيب في مواجهات ضد قوات الاحتلال في جنوب قطاع غزة أمس (رويترز)

إصابة عشرات الفلسطينيين في مواجهات مع الاحتلال في غزة والضفة

والاستيطان» وليد عساف، الذي كان في المسيرة: «إن هذه المعركة ستواصل حتى يتم إفساح مسطحات الاحتلال الهادفة إلى الاستيلاء على أراضي المواطنين وطردهم منها، كما هو الحال في عدة مناطق، وعلى رأسها قرية الخان الأحمر، شرق القدس المحتلة». ووجد عساف التأكيد على خطورة المخطط الاستيطاني الذي يحاول الاحتلال تنفيذه في قرى غرب محافظة رام الله والبيرة، والهادف إلى ربط المستوطنات القائمة على أراضي المواطنين في تلك المناطق، بمستوطنة موديعين وأراضي عام 1948، وعزلها بعضها عن بعض. كذلك أصيب عشرات المواطنين بالاختناق عقب قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية. كما أصيب طفل (12 عاماً) بشظايا قنبلة صوتية في رأسه، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة قرية نعلين، غرب مدينة رام الله، السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الضم والتوسع العنصري.

غزة، وشارك الآلاف من الشبان الفلسطينيين في مسيرات الجمعة 23 على التوالي، تحت مسمى «جمعة مسيرات مستمرة»، حيث أشعلوا إطارات مطاطية واطلقوا بالونات تجاه المستوطنات والبلدات الإسرائيلية المجاورة لحدود القطاع. وتمكن شبان من إسقاط طائرة صغيرة كانت تلقي قنابل غاز تجاه المظاهرين شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وشارك عدد من قيادات حركة «حماس» في المسيرات بمناطق مختلفة من الحدود. وقال خليل الحية، نائب رئيس الحركة، من خيام المظاهرين شرق غزة: «إن المسيرات مستمرة على مقربة من الأراضي المصادرة في قرى راس كركر، وكفر نعمة، وخربيا بني حارث، غربي رام الله. وكان المشاركون في الصلاة قد احتجوا قبل ذلك على بناء مستوطنة جديدة في المكان، ونددوا بمحاولات الاحتلال الاستيلاء على أراضي المواطنين في جبل اليرسان لصالح التوسع الاستيطاني. وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار

غزة، «الشرق الأوسط»، وذلك «دعماً للإجماع الوطني». من جانبه، قال خليل الحية، نائب السنوار، في حديث آخر مع مجموعة من الصحفيين، إن «حماس» مصرة على كسر الحصار عن قطاع غزة، وأنها تريد ممرًا مائياً يربط غزة بالعالم مباشرة، كباقي الدول، مشدداً على أن عنوان الحصار بالنسبة إلى «حماس» يتمثل بوجود مطار وميناء بحري. واتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنه المعتنق في مواقفه بشأن رفع الحصار عن غزة، معتبراً أن السلطة «جن جنونها» بسبب مساعي رفع الحصار عقب «مسيرات العودة وكسر الحصار». وشدد على أنه في حال فشلت الجهود المصرية والأمم المتحدة، فإن «حماس» ستواصل مقاومتها لرفع الحصار، مطالبا مصر والأمم المتحدة بإنجاز ما تم عرضه على الفصائل، وقال: «نقول لإخواننا في مصر وللأمم المتحدة وسلطات الاحتلال إن الوقت ليس مفتوحاً من أجل إنهاء الحصار عن غزة». ويتبن من تصريحات قيادات «حماس» أن الحركة تعاني من الموقف الذي تتيده حركة «فتح»، برفضها للتهدة، واتهام الحركة بأنها تمضي في مشروع لفصل غزة، ضمن ما يسمى «صفقة القرن». وتاجلت المباحثات التي جرت قبل عيد الأضحى، وكان مقرراً استئنافها بعد العيد، في القاهرة، بسبب موقف حركة فتح، وطلب مصري. لكن محاولات إقناع الرئيس محمود عباس بضرورة المشاركة في ملف التهدة، وتؤكد «فتح»، رفضها لمناقشة الملف قبل إنجاز ملف الصلحة، وتمكين الحكومة من كامل مهامها في القطاع. وعقدت «حماس» سلسلة مشاورات، بحضور السنوار، مع فصائل فلسطينية مختلفة (فصائل صغيرة مقربة من «حماس»)، بهدف توحيد موقفها، في محاولة منها لحشد الفصائل ضد السلطة الفلسطينية و«فتح». كما عقدت «حماس» اجتماعات منفصلة مع «الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الديمقراطية». وعقب تلك اللقاءات، قالت «لجان المقاومة في فلسطين»، إن «حماس»، إن صبرها لن يطول، إذا لم يرفع الحصار الإسرائيلي «الظالم» و«العقوبات الجائرة» عن قطاع غزة. وأكدت اللجان أنها لن تتوانى في خوض معركة كسر الحصار بكل الوسائل والإمكانات من أجل رفع المعاناة عن قطاع غزة. وقالت: «إن صواريخنا جاهزة لتطال كل الأهداف الصهيونية على امتداد أرض فلسطين المحتلة»، وفق نص البيان.

وزير الاستيطان يعتبر اغتيال قادة الحركة سبيلاً وحيداً لإنهاء حكمهم في غزة

ليبرمان: نريد إسقاط «حماس» ولكن بأقل ثمن ممكن وبواسطة الفلسطينيين

وقد رد وزير التعليم، نفتالي بينيت، على ليبرمان قائلاً إن اغتيال قادة «حماس» هو الحل الأفضل وإن على إسرائيل القيام بذلك في أقرب حين. ورفض بنيت أقوال ليبرمان وشدد، خلال حديث إذاعي، أمس الجمعة، على ضرورة استهداف قادة «حماس»، واستهداف قدرات الحركة العسكرية، خاصة منصات الصواريخ في قطاع غزة. وقال: «من واجب الحكومة الإسرائيلية تجريد قطاع غزة من السلاح، وتدمير أنفاق الحركة، وفك ارتباط الحركة بإيران». وأضاف بنيت: «أنا أؤيد اغتيال قادة حماس، علينا أن نفعل في غزة ما فعله في יהודה والسامرة (الضفة الغربية)، فلماذا لا يطلقون النار علينا

غزة، وشارك الآلاف من الشبان الفلسطينيين في مسيرات الجمعة 23 على التوالي، تحت مسمى «جمعة مسيرات مستمرة»، حيث أشعلوا إطارات مطاطية واطلقوا بالونات تجاه المستوطنات والبلدات الإسرائيلية المجاورة لحدود القطاع. وتمكن شبان من إسقاط طائرة صغيرة كانت تلقي قنابل غاز تجاه المظاهرين شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وشارك عدد من قيادات حركة «حماس» في المسيرات بمناطق مختلفة من الحدود. وقال خليل الحية، نائب رئيس الحركة، من خيام المظاهرين شرق غزة: «إن المسيرات مستمرة على مقربة من الأراضي المصادرة في قرى راس كركر، وكفر نعمة، وخربيا بني حارث، غربي رام الله. وكان المشاركون في الصلاة قد احتجوا قبل ذلك على بناء مستوطنة جديدة في المكان، ونددوا بمحاولات الاحتلال الاستيلاء على أراضي المواطنين في جبل اليرسان لصالح التوسع الاستيطاني. وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار

غزة، «الشرق الأوسط»، وذلك «دعماً للإجماع الوطني». من جانبه، قال خليل الحية، نائب السنوار، في حديث آخر مع مجموعة من الصحفيين، إن «حماس» مصرة على كسر الحصار عن قطاع غزة، وأنها تريد ممرًا مائياً يربط غزة بالعالم مباشرة، كباقي الدول، مشدداً على أن عنوان الحصار بالنسبة إلى «حماس» يتمثل بوجود مطار وميناء بحري. واتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنه المعتنق في مواقفه بشأن رفع الحصار عن غزة، معتبراً أن السلطة «جن جنونها» بسبب مساعي رفع الحصار عقب «مسيرات العودة وكسر الحصار». وشدد على أنه في حال فشلت الجهود المصرية والأمم المتحدة، فإن «حماس» ستواصل مقاومتها لرفع الحصار، مطالبا مصر والأمم المتحدة بإنجاز ما تم عرضه على الفصائل، وقال: «نقول لإخواننا في مصر وللأمم المتحدة وسلطات الاحتلال إن الوقت ليس مفتوحاً من أجل إنهاء الحصار عن غزة». ويتبن من تصريحات قيادات «حماس» أن الحركة تعاني من الموقف الذي تتيده حركة «فتح»، برفضها للتهدة، واتهام الحركة بأنها تمضي في مشروع لفصل غزة، ضمن ما يسمى «صفقة القرن». وتاجلت المباحثات التي جرت قبل عيد الأضحى، وكان مقرراً استئنافها بعد العيد، في القاهرة، بسبب موقف حركة فتح، وطلب مصري. لكن محاولات إقناع الرئيس محمود عباس بضرورة المشاركة في ملف التهدة، وتؤكد «فتح»، رفضها لمناقشة الملف قبل إنجاز ملف الصلحة، وتمكين الحكومة من كامل مهامها في القطاع. وعقدت «حماس» سلسلة مشاورات، بحضور السنوار، مع فصائل فلسطينية مختلفة (فصائل صغيرة مقربة من «حماس»)، بهدف توحيد موقفها، في محاولة منها لحشد الفصائل ضد السلطة الفلسطينية و«فتح». كما عقدت «حماس» اجتماعات منفصلة مع «الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الديمقراطية». وعقب تلك اللقاءات، قالت «لجان المقاومة في فلسطين»، إن «حماس»، إن صبرها لن يطول، إذا لم يرفع الحصار الإسرائيلي «الظالم» و«العقوبات الجائرة» عن قطاع غزة. وأكدت اللجان أنها لن تتوانى في خوض معركة كسر الحصار بكل الوسائل والإمكانات من أجل رفع المعاناة عن قطاع غزة. وقالت: «إن صواريخنا جاهزة لتطال كل الأهداف الصهيونية على امتداد أرض فلسطين المحتلة»، وفق نص البيان.

نتنياهو يهدد حلفاءه في اليمين بـ«شفط» مقاعدهم إذا دفعوه إلى تكبير موعد الانتخابات

اعتقلت خلال الشهر نحو 400 مواطن في كل من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة بينهم عشرات الأطفال، كما جرت قوات الاحتلال وأصاب نحو 1600 مواطن في الضفة الغربية والمعدني المغلف بالمطاط والغاز السام والقدس الشرقية وقطاع غزة، إن تم قتل 19 مواطناً وإصابة 1600 واعتقال 400 وهدم 31 منشأة وتنفيذ عشرات الاعتداءات من المستوطنين ومن جنود الاحتلال.

وقال مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن 19 قتيلاً سقطوا باعتمادات قوات الاحتلال في الضفة وقطاع غزة خلال هذا الشهر بينهم 4 أطفال. وأوضح المركز، في تقريره الشهري حول أبرز الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال الشهر، والذي أصدره أمس الجمعة، أن من أبرز الشهداء 17 مواطناً قتلته سلطات الاحتلال على حدود قطاع غزة خلال مسيرات العودة السلمية والغارات الجوية والقصف المدفعي، بالإضافة إلى قتل في الضفة، وآخر من مدينة أم الفحم في أراضي عام 1948 والذي ارتقى بعد إطلاق النار عليه في البلدة القديمة بمدينة القدس.

وأشار التقرير إلى سلطات الاحتلال ما زالت تحتجز في فلجاتها جثامين 28 قتيلاً من الضفة الغربية وقطاع غزة، في مخالفة صارخة للقانون الإنساني الدولي. وأكد التقرير أن سلطات الاحتلال

غزة، وشارك الآلاف من الشبان الفلسطينيين في مسيرات الجمعة 23 على التوالي، تحت مسمى «جمعة مسيرات مستمرة»، حيث أشعلوا إطارات مطاطية واطلقوا بالونات تجاه المستوطنات والبلدات الإسرائيلية المجاورة لحدود القطاع. وتمكن شبان من إسقاط طائرة صغيرة كانت تلقي قنابل غاز تجاه المظاهرين شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وشارك عدد من قيادات حركة «حماس» في المسيرات بمناطق مختلفة من الحدود. وقال خليل الحية، نائب رئيس الحركة، من خيام المظاهرين شرق غزة: «إن المسيرات مستمرة على مقربة من الأراضي المصادرة في قرى راس كركر، وكفر نعمة، وخربيا بني حارث، غربي رام الله. وكان المشاركون في الصلاة قد احتجوا قبل ذلك على بناء مستوطنة جديدة في المكان، ونددوا بمحاولات الاحتلال الاستيلاء على أراضي المواطنين في جبل اليرسان لصالح التوسع الاستيطاني. وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار

غزة، «الشرق الأوسط»، وذلك «دعماً للإجماع الوطني». من جانبه، قال خليل الحية، نائب السنوار، في حديث آخر مع مجموعة من الصحفيين، إن «حماس» مصرة على كسر الحصار عن قطاع غزة، وأنها تريد ممرًا مائياً يربط غزة بالعالم مباشرة، كباقي الدول، مشدداً على أن عنوان الحصار بالنسبة إلى «حماس» يتمثل بوجود مطار وميناء بحري. واتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنه المعتنق في مواقفه بشأن رفع الحصار عن غزة، معتبراً أن السلطة «جن جنونها» بسبب مساعي رفع الحصار عقب «مسيرات العودة وكسر الحصار». وشدد على أنه في حال فشلت الجهود المصرية والأمم المتحدة، فإن «حماس» ستواصل مقاومتها لرفع الحصار، مطالبا مصر والأمم المتحدة بإنجاز ما تم عرضه على الفصائل، وقال: «نقول لإخواننا في مصر وللأمم المتحدة وسلطات الاحتلال إن الوقت ليس مفتوحاً من أجل إنهاء الحصار عن غزة». ويتبن من تصريحات قيادات «حماس» أن الحركة تعاني من الموقف الذي تتيده حركة «فتح»، برفضها للتهدة، واتهام الحركة بأنها تمضي في مشروع لفصل غزة، ضمن ما يسمى «صفقة القرن». وتاجلت المباحثات التي جرت قبل عيد الأضحى، وكان مقرراً استئنافها بعد العيد، في القاهرة، بسبب موقف حركة فتح، وطلب مصري. لكن محاولات إقناع الرئيس محمود عباس بضرورة المشاركة في ملف التهدة، وتؤكد «فتح»، رفضها لمناقشة الملف قبل إنجاز ملف الصلحة، وتمكين الحكومة من كامل مهامها في القطاع. وعقدت «حماس» سلسلة مشاورات، بحضور السنوار، مع فصائل فلسطينية مختلفة (فصائل صغيرة مقربة من «حماس»)، بهدف توحيد موقفها، في محاولة منها لحشد الفصائل ضد السلطة الفلسطينية و«فتح». كما عقدت «حماس» اجتماعات منفصلة مع «الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الديمقراطية». وعقب تلك اللقاءات، قالت «لجان المقاومة في فلسطين»، إن «حماس»، إن صبرها لن يطول، إذا لم يرفع الحصار الإسرائيلي «الظالم» و«العقوبات الجائرة» عن قطاع غزة. وأكدت اللجان أنها لن تتوانى في خوض معركة كسر الحصار بكل الوسائل والإمكانات من أجل رفع المعاناة عن قطاع غزة. وقالت: «إن صواريخنا جاهزة لتطال كل الأهداف الصهيونية على امتداد أرض فلسطين المحتلة»، وفق نص البيان.

مطالبات بتنحية السراج وسط دعوات إلى توحيد مؤسسة الجيش

سفك الدماء في طرابلس

يوسع دائرة الرفض للمجلس الرئاسي

الأمينة من المفروض أن تتم، مع توحيد المؤسسة العسكرية، لكن شيئاً من ذلك لن يحدث طالما وجدت التشكيلات المسلحة في طرابلس».

بموازاة ذلك، ذهب مقرر مجلس النواب صالح قلمة، إلى أن «بعض داعمي ومعارض السراج اتفقوا بين ليلة وضحاها في مجلس النواب (في طبرق بشرق البلاد) ومجلس الدولة (في طرابلس غرب البلاد) واستغلوا الاشتباكات التي تحدثت في طرابلس، وبدلاً من أن يقفوا معه لتهدئة الأمور وحقق الدماء حملوه المسؤولية بمره وسارعوا لإطاحة به واستبداله مجلس رئاسي جديد به».

واستكمل قلمة عبر حسابه على «فيسبوك»: «هؤلاء جميعاً نسوا مسألة الدستور، وقانون الاستفتاء، والانتخابات الرئاسية والبرلمانية، والمقولة الشهيرة: «خلي الشعب يقول كلمته، ويحاولون العودة بالبلاد إلى المربع الأول»، وزاد: «اعتقد إن استمر هذا التحدي بينهم، وكشف السراج عن كل أوراقه فسوف تتكشف حقائق كثيرة وصادمة، وسيخفي كثيرون من الساحة، عندهم يستطيع الشعب أن يقول كلمته».

يأتي ذلك في وقت توجه أنظار الليبيين إلى مجلس النواب بعد غد الاثنين، بسبق أن دعا رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، الأعضاء إلى «إنجاز تعديل الإعلان الدستوري»، لكنه في حال عدم توفر النصاب القانوني، وعدم تمكن المجلس من تعديله الإعلان، فإن عقيلة قال إن المجلس سينجس الانتخابات رئيس مؤقت للبلاد بشكل مباشر من الشعب، الأمر الذي عدّ استفاداً لرئيس المجلس الرئاسي.

وختم النائب عن الجنوب محمد تامر حديشة، لـ«الشرق الأوسط» موقفاً أن يتم تشكيل اللجنة حوار مصغرة في البرلمان للاقتراع على تشكيل مجلس رئاسي جديد.

وسبق للأقارب السياسيين الممثلين لمجلس النواب و«الأعلى للدولة»، عقد جلسات عدة في تونس لتهيبات العام الماضي، لتعديل اتفاق الصخيرات، لكنها جميعاً لم تسفر عن شيء، إذ تعذر كل الجهود أمام تمسك كل فريق بكتسابه، ورفضه تقديم أي تنازل، «وسط اتهامات متبادلة بينهما».

كل الليبيين، وليست لفصيل دون سواه»، مستدركاً: «هناك مطالبات واسعة بتشكيل مجلس رئاسي مصغر من رئيس ونائبين، ورئيس وزراء منفصل عن الحكومة مهمتهم توحيد المؤسسات والإشراف على الانتخابات المقبلة».

ورداً على كيفية سحب الثقة من رئيس المجلس الرئاسي، وهي لم تمنح له منذ توقيع الصخيرات، قال نائب الجنوب: «هذا صحيح، لكن أكثر من 101 نائب سبق أن وقعوا على وثيقة تمنح الثقة للسراج، ثم عُرضت على لجنة الحوار بمجلس النواب، وعلى ضوءها دخل العاصمة لممارسة صلاحياته، وتلا ذلك اعتراف المجتمع الدولي به».

ودخل الرئيس السابق للمجلس الأعلى للدولة عبد الرحمن السويحلي، على خط الأزمة، وقال قبل يومين، إن ما يجري في العاصمة «سبق أن حذر منه، وأن هذا الاقتتال هو نتاج طبيعي لأكثر من عامين من سياسات التفرد والتعنت والحسابات الخاطئة التي تم تبنيها».

ورأى السويحلي في بيان نشره على حسابه عبر «فيسبوك» أنه «ما زال هناك منسج لتجنب الحرب الشاملة، والتوافق على سلطة تنفيذية تكون مهمتها الوحيدة إجراءات عملية لإعادة الأمر كله إلى الشعب ليختار من يدير شؤونه ويتولى أمره من خلال انتخابات يشارك فيها الجميع لتأتي بنتائج تشمل كل المناطق، وتضمن تمثيل مجمل الأطياف والتيارات السياسية».

مؤيد «اتفاق الصخيرات»، الذين انصرفوا عن السراج يرون أنه «انحرف عن مساره» بعد مرور أكثر من عامين، ولم يلتزم بمخرجات الحوار السياسي، ما دفع عضو مجلس النواب سهام فالمناصب اقتضت على شخصيات معينة، بجانب تهيمش كامل لمن ليبيا، فالمجلس الرئاسي كبير ويتكون من 9 أشخاص وهم غير متفاهمين».

وأضافت سرققوة في مداخلة لفضائية «ليبيا الحدث»: «كيف ندعم حكومة الوفاق ونحن لا نستطيع تقديم خدمات مدنا؟»، مستكملة: «الترتيبات

القاهرة، جمال جوهر

استعدت دائرة رفض الكتلة النيابية المؤيدة للمجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» بقيادة فائز السراج، على خلفية سفك الدماء في العاصمة الليبية طرابلس، وسط مطالبات للسراج بالتنحي، وتشكيل مجلس مصغر من رئيس ونائبين، وتقديم المتورطين في الأحداث الدامية التي شهدتها البلاد للحاكم.

وفور اندلاع المواجهات المسلحة في طرابلس قبل خمسة أيام التي خلفت أكثر من 30 قتيلاً، سارع قرابة 80 نائباً برلمانياً من المؤيدين لاتفاق الصخيرات، بالتوقيع على بيان يطالبون فيه «بسحب الثقة من السراج، بسبب ما وصفوه بإطلاق يد الميليشيات المسلحة في العاصمة، والإنفاق عليها من موارد الدولة»، غير أنه مع تصاعد حدة الاقتتال، وتزايد القتل، ارتفع عدد المطالبين بإعادة النظر في المجلس الرئاسي، وذهبوا إلى أن رئيسه «ينفرد بالسلطة»، فضلاً عن «تدخل الأقارب والمستشارين بطريقة واضحة في قراراته»، وبالتالي «يجب سحب الثقة منه».

وقال عضو مجلس النواب محمد إبراهيم تامر إن «الدوافع كثيرة وراء توقيع النواب على بيان لسحب الثقة من رئيس المجلس الرئاسي، منها عدم نجاحه في تحقيق أي إصلاح سواء ما يتعلق بحكومة الوفاق، أو بتطبيق الترتيبات الأمنية المنصوص عليها في الاتفاق السياسي، الذي وقع في الصخيرات قبل نحو أكثر من عامين، فضلاً عن تراجع مستوى معيشة المواطنين، ونقص السيولة في البنوك، وارتفاع الأسعار».

وأضاف النائب عن الجنوب (بلدية ترعان)، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أن «سحب الثقة من السراج هو الحل، وقد توافق على ذلك المؤيد للمجلس الرئاسي قبل المعارض له، خوفاً من دخول البلاد في نفق مظلم»، متسائلاً: «هل يُقبل أن تستغل الاشتباكات في طرابلس 4 أيام وتحصد عشرات الأرواح، بينهم مدنيون، دونما أن يقدم رئيس المجلس الرئاسي شيئاً لوقف الحرب؟».

ومضى تامر مطالباً السراج بـ«التنحي لأنه أصبح هو المشكلة»، وقال: «طرابلس عاصمة



سكان جنوب طرابلس يعاينون أضراراً خلفتها القصف العشوائي (أ.ف.ب)

ومدافع رشاشة، كما سمع سكان محليون أصوات انفجارات في مناطق عدة من العاصمة.

وأجرى وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، اتصالاً هاتفياً مع محمد سيالة، نظيره في حكومة السراج، وأغرب وفقاً لبيان لوزارة الخارجية التونسية «عن انشغال بلاده بالتطورات الخطيرة التي شهدتها العاصمة طرابلس، ولا سيما بعد سقوط ضحايا، بينهم مدنيون».

وجدد الجهيناوي حرص تونس على أمن واستقرار ليبيا وسلامة مواطنيها، كما شدد على ضرورة اعتماد الحوار والتوافق للتقدم بمسار التسوية السياسية الشاملة برعاية الأمم المتحدة.

ومنذ الإطاحة بالعقيد معمر القذافي، تقع طرابلس في قلب صراع نفوذ بين مجموعات مسلحة تسعى إلى السيطرة على الثروة والسلطة؛ إذ عززت السلطات الانتقالية المتعاقبة وبينها حكومة الوفاق، عن تشكيل جيش وقوات أمن نظامية، واضطرت إلى الاستعانة بمجموعات مسلحة لضمان أمن المدينة.

تدابيع الأعمال القتالية الجارية بضواحي مدينة طرابلس على المواطنين بعد وقوع الخسائر في الأرواح والممتلكات، ونزوح الأهالي مناطق آمنة وبعيدة عن مناطق الاشتباك.

وقال بيان كومي، إن الاجتماع الذي عقد مساء أول أمس، أمس، ركز على عمليات الإخلاء للمدنيين والعائقين وسط منطقة الاشتباكات المسلحة، بالإضافة إلى مناقشة الأولويات العاجلة وتقييم الوضع الميداني، لتوفير الاحتياجات لفرق العمل الميداني المتمثلة في توفير المرات الأمانة لفرق الإغاثة والتعاون معهم في إخلاء السكان المدنيين، لتقديم المساعدات الإنسانية في أسرع وقت ممكن، والسماح لفرق الإسعاف والخدمات الطبية بممارسة عملها، وعدم التعرض لها لنقل المصابين إلى المراكز الطبية.

وتوقفت المعارك لوقت وجيز مساء أول من أمس بعد اتفاق لوقف النار أعلنه أعيان من مدن الغرب الليبي، لكنها استؤنفت مجدداً، حيث تحدث سكان عن إطلاق نيران من أسلحة ثقيلة

تطهر طرابلس من الميليشيات الجرمية والفساد»، ونقلت وكالة الأنباء الليبية الموالية للحكومة الموازية في شرق البلاد، عن شهود عيان، أن الميليشيات المحاصرة التي تستخدم كافة أنواع في الاشتباكات، «سببت هلعاً كبيراً بين العائلات والناس».

ورغم إعلان حكومة السراج عن وقف لإطلاق النار بالعاصمة، فإن القصف العشوائي تجدد على المناطق المأهولة بالسكان والمدنيين، بينما نددت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان باستهداف المدنيين بالقذائف العشوائية من قبل أطراف النزاع في طرابلس.

واستنكرت اللجنة في بيان مقتضب لها أمس، استهداف اثنين من متطوعي الهلال الأحمر طرابلس أثناء قيامهما بعملهما الإنساني، محملة المسؤولية القانونية الكاملة لأطراف النزاع، وطالبت بالامتنال الفوري لوقف إطلاق النار والهدنة.

وناقش يوسف جلالة، وزير الدولة لشؤون النازحين في حكومة السراج، مع مسؤولين محليين عن الإغاثة والإسعاف،

الوفيات جراء هذه الاشتباكات، ارتفعت بعد وصول 3 وفيات إلى مستشفى طرابلس الجامعي، هما لطفلين ومتطوع كان يحاول إخراج مدنيين من أماكن الاشتباكات، إلى جانب 5 جرحى آخرين وصلوا إلى مستشفى طرابلس الجامعي أيضاً.

ولفتت الوزارة إلى أن أغلب الوفيات والإصابات في هذه الإحصائية هم من المدنيين، مشيرة إلى أن بعضهم أصيب بحروق أو جروح بين بليغة خفيفة اشتباكات بين قوات حكومية ومجموعات مسلحة جنوب طرابلس.

واضطرت حكومة الوفاق التي يترأسها فائز السراج وتحظى بدعم من بعثة الأمم المتحدة، إلى نفي مغادرته البلاد للمرة الثانية خلال يومين، وأكد محمد السالك، الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن السراج يواصل اجتماعاته مع الجهات العسكرية والأمنية المتابعة التطورات وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت وزارة الصحة في حكومة السراج في بيان لها مساء أول من أمس، إن حصيلة

القاهرة، خالد محمود

نهارت الهدنة الهشة التي أعلنت عنها حكومة الوفاق الوطني الليبية بين الميليشيات المسلحة المتناحرة جنوب العاصمة طرابلس مساء أول من أمس، في حين ارتفعت حصيلة الضحايا لتصل إلى 30 قتيلاً، بالتزامن مع إعلان بعض دول الجوار الليبي، وبخاصة تونس، عن انشغالها إزاء ما وصفته بالتطورات «الخطيرة» على خلفية اشتباكات بين قوات حكومية ومجموعات مسلحة جنوب طرابلس.

واضطرت حكومة الوفاق التي يترأسها فائز السراج وتحظى بدعم من بعثة الأمم المتحدة، إلى نفي مغادرته البلاد للمرة الثانية خلال يومين، وأكد محمد السالك، الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن السراج يواصل اجتماعاته مع الجهات العسكرية والأمنية المتابعة التطورات وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت وزارة الصحة في حكومة السراج في بيان لها مساء أول من أمس، إن حصيلة

اتهامات فساد في تونس تطيح وزارة الطاقة والوزير ومسؤولين

وكان عدد الرخص سنة 2014 نحو 52 رخصة، قبل أن ينحصر بعد على أثر الانخفاض الكبير الذي شهدته أسعار النفط على المستوى العالمي.

ويعود هذا التراجع في إسناد الرخص إلى ضرورة مصادقة مجلس النواب (البرلمان) التونسي على إجراءات منحها، ووجه المجلس اعتراضات على طرق الترخيص، لما راه من غياب في الشفافية واستنزاف الثروات الطبيعية في إجراءات المنح.

حكومية) قد كشفت خلال الأونة الأخيرة، عن تراجع الإنتاج التونسي من الطاقة بنسبة 15 في المائة، وأن تونس باتت تستورد ما لا يقل عن 49 في المائة من احتياجاتها من المحروقات، وهو ما فاقم من عجز الطاقة وأثر على ميزانها التجاري.

وخلال الفترة الأخيرة، لم تمنح تونس رخصاً جديدة للتخقيب عن المحروقات التقليدية، ولم يتجاوز عدد الرخص 23 رخصة مع نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي،

الموجهة إليه بالحصول على رخصة من مستثمر عربي كان يعترزم بعث مشروع في مجال الطاقة بتونس، قال هاشم الحميدي كاتب الدولة للمناجم المقال، إن إعفاءه من مهامه جاء على خلفية شكوى رفعت ضده إلى القضاء التونسي، في علاقة ببيع أسمدة كيميائية لشخص أجنبي. واعتبر أن التهمة كبرى، ونفى حصوله على أي أموال بطريقة غير شرعية.

وكانت المؤسسة التونسية لأنشطة البترولية (شركة

وكان رئيس الحكومة التونسية التقى شرقي الطيب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وذلك مباشرة إثر الإعلان عن هذه القرارات الحكومية المرتبطة بملفات فساد. وكان الطيب قد أشار في تصريحات سابقة إلى تفشي الفساد في معظم مفاصل الإدارة التونسية، وأن البلاد تخسر سنوياً نحو 3 نقاط على مستوى النمو الاقتصادي، نتيجة لملفات الفساد المالي والإداري.

شرقي تونس). وأكد أن الكشف عن هذا الملف تم عن طريق الصدفة؛ حيث وجهت الشركة المستغلة للحقل النفطي ويديرها مستثمر تونسي، دعوة لرئاسة الحكومة لحضور حفل افتتاح إحدى نقاط الاستغلال الجديدة خلال الأسابيع المقبلة. وأضاف الدهماني أن التحقيق في ملف الشركة كشف عن انتهاء صلاحية رخصة استغلالها للحقل النفطي منذ سنة 2009، وأكد أنها واصلت استغلال النفط طوال السنوات الماضية دون ترخيص قانوني.

بالثروات الوطنية. و إثر إعلان رئاسة الحكومة عن هذه القرارات، قال إيهاد الدهماني المتحدث باسم الحكومة في مؤتمر صحافي عقد أمس في قصر الحكومة بالقصبة، إن الإقالات التي طالت معظم المسؤولين الكبار عن قطاع الطاقة والمحروقات، وراءها كشف رئاسة الحكومة عن ملف فساد كبير يشمل حقلاً نفطياً تقدر مخزونهات بنحو 8,1 مليون برميل، وهو يقع قبالة سواحل مدينة المنستير (وسط

في تونس.

وقررت رئاسة الحكومة لإحراق مصالح وزارة الطاقة والمناجم والطاقة المتجددة والصغرى والمتوسطة، وتشكيل لجنة خبراء في رئاسة الحكومة مهمتها إعادة هيكلة الوزارة ومراجعة حوكمة قطاع الطاقة، وتكليف كل من هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية وهيئة الرقابة العامة للمالية (وهما هيئات حكومتان) بفتح تحقيق عمق حول ملف التلاعب

تونس، المنجي السعيداني

أقال رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، كلا من خالد قدور وزير الطاقة والمناجم والطاقة المتجددة، وهاشم الحميدي وزير الدولة المكلف بالمناجم، ورئيس الشركة التونسية للأنشطة البترولية، والمدير العام للشؤون القانونية، والمدير العام للمحروقات في وزارة الطاقة، من مهامهم، وذلك على خلفية اكتشاف شبهة فساد تتعلق بأحد أهم الحقول النفطية

الموريتانيون ينتخبون اليوم برلماناً ومجالس بلدية ومحافظات

اسم «تواصل»، وهو حزب سياسي تم الترخيص له قبل عشر سنوات، ويتخذ من «جماعة الإخوان المسلمين» مرجعية له. ورد حزب «تواصل» على الرئيس قانلاً إن الحزب الحاكم متخوف من خسارة محققة.

واستفاد الحزب في عام 2013 من مقاطعة المعارضة الديمقراطية للانتخابات حين حصل على 16 مقعداً برلمانياً مكنته من احتلال المرتبة الثانية في البرلمان بعد حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم. ويسعى حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، مدعوماً من الرئيس الموريتاني، واستنقيق «أغلبية ساحقة» في البرلمان المقبل، وهو برلمان من شأنه أن يرسم ملامح المرحلة السياسية المقبلة في موريتانيا، فالقائد سيشهد بعد أقل من عام انتخابات رئاسية حاسمة، لن يكون ولد عبد العزيز مرشحاً لها بنص الدستور الحالي للبلاد، الذي يحدد عدد الولايات الرئاسية باثنتين.



الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز (أ.ف.ب)

المخترفة»، وقال إنهم «يرتدون بدلات عنق» ولكنهم سرعان ما يستبدلونها بالأسلحة عندما لا تتحقق أهدافهم عن طريق السياسة والأدوات الديمقراطية. وكان يقصد ولد عبد العزيز بتخديراته حزب «التجمع الوطني للإصلاح والتنمية»، المعروف اختصاراً تحت

من وصولهم للسلطة، وقال إنهم «مجموعة من المتطرفين فككوا بعض الدول العربية ودمروها، وبالتالي يجب سد الباب أمام هؤلاء «المخترفين»، قبل أن يضيف أن هذه «ليست اتهامات وأراء، وإنما وقائع حدثت على الأرض، في الدول العربية التي حدثت فيها ثورات قادتها لصعود تلك الأحزاب

و يتنافس في الانتخابات أكثر

من مائة حزب سياسي قدموا ما يزيد على ستة آلاف مرشح في واحدة من أكثر الانتخابات تعقيداً في تاريخ موريتانيا. وتم تحديد يوم 15 سبتمبر (أيلول) لإجراء جولة الإعادة في حال عدم حسم انتخاب المجالس محلية جديدة بعدد المحافظات الموريتانية الـ13، التي استحدثت العام الماضي، لتحل محل مجلس الشيوخ الذي ألغي باستفتاء شككت المعارضة في سلامته.

وأمس، في «يوم الصمت الانتخابي»، فتحت مراكز الاقتراع استثنائياً لقوات الأمن والقوات المسلحة للتصويت، حتى يتسنى لها القيام بمهامها لضبط العملية الانتخابية والحفاظ على الأمن، حيث سيكون على نحو عشرة آلاف عسكري ورجل أمن تأمين الانتخابات في أكثر من ثلاثة آلاف مكتب تصويت موزعة في 13 محافظة موريتانية.

فوكشوط، «الشرق الأوسط»

سيتوجه أكثر من مليون وأربعمائة ناخب موريتاني إلى صناديق الاقتراع، اليوم (السبت)، لاختيار 157 نائباً للبرلمان الجديد، و219 مجلساً بلدياً لكل واحدة من بلديات البلاد، بالإضافة إلى انتخاب مجالس محلية جديدة بعدد المحافظات الموريتانية الـ13، التي استحدثت العام الماضي، لتحل محل مجلس الشيوخ الذي ألغي باستفتاء شككت المعارضة في سلامته.

وأمس، في «يوم الصمت الانتخابي»، فتحت مراكز الاقتراع استثنائياً لقوات الأمن والقوات المسلحة للتصويت، حتى يتسنى لها القيام بمهامها لضبط العملية الانتخابية والحفاظ على الأمن، حيث سيكون على نحو عشرة آلاف عسكري ورجل أمن تأمين الانتخابات في أكثر من ثلاثة آلاف مكتب تصويت موزعة في 13 محافظة موريتانية.

موسكو تغلق مياه البحر المتوسط واشنطن تذكرها بـ«المعايير الدولية»

الأراضي السورية تؤكد مجدداً مساعي واشنطن وحلفائها استخدام سوريا في الأعباء لتحقيق أهداف جيوسياسية.

وجدد لأفروف التأكيد على موقف موسكو حول «حق الحكومة السورية في الدفاع عن سيادة البلاد وطرد الإرهابيين من جميع أراضيها للتخلص من خطر الإرهاب» مؤكداً ضرورة إنهاء تواجد الإرهابيين في إدلب.

وتكثرت لافروف حذر سابقاً من استعدادات جارية لتنفيذ ما وصفه «استفزازاً كيميائياً» من جانب «جبهة النصرة» لإيجاد ذريعة لنشر ضربات غربية جديدة. وقال، واشنطن تهدف إلى حماية «النصرة» من عملية مرتقبة في إدلب، لمواصلة استخدامها ضد نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا.

في الأثناء، أعلنت موسكو، أنها سلمت المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، فيرناندو أرياس، معلومات عن التحضير لاستفزاز للمواد السامة يجري إعداده من قبل المسلحين في إدلب السورية.

وقال مندوب روسيا الدائم لدى المنظمة، الكسندر شولغين، إن بلاده تأمل في أن تأخذ المنظمة المعلومات بشأن هذا الاستفزاز الكيميائي على محمل الجد.

وأضاف أن البعثة الروسية ستجري في وقت قريب اجتماعاً مع عدد من وفود الدول الأعضاء

الأخرى في المنظمة لمناقشة التقارير حول إعداد المسلحين الهجوم الكيميائي للفكر في إدلب.

في الأثناء، لفتت صحيفة «آر بي كا» الروسية القريبة من أوساط المال والأعمال في روسيا إلى الصعوبات التي تتعرض دعوات روسيا للغرب والأمم المتحدة بالانخراط في عمليات إعادة إعمار في سوريا قبل الوصول إلى تسوية سياسية شاملة في هذا البلد، ورات أن الأسد الذي انخرط في الحرب

بفضل روسيا لن يكون قادراً على تحقيق انتصارات سياسية في المقابل، ولفتت إلى أن «الاتحاد الأوروبي غير مستعد لإجراء حوار جوهري مع روسيا بشأن عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم».

وزادت أن «الحجر العثرة في الحوار بين روسيا والاتحاد الأوروبي هو عزم الأوروبيين الثابت على ربط إعادة إعمار البلاد بمسار المفاوضات السياسية. يصير الاتحاد الأوروبي على أنه لا يمكن تقديم مساعدة إضافية لسوريا إلا بعد التوصل إلى اتفاقيات بشأن مستقبلها السياسي. وينبغي أن تكون الاتفاقيات (شاملة ذات طابع كلي)، وأن تتم الموافقة عليهم من قبل أطراف النزاع، وفقاً لقرار الأمم المتحدة رقم 2254».

كما قال ممثل الاتحاد الأوروبي لصحيفة «آر بي كا» ونقلت الصحيفة عن رئيس قسم أبحاث النزاعات في الشرق الأوسط بمعهد التنمية الابتكارية، أنطون مارداسوف، أنه «يمكن لأوروبا أن تستثمر في مناطق سورية التي تسيطر عليها المناطق المعارضة المعتدلة، بما في ذلك القوات الكردية، شرقي نهر الفرات، لكن في نهاية المطاف سوف يتم دمج هذه الأراضي مع دمشق، وبالتالي فلا أفق خاصاً لتنفيذ الاقتراح الروسي بالنسبة للأوروبيين إعادة إعمار سوريا».

وقال كيريل سيميونوف، الخبير في المجلس الروسي للشؤون الدولية، إن «نقص التمويل لإعادة إعمار البلاد سوف يحول الأسد إلى كسب الحرب إلى خاسر أكبر في السلام». وحذر من أنه «من دون تمويل إعادة الأعمار، بما في ذلك من الاتحاد الأوروبي، يمكن أن ينتهي كل شيء بانهايار جديد وانفجار اجتماعي جديد».

موسكو، رائد جبر

مع انتهاء التحضيرات لإطلاق أضخم مناورات عسكرية روسية في البحر المتوسط بدأ من اليوم ولمدة أسبوع، برزت تحذيرات من جهات دولية، ودعوات أميركية للروس بالتزام معايير السلامة في المياه الدولية، وأشارت نشرة دولية إلى تحذير الطائرات والسفن بان الأساطيل الروسية ستغلق «اعتباراً من مساء الجمعة منطقة المياه الدولية في البحر المتوسط عشية مناورات واسعة النطاق في المنطقة».

وأوضحت أن تنفيذ مجموعة السفن الحربية الروسية رمايات صاروخية ومدفعية تدريبية في المنطقة بمشاركة عشرات المقاتلات والطائرات من الطرازات المختلفة سوف يسفر عن إغلاق منطقة تم تحديد إحداثياتها في المياه الدولية على مقربة من الحدود البحرية السورية. ورات، أنه سيمنع فيها تحليق الطائرات المدنية ومرور السفن اعتباراً من الساعة السادسة من مساء الجمعة بتوقيت دمشق. وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت عن إجراء أوسع مناورات في هذه المنطقة تبدأ صباح اليوم (السبت)، وتستمر حتى الثامن من الشهر الحالي، ووفقاً لبيانات الوزارة، تشارك في التدريبات سفن حربية وسفن إمداد، بقيادة الطراد الصاروخي «المارشال أوستينوف»، وطائرات حربية مقاتلة وقاذفة واستراتيجية.

ونقل المكتب الصحافي لوزارة الدفاع الروسية، عن الأميرال فلاديمير كوروليفوف، قائد القوات البحرية الروسية «بمشاركة في المناورات، سفن تابعة لأساطيل البحر الأسود والشمالي وبحر البلطيق وقزوين، وعدد من القاذفات الاستراتيجية بعيدة المدى».

وزاد، أن العدد الإجمالي للقطع المشاركة، 26 سفينة، وغواصتان و34 طائرة، وستخوض المناورات حملات الصواريخ الاستراتيجية «توبوليف -160» وطائرات مكافحة الغواصات «توبوليف -142» و«إيليوشين -38»، إضافة إلى مقاتلات (سوخوي -33) و«سوخوي -30».

وفي أول رد فعل من جانب وزارة الدفاع الأميركية، أعربت عن أمل في أن تتصرف السفن الروسية المشاركة في المناورات شرق المتوسط بمعايير السلامة المهنية، وأن تراعي الأعراف المتبعة في مثل هذه المناورات.

وقال الناطق الإعلامي في وزارة الدفاع (بنغتون) إيريك بيهون «نعمل بالتقارير الإعلامية المتعلقة بالتدريبات البحرية الروسية في شرق المتوسط، وتتواجد السفن الحربية الأميركية بشكل تقليدي في هذا البحر، وكذلك على الطرق البحرية في العالم، ونحن كأي دولة أخرى، نعمل بحرية في المياه الدولية. وبالتالي، فإننا تأمل في أن تتصرف السفن الروسية في المتوسط بشكل آمن، وأن تعمل بشكل مهني ومحترف وفقاً للمعايير والأعراف الدولية».

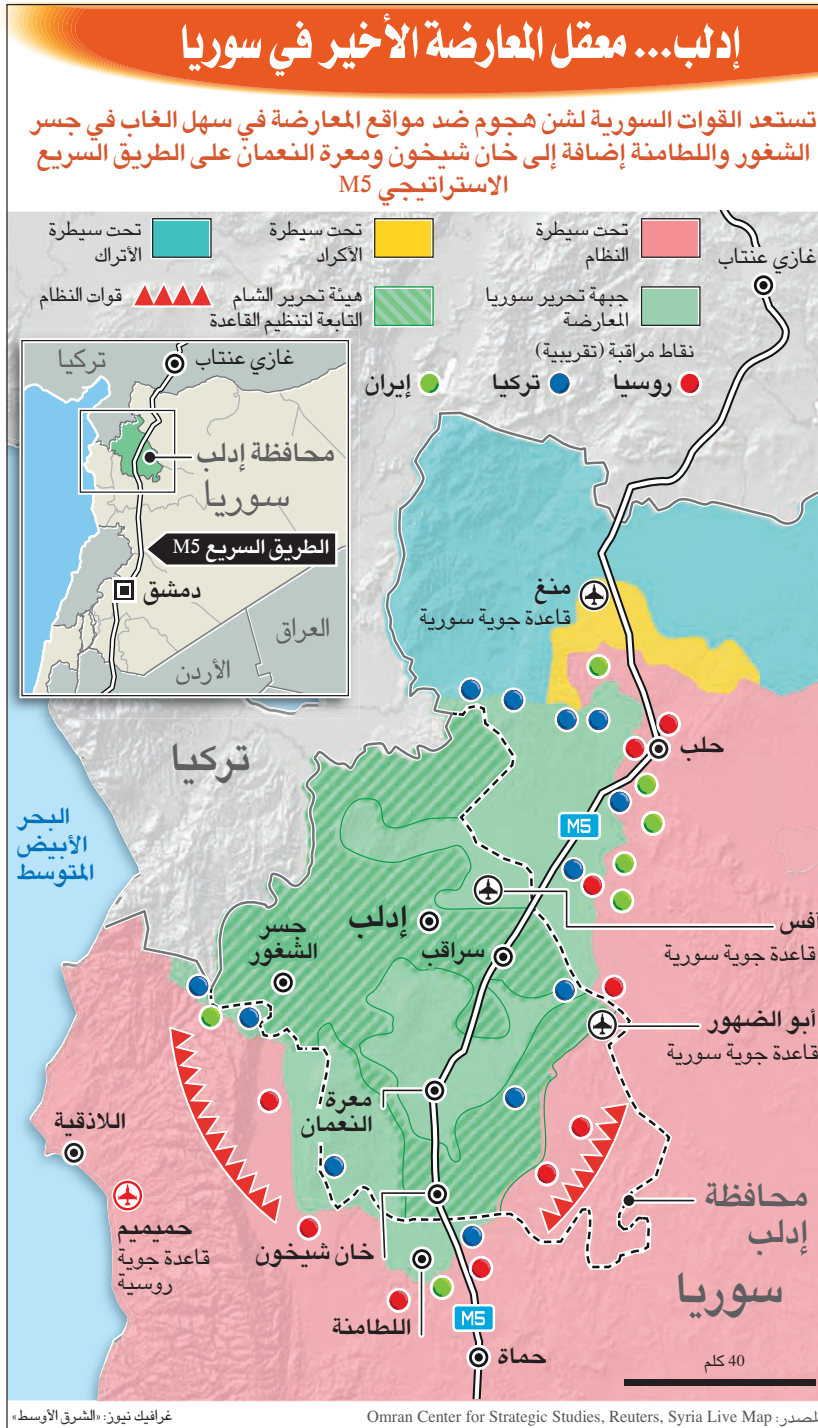
وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت، أن المناورات تشمل تدريبات على حماية المجال الجوي، ومكافحة الغواصات والتصدي لعمليات التخريب

بالتزامن، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، رفض بلاده ما وصفه «استخدام سوريا جرحاً شرطياً في لعبة دولية لها أهداف جيوسياسية أحادية».

وقال لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني عثمان صالح، أمس، في موسكو، إن التهديدات الأميركية بشأن هجمات جديدة على

تركيا تصنف «هيئة تحرير الشام» منظمة إرهابية

المعارضة في إدلب «تنسف الجسور» تحسباً لهجوم النظام



المصدر: Omran Center for Strategic Studies, Reuters, Syria Live Map. غرافيك: نيز، الشرق الأوسط.

لما قد يكون المعركة الأخيرة الكبرى منذ 2011؛ لاستعادة محافظة إدلب عقب سيطرتها على كثير من معاقل المعارضة المسلحة في مختلف أنحاء البلاد هذا العام.

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على جزء من محافظة إدلب.

إلى ذلك، أفاد مرسوم صدر عن الرئاسة التركية ونشر الجمعة أن تركيا صفت «هيئة تحرير الشام» منظمة إرهابية، وذلك مع استعداد دمشق لهجوم عسكري في شمال غربي سوريا حيث تتمتع الهيئة بوجود كبير.

ويتطابق الإخطار الذي نشر في الجريدة الرسمية مع قرار الأمم المتحدة في يونيو (حزيران) الماضي بإضافة هيئة تحرير الشام إلى قائمة الأفراد والمنظمات التي تستخدم أرضتهم بسبب صلات بتنظيمي «القاعدة» و«داعش».

يأتي ذلك قبل هجوم متوقع للجيش السوري بدعم من روسيا على محافظة إدلب بشمال غربي البلاد حيث يعيش نحو 3 ملايين شخص على الحدود مع تركيا، و«هيئة تحرير الشام» التي تضم الجماعة التي كانت تعرف باسم «جبهة النصرة» المرتبطة بالقاعدة، هي أقوى تحالف للمتطرفين في إدلب، آخر منطقة كبيرة تحت سيطرة المعارضة وخارج سيطرة الرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت روسيا الجمعة إن الحكومة السورية لها كل الحق في طرد الإرهابيين من إدلب، مضيفة أن المحادثات جارية لإقامة ممرات إنسانية هناك.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الأسبوع الماضي إن السعي لحل عسكري في إدلب سيكون كارثياً حتى رغم وجود متشددين هناك.

وحذرت أنقرة التي لها وجود عسكري صغير في إدلب من أن أي هجوم قد يؤدي لهوجة جديدة من اللاجئين.

بيروت، «الشرق الأوسط»

أقدمت فصائل مقاتلة من محافظة إدلب بشمال غربي سوريا على تفجير جسرين في منطقة قريبة من آخر معاقل المعارضة، لإعاقة تقدم قوات النظام السوري في حال بدأت هجوما لاستعادة المحافظة، كما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد السوري الجمعة إن الجسرين يقعان في محافظة حماة القريبة من إدلب ويربطان بين الأراضي الخاضعة لسيطرة المعارضة والمناطق الحكومية.

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «هذا يأتي في إطار تصمين الفصائل تحضيرا للعملية العسكرية وإعاقة القوات من التقدم».

وتابع عبد الرحمن: «السبب هو أنهم رصدوا دبابات واليات النظام بالقرب من هذه المنطقة وحركة نشيطة للأليات». وقال: «الجسران هما الجسران الرئيسيان ولكن هناك جسرين آخرين».

وأشار المرصد إلى أن الجسرين يقعان في منطقة سهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي.

ويقول خبيراً إن الأراضي الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة في سهل الغاب الواقعة بين محافظتي إدلب وحماة، قد تكون أحد الأهداف هجوم يمكن أن يشنه النظام السوري وحليفته روسيا.

ومنذ أسابيع تحشد قوات النظام تعزيزات في محيط إدلب الواقعة على الحدود التركية ولا سيما قرب سهل الغاب. وأكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم الخميس في موسكو أن «سوريا في المرحلة الأخيرة لإنهاء الأزمة وتحرير كامل أراضيها من الإرهاب، ولهذا تريد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الاعتناء عليها بهدف عرقلة عملية التسوية السياسية ومساعدة تنظيم جبهة النصرة الإرهابي» الذي يسيطر على القسم الأكبر من منطقة إدلب.

وتستعد قوات النظام السوري

معارضون يتحدثون عن وضع دمشق أسلحة تحت «حماية» روسية

غربي سوري والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة. ووجهت المصادر استهداف مواقع عسكرية سورية وأخرى تحت سيطرة القوات الإيرانية، مشيرة إلى أن نقل الطائرات من مطار السنين والتجفوف إلى قاعدة حميميم ومطار دمشق الدولي يرحب استهداف تلك القواعد الجوية.

وأضافت: «كما غادرت طائرتا سوخوي من مطار السنين باتجاه القاعدة العسكرية في مطار دمشق الدولي جنوب العاصمة، وغادرت أيضاً 4 طائرات (سوخوي 24) مطار التجفوف في ريف حمص الشرقي إلى مطار الشعيرات شمال محافظة السويداء».

وقالت المصادر أن «الجهات الحكومية السورية بدأت منذ

البناء المصاير لوكالة الأنباء السورية (سوخوي 24) غادرت مطار السنين العسكري في ريف دمشق الشرقي باتجاه قاعدة حميميم العسكرية الروسية في محافظة اللاذقية غرب سوريا، التي غادرها عدد من المروحيات باتجاه قاعدة سطاوا العسكرية التابعة للقوات الحكومية في محافظة اللاذقية».

أبناء إسرائيلية عن «مصنع أسلحة» قرب قاعدة حميميم

ليبرمان: إيران خفت نشاطها في سوريا

تل أبيب، نظير مجلي

أن «الروس لن يحلوا لنا هذه المشكلة». وأضاف ليبرمان، أنه «لا يمر يوم واحد لا تعمل فيه، وبضمن ذلك في الشمال (أي سوريا). ومن الجهة الثانية، فإن الإيرانيين خفضوا حجم نشاطهم في سوريا. وفي المرحلة الراهنة لا يوجد نشاط في مجال إقامة مصانع صواريخ إيرانية. ولم يبنوا مبنياً بعد، لكنهم لم يتراجعوا عن الفكرة. وهم يواصلون إقامة مراكز لهم في سوريا. ووقف هذه الخطوات سببها الأول هو عملنا اليوم المتواصل في سوريا. ورغم ذلك، ينبغي أن نتذكر أن (فيلق القدس) يركز اهتمامه على الحلية العراقية وحرب الحوثيين في اليمن».

وأشار ليبرمان إلى إقامة هيئة في وزارة الأمن الإسرائيلية، برئاسة مسؤول في الاستخبارات، تكون مسؤولة عن مراقبة «الموال الإرهاب التي تصل إلى الشرق الأوسط»، وأن جزءاً من العقوبات المفروضة اليوم على إيران تستند إلى معلومات جمعتها هذه الهيئة. وما زالت إيران التهديد رقم واحد على إسرائيل. إيران هي أيضاً الموضوع رقم واحد في محادثاتنا مع القيادة الأمنية الروسية والأميركية. وتابع ليبرمان، أنه ما زال من غير الواضح ما إذا طرأ تغير ما على نشاط البرنامج النووي الإيراني جراء انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي.

وأبرزت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، الصور التي التقطتها شركة ImageSat International «» وأظهرت مبنى لمصنع شبيه بمصنع صواريخ إيراني تماماً. وقالت مصادر إسرائيلية، إن هذا المبنى معروف لإسرائيل، لكنها لم تصفه لأنه يقع في منطقة «وادي جهنم» بالقرب من قاعدة روسية مسلحة بصواريخ (إس400) المتطورة، وإسرائيل لا تريد صداماً مع الروس وتسعى إلى حل مشكلة هذا المصنع بالطرق الدبلوماسية حالياً.

بعد جولة ميدانية في هضبة الجولان المحتلة، والإطلاع على تقييمات الجيش الإسرائيلي للأوضاع في سوريا وتطورات قضية الوجود الإيراني هناك، خرج وزير الأمن في تل أبيب بتصريحات قال فيها: إن الجهود التي تقوم بها حكومته بدأت تترك أثرها، حيث خفف الإيرانيون من نشاطهم في سوريا، وأن تركيزهم حالياً يتم على جبهة اليمن؛ هما جبهة العراق وجبهة اليمن؛ إذ يعززون قوتهم الصاروخية بشكل كبير ويوسعون قواعدهم هناك.

وقال ليبرمان «عندما نتنظر إلى الحلية السورية كلها، عليك أن تضع سلم أفضليات. لن نسمح، مثلاً، بإقامة قواعد للاستخبارات الإيرانية تحت غطاء الجيش السوري. وحدث أكثر من مرة أنه عندما وجدنا مشكلات كهذه وأخطر منها، طرحنا الأمر أمام الروس. تم حل قسم منها، والقسم الآخر قمنا بحله بأنفسنا. وعندما طلبنا من الروس طرد أفراد «حزب الله» أو إيرانيين، فقد عملوا بهذا الاتجاه». وأضاف ليبرمان، أنه لا يوجد اتفاق رسمي إسرائيلي - روسي بشأن هضبة الجولان المحتلة أو الموضوع السوري بشكل عام. وقال «توجد تفاهات معينة، ويحظر الاستخفاف بذلك. وعندما الرئيس الأمريكي الرئيس الروسي، كانت إسرائيل على الموضوعات المركزية الموضوعية على الطاولة، وهذا ليس بالأمر المفروغ منه. هل يتوقع أحد أن يعمل الروس بموجب المصلحة الإسرائيلية؟ الإجابة هي لا. كذلك الأميركيون لا يعملون بموجب المصلحة الإسرائيلية».

في هذا السياق، قال ليبرمان، إن إيران وحق مكاتب في دمشق، التي تبعد عن دمشق وإطلاق النار من الجولان أقل من 100 كيلومتر، رغم تصريحات روسية بالالتزام بإبعاد قوات إيرانية مسافة 100 كيلومتر عن الجولان. وأكد

مشروعات بتمويل من واشنطن

متطوعون يرممون آثار الرقة بعد تحريرها من «داعش»



متحف الرقة تعرض لدمار خلال مطاردة «داعش» العام الماضي (الشرق الأوسط)

الترميم لإعادة شكله القديم، وإعادة صالة العرض وغرف المكتبات، لأنها تعرضت للإهمال ونالها الخراب بعد سيطرة عناصر (داعش) الذين كانوا يمتنعون أي شخص من الإقتراب منها.

ويقع متحف الرقة في مركز مدينة الرقة وتبلغ مساحته نحو 811 متراً مربعاً، وهو عبارة عن بناء من طابقين وحديقة خلفية صغيرة. وقد كان يتألف الطابق الأرضي المتحف من بهو للدول وأربع صالات للعرض وغرفة إدارية، فيما كان يتألف الطابق الأول من 6 صالات للعرض وغرفة إدارية. بالإضافة إلى صالة استقبال مركزية.

وبني متحف الرقة سنة 1861 واستخدم سابقاً داراً للسرايا، قبل أن يبدأ استخدامه متحفاً منذ عام 1981. وتقول ساجدة (42 سنة) التي تقم في الشارع الذي يقع فيه المتحف وعادت لمنزلها قبل 8 أشهر: «قبل 2011، كانت صالات المتحف تعرض لوحات فستقائية وتمائيل وأثاراً تاريخية، إضافة إلى لوحات خزفية ومخطوطات قديمة، كان مكاناً يضم بين أجنحته تاريخ الرقة».

ويعد الجامع العتيق أو جامع المنصور، إلى جانب سور الرقة الأثري ويعرف باسم سور الرقة، وبوابة بغداد، من أبرز معالم مدينة الرقة الأثرية. بالإضافة إلى متحف الرقة.

«معظم آثار الرقة ومقتنيات المتحف سرقت وهبته، أما التي سلمت منها فانتل نصيباً من الخراب على إثر المعارك الدائرة في محيط المتحف»، بحسب المهندس حسن مصطفى حسن رئيس لجنة الثقافة والفنون في مجلس الرقة المدني، وأكد أن بناء المتحف تعرض لغنائف صاروخية ونشطاء أثناء معركة طرد عناصر «داعش» العام الماضي، ويضيف: «جزء قليل من آثار المتحف سلمت وهي موجودة بعين عيسى. حفظ في مستودعات خاصة تحت إشراف خبراء آثار، وسيتم إعادتها إلى المتحف بعد الانتهاء من أعمال الترميم والصيانة».

وذكر عمر النوح مدير منظمة رؤية أن المشروع ينفذ بالتعاون مع منظمة «يونيسكو» التابعة للأمم المتحدة، وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، قال: «خاطبتنا اليونيسكو للموافقة بالسماح على ترميم المتحف، وبالفعل أرسلوا لنا موافقة رسمية»، على أن تتضمن عملية الترميم ثلاث مراحل، حيث يتم خلال المرحلة الأولى الإنشائية ترميم الأسقف والجدران داخل المتحف وصلات العرض، فيما تتضمن المرحلة الثانية تصليح الأبواب والنوافذ وصيانة شبكة المياه والصرف الصحي والحديقة الخلفية للمتحف، لتأتي بعدها المرحلة الثالثة والأخيرة على أن يتم تجهيز صالات العرض وعددها 6 وإعادة النحتات واللوحات والقطع الأثرية.

ويتألف الفريق المشرف على عمليات ترميم المتحف من مهندسين وعمال ومختصين في الآثار، وقال عمر النوح: «اعتمدنا على مخطوطات المتحف في

القيمة في مكب انقاض مخصص خارج مدينة الرقة»، منوهاً أن الحملة استهدفت تنظيف المناطق الأثرية دون ترميم جسم السور أو البوابة، وأضاف: «لأن هذه الأماكن التاريخية تحتاج إلى خبراء وفنيين في علم الآثار للعمل على ترميمها. دورنا اقتصر على النظافة فقط».

فيما تعرض متحف الرقة الأثري لدمار شبه كامل جراء المعارك التي شهدتها المدينة، وفي بداية يونيو الماضي، بدأت منظمة «رؤية» للأعمال الإنسانية، بترميم جزئي للمتحف ضمن مشروع «رقتنا أحلى»، بالتنسيق مع لجنة السياحة والآثار التابعة لمجلس الرقة المدني، ويبلغ مدة المشروع 3 أشهر على أن تنتهي أعمال الصيانة في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، وتشمل عملية الترميم بناء المتحف من الداخل والخارج وجميع الصالات، بهدف عودة المتحف لاستقبال زواره من السياح والباحثين المهتمين.

من التحالف الدولي والولايات المتحدة الأميركية في أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي، وتعرض سور الرقة الذي يحيط بالمدينة القديمة لأضرار بالغة، حيث عمد عناصر تنظيم داعش وأثناء معركة الرقة بين يونيو (حزيران) وأكتوبر 2017 إلى فتح ثلاث فوهات لربط الأحياء القديمة بمركز الرقة، الأمر الذي خلف أضراراً جسيمة في جسم السور القديم، ويعتبر السور من أهم الآثار التي بقيت منذ حقبه العصر العباسي وبقي شاهداً على أصالة الرقة وعراقتها.

ونقل سكان المنطقة الذين يعيشون في محيط السور القديم، أن عناصر «داعش» وأثناء سيطرتهم على الرقة، حولوه إلى مكب للسيارات المخفخة والمحترقة والقديمة ورمي النفايات والبقايا، وكانت تباع فيه غنائم الحرب، وذكر بشار القرف: «قمنا بالتنسيق مع بلدية مجلس الرقة المدني حيث تم رمي جميع النفايات والأنقاض والأليات

طالب بتشريع زراعة الحشيشة... ودعا إلى إصدار عفو عام يستثنى المجرمين بري يأمل في حل أزمة الحكومة ببقاء يجمع عون والحريري



مؤيدون لحركة «أمل» خلال مهرجان في بعلبك أمس (أ.ف.ب)

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري أن الحكومة اللبنانية «يجب أن تمثل كل قوى لبنان وأن تكون قراراتها مستقلة ومركزة على الوحدة الوطنية»، قائلاً بأنه «متمسك» أي «غير متفائل وغير متشاؤم» لجهة تأليف الحكومة خلال الأيام الأربعة المقبلة، أملاً «أن تحصل فكتة للعقد» في الاجتماع المقبل بين رئيس الجمهورية ميشال عون، والرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري. وطغى موضوع الإنماء في منطقة بعلبك الهرمل في شرق

لبنان، على خطاب بري الذي ألقاه أمس في مهرجان أقامته حركة «أمل» التي يرأسها في مدينة بعلبك، في الذكرى السنوية الـ40 لتغيب الإمام موسى الصدر ورفيقه، حيث أكد أن «البقاء أكثر تحملاً لقضية النازحين»، مشيراً إلى «أننا نختار حلاً سياسياً للقضية بعد تأليف الحكومة»، مشدداً على «أننا نحتاج لكلام رسمي بين حكومة البلدين» في إشارة إلى حكومتي لبنان وسوريا. وراى بري أن «لبنان وسوريا هما توما التاريخ والجغرافيا والمصالح المشتركة، ولا أحد يستطيع فصل العلاقات بين البلدين». ولفت إلى

«أننا سنعمل مع الدولة والقطاع الخاص على فتح باب الاستثمار في البقاع وأنني شخصياً سأكون حريصاً على متابعة وتلزييم المشاريع في البقاع وفي الطليعة مبنى المحافظة». وأكد أن ما تحتاج إليه منطقة البقاع «خطة إنمائية»، أعلن بري عن الاتفاق مع أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله في آخر لقاء بينهما على أولوية البقاع بالخدمات، وإنشاء مجلس تنمية للبقاع ومجلس آخر لعكار والضنية والمخية على غرار مجلس الجنوب، لافتاً إلى أنه «تم تقديم مشروع مجلس النواب في هذا الإطار». وأعلن باسم حركة

«أمل» و«حزب الله»، «رفع الغطاء عن كل مرتكب أو مهرب أو مروج أو مسيء»، مطالباً بإصدار «عفو عام مدروس يستثنى جرائم القتل واستهداف الأجهزة الدفاعية والأمنية». ودعا بري إلى «إصدار قانون يشرع زراعة «القب الهندي» أي ما يعرف بنبتة «الحشيشة» لأغراض طبية وصحية»، مشيراً إلى أنه «تشرع الحاجة لتشريع الحشيشة خصوصاً أن 123 دولة شرعتها للاستعمالات الطبية وأغلبها دول أوروبية وأميركا اللاتينية وأكبر دول العالم الهند والصين و29 ولاية أميركية ونقترح أن يكون مركز كل الاهتمام».

هذه الهيئة في بعلبك». وراى بري أنه يجب زيادة أدوار المؤسسات الرقابية وما يتعلق بإنشاء الهيئة لمكافحة الفساد وحماية كاشفي الفساد. ودعا بري إلى «تقليص الدين العام، الذي أصبح ثالث أعلى مديونية في العالم بالنسبة إلى الناتج العام». وأكد رئيس المجلس النيابي العمل على تحرير الإمام الصدر ورفيقه، مشيراً إلى أنه «نتيجة لإجماع سني وأرض للتعدي على صلاحيات رئيس الحكومة، في ضوء شد الحبال السياسية، وفرض الشروط الوزارية في عملية تشكيل الحكومة،

ومحاولة البعض الالتفاف على صلاحيات الرئيس المكلف». وهذا ما عثر عنه أيضاً أحد النواب السنة المقربين من «الفتاوي الشيعي»، الذي فضل عدم ذكر اسمه، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «الاستور واضح وصريح، وهو لا يحدد أي مهلة للرئيس المكلف لإنجاز مهمته»، معتبراً أن «كل الفتاوي التي تصدر من هنا أو من هناك لا قيمة دستورية لها، وبالتالي غير قابلة للتطبيق»، بل يذهب النائب الذي عُرف عنه دوماً أنه معارض للحريري أبعد من ذلك، رافضاً كلام بعض القوى السياسية عن خضوع الرئيس المكلف لضغوط خارجية تمنعه من التشكيل، مقرأ بوجود تدخلات خارجية، لكن ليس عبر الحريري، إنما من خلال قوى سياسية أخرى. كان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قد أعلن قبيل عيد الفطر أنه لن ينظر بعد الأول من شهر سبتمبر (أيلول)، وسيترك، مشدداً على أن مهلة تشكيل الحكومة ليست مفتوحة «وليس لأي أحد أن يضع العيلاء برمتها رهينة عنده ويعطها»، وقبل أيام، تم نشر دراسة لوزير العدل سيلم جريصاتي، يؤكد فيها أنه يعود لرئيس الجمهورية «تقديم الماروق الناجم عن التأخير في تأليف الحكومة، على أن يفرض الحلول التي يراها مناسبة». وسارت كتلة «المستقبل»، في اجتماعها الأسبوعي الأخير، للرد على اتساع الحملة المطالبة بوضع ضوابط لعملية التشكيل، محذرة من وجود «دعوات غير بريئة لتجاوز أحكام الدستور، ومخالفة روح اتفاق الطائف»، منبهة من «تنامي خطاب يتعارض مع مفاعيل التسوية الرئاسية». وفي سياق المواقف

القوى السنية تلتف حول الحريري رفضاً للمس بصلاحيات رئاسة الحكومة

بيروت، بولا أسطحي يتبلور حجم التضامن مع رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري من قبل مختلف القوى السياسية السنية، كما الشارع السنني، للتعبير عن رفض ما يعتبرونه محاولة للمس بصلاحيات رئاسة الحكومة، من خلال الضغوط التي يتعرض لها لتشكيلها ضمن مهلة محددة، لم يلحظها الدستور، وعبر تعميم «فتاوى ودراسات» لحنه على الاعتذار، أو سحب التكليف منه في حال طال أمد التشكيل. وغد قبل أيام اجتماع جديد لرؤساء الحكومات السابقين في مقر إقامة الحريري في «بيت الوسط»، بعد اجتماع مماثل عُقد في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي، أكد خلاله كل من نقيب ميفاتي وتمام سلام وفؤاد السنورة دعمهم للرئيس المكلف، وتعاونهم معه لإنجاح مهمته. ولا يقتصر التضامن مع الحريري على شخصيات مقربة منه كالسنورة وسلام، أو على ميفاتي الذي طالما شكّل منافساً سياسياً له، إذ تحتضن دار الفتوى الرئيس المكلف وتدعم جهوده، وهو ما أكدته مراراً في الفترة الماضية.

أما اللافت في كل هذه الحركة، فهو انضمام شخصيات لا تزال تصف نفسها كمعارضة للحريري وسياساته، لإعلان تضامنها معه بوجه ما تعتبره تعرضاً لصلاحياته، وهو ما كان قد تحدث عنه مثلاً رئيس العمل على تحرير الإمام الصدر ورفيقه، مشيراً إلى أنه «نتيجة لإجماع سني وأرض للتعدي على صلاحيات رئيس الحكومة، في ضوء شد الحبال السياسية، وفرض الشروط الوزارية في عملية تشكيل الحكومة،

والتحركات الداعمة للحريري، أعلن رئيس اللائحة البيروتية التي نافست لائحة «المستقبل» في الانتخابات النيابية، صلاح سلام، سحب الطعن الذي قدمه أمام المجلس الدستوري، رابحاً مهام الخطوة بما قال إنها «حملات هادفة للثقل من مقام رئاسة الحكومة، وصلاحيات الرئيس المكلف». وانعكس التفاف القوى السياسية السنية حول الحريري، خصوصاً في المناطق ذات الغالبية السنية المؤيدة لـ«المستقبل»، ومنها الطريق الجديدة، وإن بدرجات متفاوتة، بحيث سُجّل نوع من «شد العصب» بعد الدعوات لحصر مهمة الرئيس المكلف بمهلة معينة، ونهاب البعض إلى حد المطالبة باعتذاره، أو سحب التكليف منه، على غرار النائب جميل السيد.

ويعتبر الباحث في «الدولية للمعلومات»، محمد شمس الدين، أنه «على الرغم من كون الحريري عن صلاحيات أي من الرئاسات التي تؤدي تلقائياً لشد عصب طائفي ومذهبي، حسب الرئاسة المعنية، فإن ما كنا نشهده في السنوات الماضية لم نعد نشهده اليوم، في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الشائكة التي يترشح تحتها اللبنانيون، ما يجعلهم يعطون الأولوية لوضعهم المعيشي على ما عداه من مفات». ويضيف شمس الدين لـ«الشرق الأوسط»: «في الفترات الماضية، كان وقع السجالات السياسية على الشارع أكبر بكثير، أما اليوم فقد بتنا في مكان آخر»، لافتاً إلى وجود الرئيس الحريري في السلطة يجعل 40 في المائة من السنة معه بشكل تلقائي.

عون تمنى على مفوضية الأمم المتحدة أن تقدم المساعدات لهم في بلداتهم وقراهم «عوائق مادية وقانونية» تمنع عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون أنه أجرى اتصالات لإعادة فتح المعابر الحدودية، ولا سيما منها معبر نصيب، لتأمين تصدير الإنتاج اللبناني، وهو سيواصل هذه الاتصالات للوصول إلى الغاية المنشودة التي تؤمن انتظام عودة الصادرات اللبنانية إلى الدول العربية. وخلال لقائه وفداً من نقابة مستوردي ومصدري الخضراوات والفاكهة في لبنان، دعا عون أعضاء النقابة للتواصل مع المراجع الرسمية، وحثها على الاهتمام بأوضاعهم، واعداً بالعمل على تفعيل الاتفاقات المغفورة بين لبنان والدول العربية لما فيه مصلحة لبنان واللبنانيين «التي تبقى بالنسبة إلى فوق كل المصالح وكل الاعتبارات، إذ يكفي اللبنانيين ما عانوا منه

بيروت، نذير رضا

أطلع رئيس مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي المسؤولون اللبنانيين أمس على حصيلة زيارته إلى دمشق فيما يتعلق بعودة اللاجئين السوريين، وسط إشارات إيجابية على رغبة بعودتهم بعد سبع سنوات من الحرب ونحسن بعض الظروف، رغم وجود عقبات مادية، وأخرى مرتبطة بأمور قانونية. ولم تحصل زيارة المسؤول الدولي إلى بيروت أمس إلى مستوى منح الغطاء لمبادرات عودة النازحين التي يعيها عدم وجود مقومات الحياة للعائدين فضلاً عن الأمور القانونية لبعضهم، وذلك في إشارة إلى «الحذر» من «أي حلول متسرعة لكي لا يكون لها نتائج عكسية». وقالت مصادر وزارة لـ«الشرق الأوسط» إن غراندي أضافي جواً إيجابياً، وأكد رغبة المفوضية بعودة السوريين.

المناطق الأمانة في سوريا، وعبر الرئيس عون عن قلق لبنان من أي ربط بين عودة النازحين والحل السياسي للأزمة السورية، داعياً إلى الفصل كلياً بين الأمرين. كما جدد التأكيد على أن لبنان مستقر حسب تأكيدات المعنيين بالوضع في سوريا، ومنهم مفوضية شؤون اللاجئين التي أظهر مسح أجرته أن هناك 735,500 سوري في لبنان كانوا نزحوا من مناطق سورية باتت آمنة، بينهم 414,250 في مناطق يسيطر عليها جيش النظام، و102,750 في مناطق تحت إشراف التحالف الدولي والقوى الكردية، و218,500 في مناطق

المناطق الأمانة في سوريا، وعبر الرئيس عون عن قلق لبنان من أي ربط بين عودة النازحين والحل السياسي للأزمة السورية، داعياً إلى الفصل كلياً بين الأمرين. كما جدد التأكيد على أن لبنان مستقر حسب تأكيدات المعنيين بالوضع في سوريا، ومنهم مفوضية شؤون اللاجئين التي أظهر مسح أجرته أن هناك 735,500 سوري في لبنان كانوا نزحوا من مناطق سورية باتت آمنة، بينهم 414,250 في مناطق يسيطر عليها جيش النظام، و102,750 في مناطق تحت إشراف التحالف الدولي والقوى الكردية، و218,500 في مناطق

المناطق الأمانة في سوريا، وعبر الرئيس عون عن قلق لبنان من أي ربط بين عودة النازحين والحل السياسي للأزمة السورية، داعياً إلى الفصل كلياً بين الأمرين. كما جدد التأكيد على أن لبنان مستقر حسب تأكيدات المعنيين بالوضع في سوريا، ومنهم مفوضية شؤون اللاجئين التي أظهر مسح أجرته أن هناك 735,500 سوري في لبنان كانوا نزحوا من مناطق سورية باتت آمنة، بينهم 414,250 في مناطق يسيطر عليها جيش النظام، و102,750 في مناطق تحت إشراف التحالف الدولي والقوى الكردية، و218,500 في مناطق



الرئيس ميشال عون خلال استقباله رئيس مفوضية شؤون اللاجئين (أ.ف.ب)

سعد الحريري، وقال غراندي: «مع تطور الوضع في سوريا من المهم التفكير فيما يحصل على سبيل المثال خطط روسيا التي من المهم جداً مناقشتها لأنها تلعب دوراً مهماً في سوريا في الوقت الراهن. لذلك يجب أن نناقش معها الأمر أيضاً». وأشار إلى لقائه «مع الجهات الروسية في دمشق وجنيف ولدينا حوار وثيق معها وهي تلعب دوراً مهماً، كما أمل في أن يستمر المناحون بتقديم دعمهم للبنان وللأردن، الذي زرت منذ بضعة أيام، وتركياً أيضاً، لذلك نحتاج إلى دعم الدول المانحة للاستمرار في دعم الدول المضيفة التي تستقبل عدداً كبيراً من اللاجئين منذ سنوات

المفوضية في لبنان السيدة ميراي جيران والوفد المرافق، على نتائج زيارته إلى سوريا والمحادثات التي أجراها مع المسؤولين السوريين والتي تناولت الأوضاع العامة والمساعدين التي تقدمها المفوضية للسوريين الذين اضطروا إلى الانتقال من أماكن سكنهم الأصلية إلى مناطق أكثر أمناً. وعرض المسؤول الدولي عمل المفوضية في لبنان معبراً عن تفهمه لموقف رئيس الجمهورية من موضوع العودة بصراحة كبيرة مع الحكومة السورية كتيبة التعامل مع بعض العقبات، وبعضها مادي وبعضها الآخر مرتبط بأمور قانونية». وتعهد غراندي بأنه

المفوضية في لبنان السيدة ميراي جيران والوفد المرافق، على نتائج زيارته إلى سوريا والمحادثات التي أجراها مع المسؤولين السوريين والتي تناولت الأوضاع العامة والمساعدين التي تقدمها المفوضية للسوريين الذين اضطروا إلى الانتقال من أماكن سكنهم الأصلية إلى مناطق أكثر أمناً. وعرض المسؤول الدولي عمل المفوضية في لبنان معبراً عن تفهمه لموقف رئيس الجمهورية من موضوع العودة بصراحة كبيرة مع الحكومة السورية كتيبة التعامل مع بعض العقبات، وبعضها مادي وبعضها الآخر مرتبط بأمور قانونية». وتعهد غراندي بأنه

المناطق الأمانة في سوريا، وعبر الرئيس عون عن قلق لبنان من أي ربط بين عودة النازحين والحل السياسي للأزمة السورية، داعياً إلى الفصل كلياً بين الأمرين. كما جدد التأكيد على أن لبنان مستقر حسب تأكيدات المعنيين بالوضع في سوريا، ومنهم مفوضية شؤون اللاجئين التي أظهر مسح أجرته أن هناك 735,500 سوري في لبنان كانوا نزحوا من مناطق سورية باتت آمنة، بينهم 414,250 في مناطق يسيطر عليها جيش النظام، و102,750 في مناطق تحت إشراف التحالف الدولي والقوى الكردية، و218,500 في مناطق

الأمن العام يطالب المنظمات بمراجعتها بخصوص عودة النازحين

بيروت، «الشرق الأوسط»

طلبت المديرية العامة للأمن العام في لبنان من مسؤولي الجمعيات والمنظمات الأممية المتحدثة لشؤون اللاجئين، بعدما لوحظ أخيراً قيام مندوبي ومسؤولي بعض المنظمات والجمعيات التي تعمل في لبنان، تحت عناوين إنسانية، بالاتصال المباشر بنازحين سوريين

وطلب المديرية المكلفة من السلطات اللبنانية بتفخيذ أية الطوعية والأمنية للنازحين السوريين إلى داخل الأراضي السورية، وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بعدما لوحظ أخيراً قيام مندوبي ومسؤولي بعض المنظمات والجمعيات التي تعمل في لبنان، تحت عناوين إنسانية، بالاتصال المباشر بنازحين سوريين

وطلب المديرية المكلفة من السلطات اللبنانية بتفخيذ أية الطوعية والأمنية للنازحين السوريين إلى داخل الأراضي السورية، وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بعدما لوحظ أخيراً قيام مندوبي ومسؤولي بعض المنظمات والجمعيات التي تعمل في لبنان، تحت عناوين إنسانية، بالاتصال المباشر بنازحين سوريين

وطلب المديرية المكلفة من السلطات اللبنانية بتفخيذ أية الطوعية والأمنية للنازحين السوريين إلى داخل الأراضي السورية، وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بعدما لوحظ أخيراً قيام مندوبي ومسؤولي بعض المنظمات والجمعيات التي تعمل في لبنان، تحت عناوين إنسانية، بالاتصال المباشر بنازحين سوريين

وطلب المديرية المكلفة من السلطات اللبنانية بتفخيذ أية الطوعية والأمنية للنازحين السوريين إلى داخل الأراضي السورية، وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بعدما لوحظ أخيراً قيام مندوبي ومسؤولي بعض المنظمات والجمعيات التي تعمل في لبنان، تحت عناوين إنسانية، بالاتصال المباشر بنازحين سوريين

الموت يغيب الناشط السياسي والحقوقى السوداني أمين مكي مدني



أمين مكي مدني

نال الراحل مكي عددا من الجوائز المتعلقة بحقوق الإنسان، وأهمها جائزة «هيومن رايتس ووتش» لمراقبة حقوق الإنسان، وجائزة نقابة المحامين الأميركية لحقوق الإنسان 1991، وجائزة الاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان 2013، ومدني من مواليد مدينة «ود مدني» وسط البلاد 2 فبراير (شباط) 1939، وحاز على شهادة الدكتوراه من جامعة أدنبره في 1970 (القانون الجنائي المقارن)، وماجستير في القانون بدرجة الامتياز من جامعة لندن 1965، ودبلوم القانون المدني من جامعة لوكمبورغ 1964، وليسانس من الحقوق (مرتبة الشرف) من جامعة الخرطوم 1962.

عمل الراحل في عدد من الوظائف في الأمم المتحدة، وله مدونة باسمه فيها كثير من المقالات المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، كما نال عضوية اللجنة الدولية للاستقصاء حول الحرب الإسرائيلية اللبنانية 2006، وهو كاتب خلفية تقارير اللجنة الدولية للحقوقيين عن «حالة حقوق الإنسان في السودان».

الخرطوم: أحمد يونس

شيعت الخرطوم أمس أحد أبرزها رجالها الناشطين السياسيين والحقوقيين وقادة العمل المعارض في السودان، الدكتور أمين مكي مدني، واحتشدت جماهير غفيرة في مقابر «فاروق» وسط البلاد للمشاركة في توديع جثمانه. وتوفي الوزير السابق في الحكومة الديمقراطية أمين مكي مدني عن عمر ناهز الثمانين عاماً بعد صراع طويل مع المرض بالخرطوم أمس، ويعد من أبرز قادة العمل المعارض في البلاد، وترأس مبادرة المجتمع المدني، العضو في التحالف المعارض «نداء السودان». وتعتت تنظيمات سياسية ومجتمعية الراحل، وقال الزعيم المعارض الصادق المهدي في بيان أمس، إنه ينعى الرجل باعتباره أحد أعمدة وقادة المجتمع المدني السوداني والمعارضة، وتابع: «لم يبخل بوقته وفكره في الدفاع عن القضايا الوطنية والحقوقية، وله إسهامات كثيرة في تطوير العمل المعارض». ووظف الراحل خبراته القانونية في الدفاع عن حقوق الإنسان، وأدى موقفه هذا لتعرضه للملاحقة والاعتقال خلال فترتي حكم الرئيس الأسبق جعفر النمري وحكم الرئيس عمر البشير، وأخبره اعتقاله في ديسمبر (كانون الأول) 2014، هو وقادة تحالف «نداء السودان» المعارض، ومنع من السفر لتلقي العلاج في 2017.

مخاطر الوفاة بنسبة أكبر من 7,7 في المائة خلال العام الأول من حياتهم مقارنة بالأطفال الذين يولدون في نفس المنطقة خلال السنوات الخالية من النزاعات (مقابل الزيادة الكبير بنسبة 5,2 في المائة من الوفيات لكل 1000 حالة ميلاد فوق المتوسط المسجل سابقاً في نفس المنطقة).

وقدر الباحثون بعد ذلك أن الصراعات المسلحة في كافة أنحاء القارة الأفريقية (بما في ذلك جميع الدول الأفريقية البالغ عددها 54 دولة) قد أسفرت عن وفاة 3,1 إلى 3,5 مليون طفل رضيع (أي نسبة 6,6 إلى 7,3 من إجمالي وفيات الأطفال الرضع خلال العشرين عاماً الماضية)، ونحو 4,9 إلى 5,5 مليون طفل دون سن الخامسة (أي بنسبة 6,6 إلى 7,4 في المائة من كافة الوفيات المسجلة لمن هم دون سن الخامسة) في الفترة بين عامي 1995 و2015 - أي 10 مرات ضعف تقديرات الأعباء العالمية للأمراض لعام 2015 والتي أفادت بأن الصراعات المسلحة تشكل أقل من نسبة 0,4 في المائة من إجمالي وفيات الأطفال. وكشفت التحليلات الإضافية التي أجريت أن الصراعات المسلحة قد زادت من مخاطر التشرذم ووفيات الأطفال حديثي الولادة، مما يشير إلى احتمال وقوع أضرار على صحة الأمهات والرعاية أثناء الحمل والولادة وما بعد الولادة.



طفل يتلقى العلاج في مركز طبي جراء معاناته من سوء التغذية في جمهورية الكونغو الديمقراطية العام الماضي (غيتي)

الرضع (أصغر من عام واحد)، والنزاعات بين الدول، على الأطفال وارتفاع معدل الوفيات بينهم هو مدى غير مقبول إلى حد كبير وغير مفهوم بالمرة. واستيضاحاً لأمس، عمد الباحثون إلى تحليل البيانات الصادرة عن برنامج أوسالا لبيانات الصراع، بما في ذلك بيانات 35 دولة من أصل 54 دولة أفريقية شاركت في نحو 15411 حالة صراع في الفترة بين عامي 1995 و2015. ثم قدر الباحثون مخاطر الوفيات عند الأطفال

مثل الحروب الأهلية والتمرد المرتفعة من بين التحديات الكبرى التي تواجه جهود تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلدان الأفريقية. ومن اللافت للنظر أن تقديرات وفيات الأطفال الرضع المدنيين تفوق بكثير الوفيات الناجمة عن الصراعات المسلحة بنسبة تتجاوز ثلاثة إلى واحد. ومنذ عام 1989، نشبت ثلاثة أرباع الصراعات المسلحة غير الحكومية في القارة الأفريقية. ومدى تأثير الصراعات المسلحة

كبير، وتزيد من خطر الموت وتشردم الأطفال، عبر مساحات شاسعة لسنوات كثيرة بعد انتهاء الصراعات. وأضاف الدكتور بن ديفيد قائلاً: «إن تأثير الحرب الحديثة يفرض على سلسلة من الآثار المهلكة وغير المباشرة على المجتمعات، بسبب انتشار الأمراض المعدية التي يمكن الوقاية منها، وسوء التغذية لدى الأطفال، وتعطيل الخدمات الأساسية، مثل المياه والصرف الصحي والرعاية الصحية

كبير، وتزيد من خطر الموت وتشردم الأطفال، عبر مساحات شاسعة لسنوات كثيرة بعد انتهاء الصراعات. وأضاف الدكتور بن ديفيد قائلاً: «إن تأثير الحرب الحديثة يفرض على سلسلة من الآثار المهلكة وغير المباشرة على المجتمعات، بسبب انتشار الأمراض المعدية التي يمكن الوقاية منها، وسوء التغذية لدى الأطفال، وتعطيل الخدمات الأساسية، مثل المياه والصرف الصحي والرعاية الصحية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت تقديرات جديدة نشرتها مجلة «ذي لانسيت» أن الصراعات المسلحة في مختلف أرجاء القارة الأفريقية ربما قد أسفرت عن وفاة نحو 5 ملايين طفل دون سن الخامسة، في الفترة بين عامي 1995 و2015. وراح ضحيتها أيضاً أكثر من 3 ملايين طفل رضيع، من سن عام واحد أو أصغر، الأمر الذي يشكل عبئاً أكبر بكثير من التقديرات السابقة المسجلة للمأساة ذاتها.

وتسلط الدراسة الضوء على الخسائر الهائلة جراء الصراعات المسلحة التي يتكبدها الأطفال غير المشاركين في تلك الصراعات، والذين يلقون حتفهم بسبب الإصابات المباشرة، أو بسبب الأمراض التي يمكن الوقاية منها بكل سهولة، مثل مرض الدوسنتاريا أو الحصبة، أو بسبب الجوع وسوء التغذية. كما تؤكد الدراسة على أهمية تحصين صحة الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة.

ويقول الدكتور إيربان بن ديفيد، من جامعة ستانفورد، الذي أشرف على الدراسة: «تشير دراساتنا إلى أن الصراعات المسلحة في كافة أرجاء القارة الأفريقية، قد أسفرت عن مقتل مزيد من الأطفال المدنيين بآثر مما كان متصوراً في الأصل. ويبدو أن الصراعات تزداد بشكل

دراسة شملت 35 دولة ونحو 15 ألف حالة صراع بين عامي 1995 و2015

5 ملايين طفل دون الخامسة ضحايا الحروب في أفريقيا خلال 20 عاماً

وزير الدفاع والداخلية يشيدان بالعقيدة القتالية للجنود

مقتل إرهابي في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة بدلنا مصر



رسم على جدار مدرسة مصرية في طنطا للتدبير بالإرهاب (أ.ف.ب)

واجب مقدس ومهمة سامية لا تهان فيها، مضيئاً: أن القوات المسلحة تعاهد الله أن تظل بعطاء وتضحيات رجالها في سبيل جده وعزته وقية للأمانة المقدسة التي كلفها الشعب بها. جاء ذلك خلال الاحتفال بتكريم عدد من القادة الذين أضوا مدة خدمتهم بالقوات المسلحة، وأحيوا إلى التقاعد في الأول من يوليو (تموز) الماضي، حيث قام القائد العام بتقليد القادة المكرمين وسام الجمهورية من الطبقة الثانية، الذي صدق على منحهم لهم الرئيس عبد الفتاح السيسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، تقديراً لجهودهم وتفانيهم في أداء مهامهم الوطنية طوال مدة خدمتهم بالقوات المسلحة.

على أحرمة ناسفة وأسلحة نارية، وقذائف «أي بي جي»، وقنابل يدوية وكاميرا تصوير، ومخطط لتدمير الكمين؛ إلا أن القوات أفضلت مخططهم. واطلق الجيش المصري، بمعاونة الشرطة، عملية عسكرية شاملة في شمال ووسط سيناء، في فبراير (شباط) الماضي، في مواجهة جماعات مسلحة، تستهدف جعل سيناء بؤرة إرهابية جديدة للعناصر الهاربة من مناطق الصراعات المسلحة بالمنطقة. وابتدأ هذا في وقت، أكد الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربي في مصر، أن الدفاع عن أمن مصر القومي

وقام وزير الداخلية بتكريم أبطال قوة كمين الميدان (2) مضمناً أداءهم الأمني الرفيع الذي يعد نموذجاً يحتذى به، ويحسب مدى استيعاب القوات لخطورة المهام الموكلة إليهم، وأهمية الخدمة التي يؤديونها وإلمامهم بواجباتهم، وما يمكن أن يتعرضوا له من خطر في أي وقت، واستعدادهم الكامل للمواجهة وكفاءتهم القتالية في التعامل مع المواقف الطارئة». مشيراً إلى أن هذا النمط يجب أن يكون نموذجاً مطبقاً في كافة المواقع الشرطية. ونجحت القوات الأمنية في إحباط هجوم على كمين الميدان (2) قبل أيام، وقتلت 4 «تكفيريين» وإصابة 2 آخرين، وعثر بحوزة العناصر المقتولة

كردون أممي بالمنطقة. بينما قال اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية المصري، إن «العقيدة القتالية، والاستعداد الدائم للمواجهة يضمن دائماً تحقيق نجاحات على أرض الواقع، وأن ما واجهه أفراد قوة كمين الميدان (2) من قوات الأمن المركزي وقوات أمن شمال سيناء، إنما يعد مثلاً لخطورة المهمة التي تؤديها». وأضاف الوزير خلال لقائه قيادات وضباط وأفراد وجنود قوات الأمن المركزي أمس، بأحد قطاعات الأمن المركزي، أن «تضحيات رجال الشرطة وما سطره من نماذج يحتذى بها، كانت أحد العوامل الرئيسية لتحقيق الاستقرار والأمن في البلاد».

القاهرة: وليد عبد الرحمن
قتل إرهابي بمدينة بلقاس بمحافظة الدقهلية بدلنا مصر، عقب تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن، حال قيامه بمحاولة القبض عليه أثناء أختبائه داخل منزله. وقال مصدر أممي، إن «الإرهابي هو أحد المطلوبين أمنياً في قضايا إرهابية ضد ضباط الشرطة والقوات المسلحة». مضيفاً: بعد رصد تحركاته شعر بقرب القوات منه، فبادر بإطلاق النار على القوات، فبادلته إطلاق النيران، حتى لقي مصرعه في الحال، وتم التحفظ على الجثمان، وجرى اتخاذ الإجراءات الأمنية، وتم عمل

السجن 11 عاماً لمهاجر من أوزبكستان

تقرير أميركي: زيادة الإرهابيين من وسط آسيا في الولايات المتحدة

واشنطن، محمد علي صالح



جامشيد موتوروف (الشرق الأوسط)

حاول عقيد الله، وهو مهاجر من بنغلاديش، تفجير قنبلة في مقر لمرور الأنفاق بالقرب من ميناء نيويورك. وبعد اعتقاله، قال للشرطة إنه ينتمي إلى تنظيم داعش.

وأيضاً، صدر الحكم بالسجن المؤبد على أحمد خان زحيمي، وهو مهاجر أفغاني، بتهمة تفجير قنبلة في طنجة ضغط هوائي، في حي مانهاتن في عام 2016.

محكمة فيدرالية في هاواي، بالسجن 25 عاماً على جندي سابق بالقوات الأميركية المسلحة بتهمة تقديم دعم مادي لتنظيم داعش، وأعلنت وثائق المحكمة إن إيكايكا إريك كانغ (35 عاماً) كان يعمل مراقباً لحركة الطيران العسكرية في هاواي، عندما اعتقل العام الماضي. وقالت وكالة رويترز إنه اعتقل «بعد تحقيقات شملت عملاء سريين وشخصيات انتحلت صفات متعاطفين ونشطاء» قالوا إنهم ينتمون إلى تنظيم داعش. قبيل إصدار الحكم النهائي عليه، وافق كانغ على أن يقضي 25 عاماً في السجن، و20 عاماً بعدها تحت مراقبة مشددة. وكان كانغ يواجه عقوبة أكثر من ذلك، بسبب عمله مع القوات المسلحة، ومحاولته تسليم وثائق ومعلومات عسكرية إلى تنظيم داعش. فأنفذ مراقبة عام 2017، قابل عملاء سريين من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) كان يعتقد أنهم أعضاء في «داعش»، وأعطاهم وثائق عسكرية سرية وطائرة درون تجارية، ومواد أخرى مثل ملابس تشبه الملابس العسكرية، ومعدات فنية. وحسب وثائق المحكمة، بايع كانغ في يوليو (تموز) عام 2017 زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي.

جامشيد موتوروف (الشرق الأوسط)

محكمة فيدرالية في هاواي، بالسجن 25 عاماً على جندي سابق بالقوات الأميركية المسلحة بتهمة تقديم دعم مادي لتنظيم داعش، وأعلنت وثائق المحكمة إن إيكايكا إريك كانغ (35 عاماً) كان يعمل مراقباً لحركة الطيران العسكرية في هاواي، عندما اعتقل العام الماضي. وقالت وكالة رويترز إنه اعتقل «بعد تحقيقات شملت عملاء سريين وشخصيات انتحلت صفات متعاطفين ونشطاء» قالوا إنهم ينتمون إلى تنظيم داعش. قبيل إصدار الحكم النهائي عليه، وافق كانغ على أن يقضي 25 عاماً في السجن، و20 عاماً بعدها تحت مراقبة مشددة. وكان كانغ يواجه عقوبة أكثر من ذلك، بسبب عمله مع القوات المسلحة، ومحاولته تسليم وثائق ومعلومات عسكرية إلى تنظيم داعش. فأنفذ مراقبة عام 2017، قابل عملاء سريين من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) كان يعتقد أنهم أعضاء في «داعش»، وأعطاهم وثائق عسكرية سرية وطائرة درون تجارية، ومواد أخرى مثل ملابس تشبه الملابس العسكرية، ومعدات فنية. وحسب وثائق المحكمة، بايع كانغ في يوليو (تموز) عام 2017 زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي.

إلى الولايات المتحدة». وحكمت محكمة فيدرالية في دنفر (ولاية كولورادو)، بالسجن 11 سنة، أول من أسس، على جامشيد موتوروف (42 عاماً) الذي دخل الولايات المتحدة لاجئاً سياسياً قبل 6 أعوام.

وقالت وكالة رويترز إن موتوروف كان أدين في يونيو (حزيران) الماضي؛ لأنه كان حاول «تهريب هواتف ذكية، وأجهزة إلكترونية لجماعة اتحاد الجهاد التي تتخذ من باكستان قاعدة لها، وترفض الحكم العلماني في أوزبكستان، وتسعى لإقامة نظام حكم يستند إلى الشريعة».

وقال المدعي العام، بوب تروير، في بيان: «نظّل الدفاع عن بلدنا ضد الإرهابيين مهمة رئيسية بالنسبة لوزارة العدل». وجماعة اتحاد الجهاد الإسلامي تنسبها الولايات المتحدة لتنظيم إرهابي، وكانت شرطة مكتب التحقيقات الفيدرالية «اف بي آي» تتابع نشاطات موتوروف، واتصالاته مع باكستان وأوزبكستان وغيرها. وفي 2012 اعتقلته في مطار شيكاغو حين حاول ركوب طائرة متجهة إلى إسطنبول، وذلك في طريقه إلى وطنه الأول. وقال التقرير الذي أصدره مركز الحرب ضد الإرهاب،

سياسي هولندي متشدد يتراجع عن خطة لتنظيم مسابقة أثارت غضباً في الدول الإسلامية

بروكسل، عبد الله مصطفى

وفي الوقت نفسه يجب أن نضع في الاعتبار أن هذا الأمر شديد الحساسية في بعض الدول الإسلامية، التي عليها أيضاً أن تحترم ضمان أمن الهولنديين والمصالح الهولندية تحسباً لأي ردود أفعال، ولح الوزير أيضاً إلى وجود ردود فعل متشابهة من جانب بعض الدول ولكن رفض ذكر أي منها بحسب ما نقلت صحيفة «دي تيلغراف» الهولندية اليومية.

طرح الأمر على الأمم المتحدة، ولكن الخارجية الهولندية في لاهاي قالت إن الرد الهولندي على إسلام آباد جاء فيه، أن خيرت فيلدرز الذي دعا إلى تنظيم هذا المعرض هو عضو في البرلمان الهولندي وليس في الحكومة. وفي تعليق على هذا الأمر قال وزير الخارجية ستيف بلوك إن حرية التعبير مهمة للغاية ولا تنوي الحكومة إلغاء هذا المعرض

ما صرح به وزير الخارجية الهولندي ستيف بلوك لوسائل الإعلام في لاهاي، التي أضافت أن الحكومة الباكستانية استدعت ثاني أكبر مسؤول في السفارة الخارجية الهولندية رسالة حول هذا الصدد من منظمة التعاون الإسلامي، التي تضم 57 دولة إسلامية من بينها دول إسلامية كبيرة ومهمة، مثل المملكة العربية السعودية ومصر وتركيا والمغرب وإندونيسيا، بحسب

نهاية العام الحالي، في مقر البرلمان الهولندي، الغرض الرسوم الكارتونية المسيئة للرسول محمد «صل الله عليه وسلم». كما تلقت وزارة الخارجية الهولندية رسالة حول هذا الصدد من منظمة التعاون الإسلامي، التي تضم 57 دولة إسلامية من بينها دول إسلامية كبيرة ومهمة، مثل المملكة العربية السعودية ومصر وتركيا والمغرب وإندونيسيا، بحسب

المناهض للإسلام الذي ينتمي له فيلدرز المركز الثاني في انتخابات عامة أجريت العام الماضي لكنه ليس جزءاً من الحكومة. وكان فيلدرز يعززم إقامة المسابقة في مكتب حزبه داخل مبنى البرلمان. وتلقت الحكومة الهولندية احتجاجات من عدة دول إسلامية، كان آخرها باكستان، حول إعلان زعيم اليمين المتشدد خيرت فيلدرز تنظيم مسابقة

رجال في السادسة والعشرين من عمره للاشتباه في تهديده لفيلدرز بسبب المسابقة المقترحة. ودافع رئيس الوزراء الهولندي مارك روثه الأسبوع الماضي عن حق فيلدرز في تنظيم المسابقة وقال إنها تقع ضمن نطاق حرية التعبير، لكنه شدد أيضاً على أن الخطة ليست مبادرة من الحكومة. واحتل حزب الحرية

أعمال عنف ضد أبرياء كبير جداً. وقال فيلدرز في بيان نشره على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي: «لن أوقف حملتي الشخصية ضد الإسلام لكن الخطر شن هجمات على هولندا بسبب المسابقة المقترحة كبير جداً... أثبت هذا مرة أخرى وجهة نظري بشأن الطبيعة غير المتسامحة للإسلام». واعتقلت الشرطة الهولندية هذا الأسبوع

نجحت ضغوط الدول الإسلامية على هولندا في تحقيق نتائج إيجابية من وجهة نظر بعض المرشحين الأوروبيين. وقال النائب الهولندي المعادي للإسلام خيرت فيلدرز، إنه سيلغي إقامة مسابقة للرسوم الكاريكاتيرية التي تجسد خاتم المرسلين النبي محمد، مضيفاً أن خطر وقوع

اعتبرتها مزعزة للاستقرار العرقي... وقارنتها مع خطوات نهاية الاستعمار في أفريقيا دول أوروبية تحذر من فكرة تبادل أراضٍ بين صربيا وكوسوفو

فيينا، الشرق الأوسط



جانب من صورة تذكارية لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في فيينا بعد اجتماعهم أمس (إ.ب.أ)

فكرة تبادل الأراضي بين كوسوفو وصربيا لاحت الخلاف القائم بينهما لاحت استحسانا وصمتا من بعض الدول، ومعارضة وتحذيرا من دول غربية أخرى، واشنطن وباريس، وأشارنا إلى أن ذلك قد يكون مقبولا لديهما ما دام هو خيار البلدين المتنازعين. الولايات المتحدة قالت إنها قد تقبل بمثل هذا الحل إذا وافقت عليه كل من بلغراد وبريشينا، وأعرب مصدر دبلوماسي فرنسي الأسبوع الماضي عن احتمال أن تكون باريس أيضا منفتحة على مقترح التبادل الإقليمي. وأثارت بلغراد وبريشينا الشهر الحالي فكرة إعادة ترسيم الحدود.

لكن وزراء خارجية ألمانيا والنمسا وفنلندا وبريطانيا ودول أخرى حذروا أمس من فكرة تبادل الأراضي، وأن إعادة ترسيم الحدود سيبرز التوترات العرقية، في إطار مقترح ضمن جهود

توطئة الأمم لتطبيع العلاقات بين الخصمين السابقين. وجاء التحذير من الخطوة في محادثات غير رسمية في فيينا على هامش اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، حيث من المقرر أن يلتحق بهم في وقت لاحق نظراؤهم من صربيا وكوسوفو وغيرها من المرشحين لعضوية الاتحاد الأوروبي.

وبريشينا، حيث عرض إمكانية انضمامهما إلى الاتحاد الأوروبي إذا تمكنتا من حل خلافاتهما تماما. وكوسوفو، التي يقطنها غالبية كبيرة من الألبان، انفصلت عن صربيا قبل عشرة أعوام. ورغم اعتراف أكثر من 110 دول باستقلال كوسوفو، وهي أصغر دولة في أوروبا، تسعى صربيا إلى استعادتها مجددا. وطرح الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش الشهر الماضي فكرة تبادل مناطق

شمال كوسوفو، التي يسيطر عليها الصرب مقابل جزء من جنوب صربيا يقطنه أغلبية من الألبان للمساعدة في حل النزاع. وبدأ نظيره الكوسوفي هاشم تقي في البداية بإيجابيا، لكنه تراجع منذ ذلك الحين جزئيا عن الفكرة. وأبلغ رئيس كوسوفو هاشم تقي «رويترز» يوم 14 أغسطس (أب) أنه سيقدم خطة للرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش عندما يجتمعان في بروكسل الشهر الحالي في إطار

حوار رعاية الاتحاد الأوروبي. وأعرب يوهانس هان مفوض سياسة الجوار بالاتحاد الأوروبي عن ضرورة أن يصب أي حل في البلدان في المصلحة العامة الرامية إلى تحقيق مزيد من الاستقرار في المنطقة. وأعرب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس عن تشككه الشديد من فكرة تبادل الأراضي، قائلا إن مناقشة تبادل المناطق في الاتحاد الأوروبي أن تلميحتوى المناقشات بين الجانبين.

وأجرت نظيرته النمساوية كارين كنايسل مقارنة مع نهاية الاستعمار في أفريقيا، عندما أدركت البلدان أن المناقشات بشأن الحدود «سفتحت صندوق الشور». وأضاف وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسيلبورن: «إنني أحذر من حيث المبدأ من الذهاب إلى هذه المنطقة وتمزيقها نظرا لأن ذلك يمكن أن يكون آثارا سلبية على دول أخرى في هذه المنطقة. ولهذا يجب أن تكونوا حذرين للغاية في هذا الصدد». وقال نظيره الفنلندي تيمو سويني إنها حذرت بريطانيا أيضا من أن تبادل الأراضي يمكن أن يكون مزعزا للاستقرار. لكن نائب رئيس الوزراء الصربي إيفيتسا داسيتش قال في فيينا إنه يسعى لحل سلمي مع بريشينا، ولم يخض في تفاصيل.

وتطبيع العلاقات الثنائية بعد شرطا أساسيا لكل من صربيا وكوسوفو للتقدم نحو تحقيق هدفيهما النهائي بالانضمام للاتحاد الأوروبي. واتفق الجاران مضيفا أنه لا يعتبر النقاشات الدائرة حول تبادل أراضي بين البلدين ستؤدي للهدف المنشود. وقال ماس: «نعتقد أنه يمكن أن يفتح كثيرا من الجراح القديمة بين المواطنين». غير أن نظيره البلجيكي ديبديه رايندرز قال إنه ليس من سلطة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أن تلميحتوى المناقشات بين الجانبين.

مارتن شولتز يزور رئيس البرازيل الأسبق دا سيلفا في محبسه

كورتيتيا (البرازيل) - «الشرق الأوسط» قام الرئيس السابق للحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا مارتن شولتز بزيارة لم يعلن عنها مسبقا، للرئيس البرازيلي الأسبق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا في السجن. وقال شولتز لوكالة الأنباء الألمانية أمام السجن بمدينة كورتيتيا جنوبي البرازيل، تعليقا على تقدم دا سيلفا في استطلاعات الرأي التي جرت حتى الآن حول الانتخابات الرئاسية البرازيلية: «زرت هنا رجلا فائق الشجاعة، ومقاتلا كبيرا». وأضاف شولتز خلال زيارته يوم الخميس: «لا توجد قوة في العالم تحول بيني وبين أن أقول للرجل الذي أعرفه منذ سنوات عديدة وأثق به: إني أصدقك». مشيرا إلى أن البرازيل تتف على مفترق طرق. ويقع دا سيلفا في السجن منذ شهر أبريل (نيسان) الماضي على خلفية اتهامات بالفساد. يؤكد الرئيس الأسبق أنه بريء منها. ويمنع الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا بعلاقات قوية وطويلة المدى مع حزب العمال اليساري في البرازيل، الذي ينتمي إليه دا سيلفا. وأكد شولتز أن رئيسين سابقين لأوراغواي، خوسيه مويجا، وكولومبيا، إرنستو سامبر، زارا دا سيلفا في محبسه.

رئيسة وزراء النرويج تجري تعديلا وزاريا

ستوكهولم - «الشرق الأوسط» أعلنت رئيسة الوزراء النرويجية إرنا سولبرج أمس الجمعة، تعديلا وزاريا، حيث عينت ثلاثة وزراء جدد للزراعة والبترو والطاقات والنقل. وطالت التغييرات أعضاء من الحزب التقدمي الشعبي اليميني المشرك في ائتلاف يمتد لتيار يمين الوسط، بقيادة الحزب المحافظ المنتهية إليه سولبرج والذي يضم أيضا الليبراليين. تولى كيل - بيورج فرايبرج، وهو نائب برلماني، وزارة البترول والطاقات. وكان في السابق وزير دولة في الوزارة. وحل فرايبرج محل تري سوفينكس الذي عاد إلى السياسات المحلية في غرب النرويج. وقالت سولبرج، بعد اجتماع لمجلس الدولة مع الملك هارالد، إن يون جورج دال انتقل من رئاسة وزارة الزراعة لرئاسة وزارة النقل والاتصالات. وحل دال محل كيتيل سولفك - أولسون التي استقال بعد خمس سنوات في المنصب لأنه سينتقل إلى الولايات المتحدة الأميركية، حيث حصلت زوجته وهي طبيبة أطفال على وظيفة في مستشفى في برمنجهام بولاية ألاباما. وحل باره أندرا هوكسروود وهو نائب برلماني محل دال في وزارة الزراعة والأغذية.

حالات الفساد تكاد تكون منعدمة في الحكومة الألمانية

برلين - «الشرق الأوسط» ذكر تقرير صحفي أن حالات الفساد داخل الحكومة الألمانية تكاد تكون منعدمة. وجاء في تقرير لصحيفة «بيلد» الألمانية الصادرة أمس الجمعة استنادا إلى تقرير تحقيقات أعدته وزارة الداخلية الألمانية للبرلمان الألماني (بونستاغ) أن نحو 470 ألف موظف في 929 هيئة حكومية خضعوا للفحص الذي يهدف إلى كشف وقائع فساد. وبحسب التقرير، تم بدء تحقيقات مع 23 موظفا في الحكومة العام الماضي بتهمة الفساد. وجاء في التقرير أن نسبة حالات الفساد المشتبه بها لا تمثل سوى 0.005 في المائة من إجمالي الحالات التي خضعت للفحص. وذكرت الصحيفة أن معظم حالات الفساد تم رصدتها في وزارة الخارجية الألمانية، وتتعلق الوقائع بمنح تاشيرات بها لا تمثل سوى 0.005 في المائة من إجمالي الحالات التي خضعت للفحص. كما تشمل التحقيقات ثلاثة موظفين في الخارجية الألمانية قبلوا بذاكر مخصصة لكبار الشخصيات لحضور مناسبة رياضية.

استقالة تيرنبول من البرلمان الأسترالي

كانبرا - «الشرق الأوسط» استقال رئيس الوزراء الأسترالي السابق مالكوم تيرنبول أمس الجمعة من البرلمان، بعد الإطاحة به من رئاسة الحكومة في تمرد للمحافظين الأسبوع الماضي. وسلم تيرنبول، الذي كان رئيس الوزراء الـ29 للبلاد، ودخل البرلمان لأول مرة عام 2004، خطاب استقالته إلى رئيس مجلس النواب توني سميث أمس الجمعة. وستؤدي استقالة تيرنبول إلى إجراء انتخابات فرعية في دائرة وينتورث الانتخابية في سيدني، وهو ما يمكن أن يهدد الأغلبية التي تتمتع بها الحكومة الائتلافية بفرق مقعد واحد في مجلس النواب. وكان تيرنبول قد صرح أوائل هذا الأسبوع أن أفضل مكان لرئيس وزراء سابق، هو خارج البرلمان. ولم يتم الإعلان عن موعد الانتخابات الفرعية، لكن من المتوقع أن تجري في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

مسربة المعلومات الأميركية تشيلسي مانينغ تزور نيوزيلندا

كانبرا - «الشرق الأوسط» أفسحت نيوزيلندا أمس الجمعة، الطريق أمام المجددة الأميركية السابقة التي تحولت إلى مسربة معلومات تشيلسي مانينغ لدخول البلاد لإلقاء سلسلة من الأحاديث، بعد يوم من رفض أستراليا منحها تأشيرة دخول. وأكدت هيئة الهجرة النيوزيلندية في بيان أنه تم تخصيص مسار خاص لمانينغ، ما يعني أن لها الحرية في طلب تأشيرة عمل لثاني إلى نيوزيلندا والمشاركة في فعاليات للتحديث في البلاد الأسبوع المقبل. وسربت مانينغ، وهي محللة استخبارات سابقة في الجيش والدبلوماسية السرية في عام 2010 عبر موقع ويكيليكس. وأبدت مانينغ بتهمة تسريب معلومات استخباراتية، وأمضت سبع سنوات في سجن عسكري، قبل أن يخفف الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما حكم السجن لمدة 35 عاما الصادر بحقها، في عام 2017 قبيل انتهاء فترة ولايته. لكن ما دام أنه لم يتم العفو عنها، فإن إقامتها ما زالت قائمة.

قلق أوروبي إزاء تنسيق سياسات الهجرة في إيطاليا والمجر والنمسا



مركز أقيمت للاجئين في جزيرة ليسبوس اليونانية حيث عدد متزايد من الأشخاص يعانون من مشاكل في الصحة العقلية (أ.ب.أ)

فيينا، شوقي الرئيس

حذر وزير الخارجية الإسباني جوزيب بوريس من الخلافات القائمة بين الدول الأعضاء في التكتل الأوروبي من أن «موضوع الهجرة أخطر من أزمة اليورو على استمرار المشروع الأوروبي»، وقال إن فشل القمة التي تستضيفها ألمانيا في 20 الجاري في مدينة سالزبورغ حول موضوع الهجرة سيكون كارثة على مستقبل الاتحاد.

تشهد الدوائر السياسية الأوروبية حالة من القلق إزاء التشدد المتزايد والمنسق لسياسات الهجرة في إيطاليا والمجر والنمسا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، وتتخوف من أن يؤدي ذلك إلى نفس التعاون الأوروبي الذي تولد بصعوبة وبعد مخاض طويل عقب أزمة العام 2015. وتهدد سياسات هذه البلدان الثلاثة بتقويض عمليات التخلل المشترك التي اتفقت حولها البلدان الأعضاء منذ ثلاث سنوات، ما لم توافق القمة الاستثنائية المقررة في 20 الجاري على اقتراحاتها الجزئية التي تشمل نشر قوات مسلحة أوروبية على حدود الاتحاد الخارجية، أو إعادة المهاجرين الذين تنفذهم سفن المساعدة إلى بلدان ثالثة في الجوارين المتوسطي والأفريقي.

وتتخذ بلدان أخرى مثل ألمانيا وفرنسا وإسبانيا على التوفيق بين حماية الحدود الخارجية واحترام المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الاتحاد، فيما يرتفع منسوب التوتر في مواجهة بين العسكريين الذين يقودهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من جهة، ووزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني من جهة أخرى، متضيقا لقمة سالزبورغ التي دعت إليها النمسا لمعالجة

موضوع الهجرة. وكانت الحكومة النمساوية قد طرحت أمس في اجتماع وزراء الدفاع والخارجية في فيينا اقتراحا لعسكرة الحدود الخارجية للاتحاد، وأبدتها إيطاليا فيما رفضتها بشكل قاطع المفوضة السامية الأوروبية لشؤون السياسة الخارجية الإيطالية فيديريكا موغيريني التي قالت «عندما يتعلق الأمر بعمليات عسكرية ضمن إطار السياسة

الوضع عند «نقطة الغليان» في مركز لاجئين باليونان

قال تشارلي ياكسلي من مفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إفادة صحافية إن أكثر من 7000 من طالبي اللجوء والمهاجرين، ربعهم من الأطفال، مكثسون في الملاجئ بمركز استقبال موريا في جزيرة جزيرة ليسبوس اليونانية الذي بني ليسع 2000 شخص. وتابع «هناك

ميركل تختم جولتها الأفريقية بالتوعية بمخاطر الهجرة

أبوja، الشرق الأوسط



المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تختم جولتها الأفريقية بقاء محمد بخاري رئيس نيجيريا (إ.ب.أ)

(الجمعة)، في اليوم الثالث لجولتها الأفريقية. وجاءت زيارة ميركل لأبوja بعد أن زارت السنغال، في إطار جولة رسمية للترويج للاستثمار، ضمن وسائل تنمية وتطوير أفريقيا بهدف حل أزمة اللاجئين في أوروبا. وقالت ميركل، في ختام جولتها غرب أفريقيا، عقب محادثات مع الرئيس النيجيري: «الكثير مما يقال عن أوروبا وعن ألمانيا بجافي الحقيقة»، مضيفة أنه يتعين إيضاح ذلك في الدول الأفريقية في المستقبل على نحو مكثف، بصورة أكبر عما هو عليه الحال الآن. وذكرت ميركل المخاطر التي يمكن أن يتعرض

لها أفراد عند مغادرتهم بلادهم والمخاطرة بحياتهم خلال الهجرة على نحو شرعي، وأضافت أنها تعترم التفاوض مع هذه الدول حول إعادة اللاجئين المرفوضين، في إطار وضع يضمن مميزات لكل الأطراف، مشيرة إلى أن المفاوضات ستشتمل أيضا تحسين الفرص الشرعية للتبادل الطلابي، موضحة أنه يوجد حاليا نحو 1200 طالب نيجيري في ألمانيا، وأنه يمكن زيادة هذا العدد. ومن جانبه، قال بخاري إنه يعارض «كل أشكال الهجرة غير الشرعية»، التي يمكن أن يتعرض خلالها الأفراد للخطر في الصحراء أو في البحر المتوسط.

وذكر الرئيس النيجيري أن بلاده أعادت قبل نحو 6 أسابيع نحو 3 آلاف مهاجر نيجيري موقوفين في ليبيا إلى موطنهم، وتعهد بواصلة حكومته الاهتمام بإعادة النيجيريين الذين تم إيقافهم في ليبيا خلال محاولتهم الهجرة إلى أوروبا. واستقبلت ميركل زيارتها لنيجيريا بإجراء محادثات، أمس، مع رئيس المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، جان - كلود برو، حول التعاون الإقليمي. وتعتبر نيجيريا من الدول الرئيسية التي يفد منها مهاجرون إلى أوروبا وألمانيا عبر طرق البحر المتوسط الرئيسية الموصلة في المائة.

قمة صينية - أفريقية لتعزيز نفوذ بكين في الدول النامية

بكين، الشرق الأوسط



الرئيس الصيني شي جينبينغ يستقبل نظيره المالي إبراهيم بوكري كيتا في بكين أمس (إ.ب.أ)

يرغب الرئيس شي جينبينغ، الذي تستضيف بلاده الاثنين قمة صينية أفريقية، بالفعل إقراض أفريقيا التي أدرجها ضمن «طريق الحرير الجديد»، وهو مشروع ضخم لإقامة بنى تحتية يربط بين ثاني اقتصاد في العالم مع شركائهم التجاريين. الإقراض الصيني السخي حذرت منه واشنطن وبعض المؤسسات المالية الدولية واعتبرته آلية يتم من خلالها ربط الدول الأفريقية بالمعالم الاقتصادية. وتعتبر الصين الآن الشريك التجاري الأول لدول القارة الأفريقية. ويقول كويوس فان ستان، خبير العلاقات الصينية الأفريقية في معهد الشؤون الدولية في جنوب أفريقيا لوكالة الصحافة الفرنسية: «من المحتمل أن يتم توسيع مبادرة طريق الحرير لتشمل كل أفريقيا». وكان جينبينغ أعلن خلال القمة الأخيرة في جوهانسبرغ عام 2015 عن مبلغ 60 مليار دولار مساعدات وقروضاً للبلدان الأفريقية.

وتحت اسم «منتدى التعاون الصيني الأفريقي» السابع الذي يعقد كل ثلاث سنوات بالتناوب في الصين وأفريقيا، يستضيف الرئيس شي قمة في بكين لمدة يومين، تركز على حد كبير على تقوية التعاون الاقتصادي بين الطرفين. الوجود الصيني في أفريقيا هو جزء من محاولات الصين تعزيز نفوذها في الدول النامية. وافتتحت بكين العام الماضي في جيبوتي أول قاعدة عسكرية لها في الخارج. وبين الضيوف الذين تأكد حضورهم رؤساء جنوب أفريقيا سيريل راسافوزا، ونيجيريا محمد بخاري، ومصر عبد الفتاح السيسي، وساحل العاج الحسن وتارا. ومن المتوقع أن يفتتح شي جينبينغ الذي يخوض حرباً تجارية مع واشنطن الاجتماع

لإشادة «الصدقة» بين بلاده وقارة تزيد بكين استثماراتها فيها، خصوصاً في البنى التحتية التي بلغت قيمتها مليارات الدولارات. وتوسع بكين في أفريقيا إلى توسيع «قائمة الشركاء» في دول مثل جنوب السودان أو جمهورية الكونغو الديمقراطية بشكل كبير. لكن القروض الصينية تثير المخاوف بشأن الاستقرار المالي في البلدان التي قد تجد نفسها مثقلة بالديون لسنوات عديدة. وعلى سبيل المثال، قفز مجموع الديون العامة لجيبوتي من نسبة إجمالي الناتج المحلي في 50 إلى 85 في المائة خلال عامين، ما يثير مخاوف صندوق النقد الدولي بسبب القروض

المستحقة لبكين. وفي أماكن أخرى، يندد مواطنون في بعض الأحيان باستخدام العمالة الصينية والعقود السخية لشركات الصين. وفي مدغشقر، انطلقت مظاهرات طوال أشهر عام 2016 ضد منح شركة صينية حقوقاً لمدة 40 عاماً لاستغلال منجم ذهب. وفي كينيا، تعرض خط للسكك الحديدية تموله بكين لانتقادات بسبب كلفته المرتفعة ومروره عبر مزارع وطنية. لكن وزير النقل الكيني أعلن للتو أن شريحة جديدة من المشروع سيتم توقيعها خلال قمة بكين بقيمة 3.8 مليار دولار.

بموازاة ذلك، تتغير علاقات الصين مع شركائها الأفارقة. لم تعد بكين ترى أفريقيا كسوق، ولكن كسوق للمنتجات. وفي أماكن أخرى، يندد مواطنون في بعض الأحيان باستخدام العمالة الصينية والعقود السخية لشركات الصين. وفي مدغشقر، انطلقت مظاهرات طوال أشهر عام 2016 ضد منح شركة صينية حقوقاً لمدة 40 عاماً لاستغلال منجم ذهب. وفي كينيا، تعرض خط للسكك الحديدية تموله بكين لانتقادات بسبب كلفته المرتفعة ومروره عبر مزارع وطنية. لكن وزير النقل الكيني أعلن للتو أن شريحة جديدة من المشروع سيتم توقيعها خلال قمة بكين بقيمة 3.8 مليار دولار.

قادة «إيغاد» يبحثون في بكين التوقيع النهائي لاتفاق جنوب السودان

الخرطوم، أحمد بونس

رياح مشمار، وتحالف المعارضة الجنوبية أول من أمس، بالأحرف الأولى بعد حفظ وتمنح، اتفاق سلام مع جوبا، تضمن وقف إطلاق نار شاملاً، وتقاسم السلطة، وتضمن عودة مشار إلى منصبه السابق نائباً أولاً للرئيس سفاكير ميارديت، بعد تعهد من الوسيط السوداني، وضمانات من الرئيس البشير بنقل تحفظاتهم للمناقشة في القمة المرتقبة لدول «إيغاد» قبل التوقيع النهائي للاتفاق.

واستقل جنوب السودان عن السودان في 2011 وبعد عامين من ذلك اندلعت حرب على السلطة بين الرئيس سفاكير ميارديت ونائبه وقتها ريك ماشار، تحولت لاحقاً إلى حرب أهلية بين عريقتي «ديكا» التي يتحدر منها ميارديت، و«نوير» التي يتحدر منها ماشار. ومورست خلال النزاع عمليات اغتصاب واسعة معظمها على أساس عرقي، وأجرى ثلث السكان تقريباً على النزوح واللجوء، ووقع على الاتفاق المنحصر عدداً من اتفاقيات سلام انهارت جميعها، وأخيراً كان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتبادل الطرفان اتهامات بخرق الاتفاق. أشار إلى أن رؤساء 51 دولة أفريقية سيشركون في قمة منتدى التعاون الصيني الأفريقي بالعاصمة الصينية بكين، في 3 و4 سبتمبر (أيلول) الجاري، وتبحث «التعاون لبرنامج للجناب» والتكتات لبناء مجتمع أقرب لمستقبل مشترك بين الصين وأفريقيا.

التأييد لها لوضعها موضع التنفيذ. وكان القيادي الجنوبي البارز وعضو التحالف الذي وقع أول من أمس، مع جوبا، تضمنت قلة من توقيع مسودة السلام رفيع المستوى للتوقيع النهائي إلى «إيغاد» أنه بلا معنى.

ويشارك عدد من رؤساء الدول الأفريقية ودول مجموعة «إيغاد»، وأبرزهم رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت، والرئيس السوداني عمر البشير، ورئيس وزراء ارتريا، ويختار أن يحدد الاجتماع المرتقب موعد التوقيع النهائي لاتفاقية السلام، وقال مصدر جنوبي معارض لـ«الشرق الأوسط» أمس، إنه يأمل أن يوقع الرئيس السوداني عمر البشير، ورئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت، بتحفظات المعارضة على بعض بنود اتفاقية الخرطوم، للدخول في مرحلة التوقيع النهائي. ويختار أن يشهد شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل التوقيع النهائي على اتفاقية سلام جنوب السودان، واستبعد مصدر «الشرق الأوسط» أن تدعو دول الأطراف الجنوبية لتوقيع الاتفاق قبل حلول ذلك التوقيت لأنشغالات المجتمع الدولي والأفريقي بعدد من القضايا، وعلى رأسها اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة بالدورة 73 للأمم المتحدة في 18 سبتمبر (أيلول) الجاري. ووقع زعيم المعارضة المسلحة في جنوب السودان

الخرطوم، أحمد بونس
ينتظر أن تشهد العاصمة الصينية «بكين»، على هامش قمة منتدى الصين وأفريقيا «فوكا»، قمة مصغرة لرؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد» بشأن الاتفاق النهائي لسلام جنوب السودان، وتحديد موعد توقيع اتفاقية السلام التي وقعت بالأحرف الأولى في الخرطوم الأسبوع الماضي. وقال وزير الخارجية السوداني في تصريحات أعقبت توقيع الفصل الملصق الرئيسي ومجموعة حركات يضمها تحالف «سوا» أمس، إن قادة «إيغاد» المشاركين في المنتدى سيبحثون خلال قمة مصغرة بالصين، تحديد موعد قمة المصادقة والاعتماد النهائي لاتفاق سلام جنوب السودان، ودخوله حيز التنفيذ. وعقد بالخرطوم أمس، الاجتماع التمهيدي لورثة «وسطاء السلام السودان»، وأوغندا المصغرة بوضع «مصوفاة تنفيذ الاتفاقية»، ويخص مواقيتها ومستوى الالتزام بما يتم التوقيع عليه، وتستمر 3 أيام تنتهي بتوقيع بالأحرف الأولى أيضاً على مصوفاة التنفيذ. وتعهّد المسؤول السوداني الذي تولت بلاده وأوغندا الوساطة بين فرقاء جنوب السودان بتفويض من «إيغاد» بالتزام حكومته ببذل جهود حثيثة لحشد الدعم الدولي للاتفاقية، في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، وذلك لضمان

إثر مقتل مواطن ألماني طعنًا على يد مهاجرين توتر في مدينة كيمنتس الشيوعية سابقاً

كيمنتس، الشرق الأوسط



تمثال لكارل ماركس في المدينة ما زال قائماً (رويتزر)

في كيمنتس كما في مدن وبلدات ألمانية أخرى، تسود مشاعر الغضب بسبب جرائم ركزت عليها وسائل الإعلام ونسبت إلى المهاجرين، ما أثار المخاوف بشأن اندماج أكثر من مليون شخص وصلوا إلى ألمانيا منذ 2015.

تشهد مدينة كيمنتس توترا بعد موجة من أعمال العنف العنصرية إثر مقتل مواطن ألماني طعن على يد مهاجرين مما أثار احتجاجات وشوه صورة المدينة الواقعة في ألمانيا الشرقية السابقة. وقالت الصحيفة الألمانية ريتا تال البالغة 60 عاماً: «لسنا جميعاً نازيين». وأضافت لوكالة الصحافة الفرنسية وهي تنتظر في طابور أمام ملعب كرة القدم في المدينة حيث كان من المقرر أن يعقد ميخائيل كريتشمر، رئيس حكومة ولاية سكسونيا لقا مع الأهالي أن «كل ما يراه الناس أو يسمعونه عن كيمنتس لا يعكس الحقيقة». ورغم أن هذا اللقاة كان مقرراً منذ فترة طويلة، فإنه اتخذ منحى عاجلاً بعد أسبوع شهد مظاهرات قام خلالها متظاهرون من اليمين المتطرف بلباس أسود، بمهاجمة أجناب واشتباك مع الشرطة ومحتجين مناهضين. واحتشد نحو 500 شخص داخل قاعة مكتظة في الملعب للاستماع إلى كريتشمر، فيما تجمع في الخارج نحو 800 شخص في مظاهرة نظمها «أنصار كيمنتس»، وهي حركة يمينية متطرفة تشغل ثلاثة مقاعد في المجلس البلدي. وسمعت أصوات من بعيد تقول: «أخرج» موجهة لكريتشمر من الخارج، فيما ساد التوتر أجواء اللقاة. وحادثته الطعن الأحد هي الأخيرة لکن في كيمنتس يطالب الأهالي باجوبة. عندما نهضت رئيسة البلدية برباره لودفيغ المنتخبة للحزب الاشتراكي الديمقراطي لتلقي كلماتها، صب المجتمعون عليها جام غضبهم وأطلق البعض شتافات استهجان وقاطعوا كلامها فيما سعت جاهدة لإسماص صوتها. وأعلنت: «في كيمنتس نترنح بين الحب والكراهية».

وسعى كريتشمر لطمأنته الحشد. وأكد قائلاً: «هذه ليست بلدة لليمين المتطرف، هذه البلدة ليست نازية»، في إشارة إلى لون القماشية والحزب النازي. مع ذلك اعترف بأن صور المظاهرين الذين أدى بعضهم تحية هتلر أمام عناصر الشرطة الذين لم يكن عددهم كافياً لوقفهم، شوهت «حول العالم» على التلفزيونات ووسائل التواصل الاجتماعي. خلال الحقبة الشيوعية للجمهورية الديمقراطية الألمانية، كانت المدينة تعرف باسم كارل - ماركس - شتات، لكن بعد التوحيد في 1990 انهارت صناعاتها مثلما حدث في العديد من البلدات الأخرى فيما يعرف «بالمقاطعات الجديدة» بألمانيا الشرقية. لكن منذ ذلك الحين، انتعش وسط المدينة مع زراعة مساحات خضراء وتجديد المباني فيما فتحت المسارح والمتاحف أبوابها. لكن بالنسبة للسكان المحليين فإن الأمن لا يزال الهم الأول. وتقول سابين كورنيتش، التي تقود حركة تدعو إلى الديمقراطية والتسامح: «هناك شعور بالخوف

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعطى الرئيس التركي طيب إردوغان مؤشراً جديداً على التمسك بموقف بلاده من القضايا التي تثير توتراً مع واشنطن وأكد أن تركيا تحتاج أنظمة الدفاع الصاروخي (إس 400) روسية الصنع وأنها ستتم صفقة شرائها المزمع مع موسكو في أسرع وقت ممكن. وجاء تأكيد إردوغان في الوقت الذي عبرت فيه الولايات المتحدة عن قلقها من أن تخاطر تركيا من خلال نشرها المزمع لأنظمة «إس 400» بضممان أمريكي على بعض الأسلحة التي تستخدمها أنقرة، من بينها مقاتلات «إف - 35».

وقال وزير الدفاع التركي جيمس ماتيس، الأربعاء، إن شراء تركيا أنظمة دفاعية لا تتوافق مع الناتو مثل صواريخ «إس - 400» الروسية يثير قلق واشنطن. وأكد إردوغان، خلال كلمة في حفل تخريج ضباط بالجيش في ولاية بكسير (غرب تركيا) أمس (مجمعة)، أن بلاده بحاجة أيضاً إلى مقاتلات «إف - 35» الأمريكية، وستواصل دفع أقساط شرائها من الولايات المتحدة؛ لكنه أوضح في الوقت نفسه أن بلاده ستشتري مقاتلات من مصادر أخرى إذا أوقفت واشنطن تسليمها. وعرض وفد من الكونغرس الأمريكي، زار أنقرة وتورنر، الماضي برئاسة مايكل تورنر، على المسؤولين الأتراك إلغاء صفقة شراء منظومة «إس 400» من روسيا مقابل تراجع واشنطن عن تأخير امتلاك وزارة الدفاع الأمريكية تعليق تسليم مقاتلات «إف - 35».

وناقش الوفد الأمريكي في لقاء مع المجموعة التركية المشاركة في الجمعية العامة للبرلمان حلف شمال الأطلسي (ناتو) القضايا الخلافية مع تركيا، وأبلغها برسالة مفادها أن «قرار تعليق تسليم طائرات إف 35 ليس قاطعاً»، وإذا تراجعت أنقرة عن شراء أنظمة صواريخ «إس 400»، ستترجع واشنطن عن قرارها. وقال تورنر إنه أعد تقريرا عن تأثير امتلاك وزارة الدفاع التركية لصواريخ «إس 400» على منظومة الدفاع الخاصة بالناتو موقفه.

إردوغان: لن نتراجع عن اقتناء منظومة «إس 400» الروسية

المكتب، ومقره ولاية فرجينيا الأميركية، أن عملية تدريب الطيارين الأتراك على استخدام هذه المقاتلات، في قاعدة لوك الجوية، ستواصل، لغاية عرض البناتوغون تقريره للكونغرس، حول تركيا، بخصوص الطريق الذي سيتم إتباعه فيما يتعلق بقضية المقاتلات.

ويدعو مشروع قانون وزارة الدفاع الأميركية لإعداد تقرير عن العلاقات التركية الأميركية خلال مدة أقصاها 90 يوماً ووقف مؤقتة لعملية تسليم مقاتلات «إف 35» إلى تركيا، إلى أن يتم عرض التقرير على الكونغرس. في السياق ذاته، وحول الموقف الأمريكي من شراء تركيا أنظمة صواريخ «إس - 400» الروسية، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن الولايات المتحدة تمارس مؤخراً الضغوط على جميع حلفائها وفي جميع القضايا.

وأضاف في تصريحات في فيينا أمس، أن طريقة تعامل الإدارة الأميركية الجديدة مع حلفائها وأصدقائها، أصبحت تزعم الجمع، وينبغي التحرك على مبدأ «الربح - الربح»، في التجارة. وقال: «نحن نشترينا صواريخ إس - 400 وانتهى الأمر. ولن يكون هناك نقاش حول هذا الأمر بعد الآن... لدينا حاجة ماسة واشترينا، وأبدينا عند الشراء المراجعة اللازمة من أجل عدم تشكيل هذه الصواريخ خطراً على الناتو وحلفائنا». وأضاف: «لو باعنا الحلفاء، لكننا اشتريناها منهم الصواريخ، لكنهم سحبوا حتى بطاريات باتريوت من حدودنا في الموعد المحدد، وبالتالي فإن تركيا مجبرة على حماية مجالها الجوي، ومهمتنا الأساسية هي حماية أنفسنا وشعبنا وأراضينا».

وأشار جاويش أوغلو إلى أن تركيا جزء من أوروبا وترغب في تطبيع العلاقات مع الجميع، وهذا لا يتعلق ببعض التطورات الراهنة مع الولايات المتحدة. وأوضح أن هناك بعض التطورات التي تؤثر على علاقات بلاده مع الولايات المتحدة، لكن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ليست لديه مشاكل مع تركيا فحسب وإنما هو يعيش مشاكل مع كل دولة عضو في الاتحاد الأوروبي.



«إس 400» الروسية الصنع في الساحة الحمراء في موسكو (أ.ب.أ)

دولار، وتسلمت فعليا مقاتلاتين من الطران المذكور سنظلتان في الولايات المتحدة حتى عام 2020 لتدريب الطيارين الأتراك في إطار الدفاع الأولى. وتشارك تركيا في مشروع إنتاج مقاتلات «إف - 35» إلى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا وهولندا وكندا وأستراليا والدنمارك والبرازيل. وأضاف: «إذا لم يسلمونا عليها من مكان آخر، أو نعمل على إنتاجها بأنفسنا، على غرار الطائرات بدون طيار التي امتنعوا عن تقديمها إلينا ونحن نقوم اليوم بإنتاجها».

وفي منتصف أغسطس (آب) الماضي قال مكتب برنامج تصنيع مقاتلات «إف - 35» الذي

وأسلحتها. وذكر الجانب التركي خلال الاجتماع أن أنقرة اتخذت قرارها بشأن شراء صواريخ «إس 400» من روسيا لأنها قدمت تكريماً للأرض بالنسبة لتركيا، فيما لم يصلها عرض مناسب من أطراف أخرى.

وكان مجلس الشيوخ الأميركي اعتمد أواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي مشروع قانون يمنع بيع أنقرة مقاتلات من طراز «إف - 35» وأنظمة «باتريوت» للدفاع الجوي وطوافات نقل عسكري، بسبب عزم أنقرة شراء أنظمة الصواريخ الروسية المضادة للطائرات «إس 400»، وكذلك بسبب سحبها القس الأمريكي أندرو برانسون بتهمته دعم الإرهاب. ودفعت تركيا حتى الآن 900 مليون

تشارك فيه تركيا، إن الخطط الراهنة للبرنامج ستتواصل مع جميع الشركاء، وسيتم الامتثال للتعليقات السياسية الاستقبلية، على خلفية بند خاص بتركيا تضمنه مشروع قانون موازنة الإنفاق الدفاعي للولايات المتحدة لعام 2019 الذي صادق عليه الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وتابع: «نحن ننتج اليوم الطائرات بدون طيار المزودة بالأسلحة، بعد أن رفضوا أيضاً تقديمها إلينا، وبهذه الطائرات نقصف الإرهابيين ونحدهم». ويخص البند على وقف مؤقت لعملية تسليم مقاتلات «إف 35» لتركيا، على خلفية قضية القس أندرو برانسون، الذي يحاكم في تركيا بتهمة تتعلق بالتجسس والإرهاب. وأوضح البيان الصادر عن

واشنطن تحذر نيودلهي من شراء أسلحة من موسكو

الهنديين بنيودلهي. ووصف شريفر إمكانية شراء الهند منظومة إس - 400 بأنها «مخيرة للبليلة»، وقال: «نفضل استئناؤها من العقوبات. وجاءت تصريحات المسؤول الأميركي قبل أيام من اجتماع وزير الدفاع الأميركي والمحيط الهادئ: «سنكون قلقين جدا الأميركيين بتظهيرهما مثل هذه الحجاجات».

تبدى واشنطن قلقها من المباحثات الجارية بين الهند وروسيا، مضيفاً أنه لا يمكنه أن يؤكد اليوم أن الهند سيتم استئناؤها من العقوبات. وجاءت تصريحات المسؤول الأميركي قبل أيام من اجتماع وزير الدفاع الأميركي والمحيط الهادئ: «سنكون قلقين جدا الأميركيين بتظهيرهما مثل هذه الحجاجات».

تبدى واشنطن قلقها من المباحثات الجارية بين الهند وروسيا، مضيفاً أنه لا يمكنه أن يؤكد اليوم أن الهند سيتم استئناؤها من العقوبات. وجاءت تصريحات المسؤول الأميركي قبل أيام من اجتماع وزير الدفاع الأميركي والمحيط الهادئ: «سنكون قلقين جدا الأميركيين بتظهيرهما مثل هذه الحجاجات».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ "

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تتعى أسرة

آل عيسائي

فقيدتهم الغالية

السيدة جميلة عبدالله العيسائي

حرم الشيخ

عمر قاسم العيسائي

رحمه الله

والدة كل من

سعيد وعبدالله ومحمد ومريم وفاطمة ونادية

و التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى صباح يوم الجمعة

يبدأ العزاء يوم السبت في جدة الموافق 21 ذو الحجة

للرجال غرب القنصلية الكويتية

و للنساء في منزل العيسائي على شارع الأمير نايف

إنا لله و إنا إليه راجعون

طرابلس من سوء الخدمات، ونقص الخبز، وانقطاع الكهرباء والمياه، وتأخر صرف الرواتب. بالإضافة إلى استمرار سجن قيادات من النظام السابق طوال السنوات السبع الماضية، وأخيراً صدور حكم بالإعدام على نحو خمسين من جنود الجيش، بتهمة قتلهم مسلحين أجانب واثنين من الليبيين في انتفاضة 2011.

بالأسلحة الثقيلة، من تمركزاتها في معسكرات بلدة ترهونة التي تبعد نحو سبعين كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة، ودخلت طرابلس تحت قذائف المدفعية. وانضم إليها عسكريون آخرون، من بلدات وقبائل معروف عنها أنها مناوئة لحكم رئيس المجلس الرئاسي، فايز السراج، المدعوم دولياً. ويبدو أن «اللواء السابع» استغل حالة الغضب في

أربك تحرك عسكري جديد في العاصمة الليبية طرابلس، خطط لإصلاح سياسية واقتصادية. ودخلت المدينة في صراع جديد، منذ مطلع الأسبوع، عقب هجوم مباغت قامت به قوات عسكرية تضم ألوف المقاتلين، من بينهم رجال كانوا من «النخبة» في عهد معمر القذافي. وانطلقت قوات تعرف باسم «اللواء السابع»، المدججة

تحرّك عسكري في العاصمة الليبية يربك خطأ للإصلاح

قراءة في خلفيات الصراع الجديد على طرابلس

طرابلس (ليبيا)،
عبد الستار حنينة

أدى اقتحام طرابلس، خلال الأيام القليلة الفائتة، إلى إزاحة خطط بطيئة للإصلاح في ليبيا، إلى خلفية المشهد. فحتى أيام قليلة مضت كان مجلس النواب الليبي، برئاسة المستشار عقيلة صالح، يسعى لتعديل تشريعات يمكن أن تسهم في الوصول لحل سياسي يقضي لانتخابات عامة، بينما كان المجلس الرئاسي في طرابلس، برئاسة فايز السراج، يبحث تحرير سعر صرف العملة، ورفع الدعم، والحصول على قروض دولية لإعناش الاقتصاد. تبدو الأمور معقدة أمام المراقب للتطورات في ليبيا. إذ يفترض أن «اللواء السابع»، تابع للحرس الرئاسي الموالي للسراج، وكان الحرس الرئاسي نفسه في طرابلس، بقيادة العميد نجمي الناكوع، قد تعرّض في السابق للهجوم، على يد ميليشيات موالية للسراج أيضاً. وما زال الناكوع موالياً للمجلس الرئاسي نفسه، لكن غالبية قواته تشتتت، ولم تعد كما كانت عليه في الماضي.

ولا يوجد راهناً وزير للدفاع في حكومة السراج، بعدما دخل العقيد المهدي البرغثي، وزيره السابق، في نزاع معه قبل شهر حول قانونية استمراره في موقعه الوزاري. وعلى كل حال، تسبب هجوم «اللواء السابع»، على العاصمة خلال الأيام الأخيرة في خلط الأوراق من جديد. وقال

مصدر في المجلس الرئاسي، إن «قادة هؤلاء العسكريين أصبحوا في حكم المتمردين، وينبغي مواجهتهم بكل السبل».

تفاصيل ميدانية

مع الساعات الأولى من فجر يوم الاثنين كانت قوات «اللواء السابع» قد دخلت من مخيم محاور طرابلس، وسيطرت على مناطق صلاح الدين والسدرة، واجتاحت طريق النصب التذكاري في عين زارة، وسيطرت على مناطق خلّة الفرجان والمطار الدولي والهضبة التي يوجد فيها مقر كلية الشرطة، وكذلك منطقة باب العزيزية، التي كانت في السابق مقراً لحكم العقيد معمر القذافي.

وشوهدت القوات التي يعتمد عليها السراج وهي تتقهقر في اتجاه الشوارع المظلمة على بحر العاصمة، ومنها قوات «كتيبة نوار طرابلس» و«الردع» وغيرها. وتحت وطأة المفاجأة، أخذ موالون المجلس الرئاسي يسربون أنباء عن أن القوات التي دخلت طرابلس هي قوات تابعة للسراج، بصفتها القائد الأعلى للجيش، بهدف القضاء على الميليشيات المسلحة. والآن الجانب الآخر، شرع موالون المشير خليفة حفتر، الذي يقود الجيش التابع للبرلمان، بروجون لقولة أن تحرك جحافل القوات من ترهونة في اتجاه طرابلس، يجري بالتنسيق مع حفتر.

قيادي في اللجان الثورية، التي كان يعتمد عليها القذافي طوال عقود حكمه، يقول إن هذا غير صحيح... ف«القوات التي دخلت طرابلس لا تتبع السراج، ولا تتبع حفتر»، ويضيف القذافي عزز من مثل هذا الارتباك إقدام وسائل إعلام محسوبة على السراج على الاحتفاء بعرض عسكري كبير قام به «اللواء السابع» والمعسكرات التابعة له العام الماضي، في ترهونة، وكذلك احتفاء وسائل إعلام تابعة لحفتر، بالعرض نفسه. ومنذ ذلك الوقت حاول كل طرف استقطاب قوات «اللواء السابع»...

ويشير القيادي في اللجان الثورية إلى أن السراج كان ساعة الهجوم، موجوداً في مطار المخصفين في نظام القذافي. وخلال الساعات الـ 24 الماضية، قصفت الفرقة القادمة من ترهونة معسكرات «التاجوري» و«كارا».

أنهم هم أول من بدأ في فتح الباب لكل هذه التشكيلات العسكرية... «في البداية جرى الاتفاق مع وجهاء المدينة على ميثاق بان هذه القوات مكلفة بالدفاع عن ترهونة، فقط، رغم أن هذه القوات تنتمي إلى مدن وقبائل مختلفة».

وساهمت الأرضية في ترهونة لمثل هذا الأمر. فقد كانت المدينة تضم واحدة من أشد كتائب حرس القذافي شراسة. لقد كانت هذه الكتيبة، حتى سقوط النظام القذافي، تضم نحو ألفي عنصر، إلى جانب معسكرات الجيش. ومنذ وقت مبكر أيضاً، أي قبل نحو سنتين، جرى الاتفاق بين قبائل ترهونة وهؤلاء العسكريين، مرة أخرى، على رفض الانحياز لأي طرف من الأطراف المتصارعة في ليبيا، سواء في الشرق أو في الغرب.

حتى مدينة بني وليد، التي تعد عاصمة لقبيلة ورقلة الكثيرة العدد - التي ما زالت تضم قيادات موالية للنظام السابق، وترفع أعلام الدولة في زمن القذافي - لم تكن تعلم بما يدور في معسكرات ترهونة. ويقول قيادي قبلي من ورقلة «كنا ننسق ونراقب، لكننا لم نعرف بساعة الصفر». وثمة اليوم مخاوف لدى مجموعة المجلس الرئاسي من التحاق قبيلة كبيرة أخرى، هي ورشفانة، بقوات «اللواء السابع». وتعتبر ورشفانة أقرب إلى العاصمة من مدينة بني وليد. ومن جانبه، يضيف القيادي الورقفي «إذا دخلت ورشفانة إلى طرابلس، سندخل لمساعدتهم». إلا



بعيداً عن أي عراقيل، فقد فتحوها، كقيادات، منذ البداية، خطوط اتصال مع الجميع. واستقبلوا عدداً كبيراً من العسكريين الموالين للنظام السابق، وقاموا بتسليحهم. ويقول أحد المقربين من القذافي، وهو يتابع توغل «اللواء السابع» في العاصمة: «أمرء المحاور معروفون لدينا جيداً... إنهم من النخبة».

وظهر اسم «اللواء السابع» في وسائل الإعلام، بعد اجتياحه من بعض القوى كانت تسخر من اعتكافه على نفسه داخل معسكراته... ولم يمه بانه كانوا يتخرون عليه. وسمحت طول فترة الإعداد، بتكديس الألوف من قطع الأسلحة، وبلا استمرار في التدريبات العسكرية في معسكراته... ويتابع أن «أكبر الخسائر العسكرية التي تعرض لها الجيش الليبي والقوى الأمنية في 2011، كانت من بين عناصر هذه المعسكرات، وأن أكبر عدد من الأسرى (على يد زعماء ثورة فبراير) كان أيضاً من بين هؤلاء العسكريين... نعتقد أن خططهم، وتقديمهم، كان محسوباً جيداً؛ حتى لا تتكرر مأساة الماضي».

بيان «اللواء السابع»

أخيراً، أعلن «اللواء السابع» في بيان، أن العملية العسكرية التي يخوضها في طرابلس «ليست طلباً للسلطة، أو طمعاً في مغانم»، بل أتت «لإغاثة المواطنين المستضعفين والمظلومين من قبل الميليشيات»، وأنه حرص على سلامة العاصمة، وأهلها؛ التزاماً بالعقيدة الوطنية والعسكرية. وتابع أيضاً إنه يطمئن «كل السفارات والشركات والمواطنين الأجانب بأنهم سيكونون تحت حماية الجيش والشرطة».

لكن مع هذا، يسود اعتقاد بأن المجتمع الدولي لن يترك المجلس الرئاسي يواجه مصيره وحده أمام خطط «اللواء السابع» للسيطرة على العاصمة. فقد استقبل السراج في طرابلس، أخيراً، كل من الوزير اللبناني السابق الدكتور غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ونائبته للشؤون السياسية الأميركية ستيفاني ويليامز، وجرى خلال اللقاء بحث «معالجات ضرورية» لإنهاء المواجهات المسلحة في العاصمة، بأسرع وقت ممكن، لكن لم تظهر طريقة محددة بعد للتوصل إلى مثل هذه «المعالجات».

الطيران الحربي مجازفة، ربما يكون لها تداعيات دولية أيضاً. ويقول مصدر دبلوماسي بهذا الصدد «حتى الآن تعارض كل من فرنسا وروسيا استخدام الطيران الحربي في الاشتباكات. ويبدو أن إيطاليا لديها موقف مغاير». من ناحية ثانية، نددت قيادات محلية في ترهونة بالقصف الجوي، وحملت المجلس الرئاسي المسؤولية. لكن مسؤولاً في المجلس يقول، إنه «يرفض أي عمليات جوية مهما كانت الاسباب... لا وجود لأي نية من الحكومة لاستعمال السلاح الجوي ضد أبناء الشعب».

وهنا لا بأس من الإشارة إلى أنه، بالنظر إلى الماضي، وطوال تاريخ ليبيا، كان المحتلون الأجانب يخشون من البوابة الجنوبية الشرقية لطرابلس، باعتبارها أسهل مدخل لمن يسعى للسيطرة على المدينة. ويتذكر أهالي ترهونة اسم الطيار الإيطالي، كارلو ماريا، الذي قام بقصف بلدتهم أثناء دخول قوات موسوليني لليبيا، في النصف الأول من القرن الماضي.

تفاصيل عن الاقتحام

من بين مداخلات كثيرة، في مساء يوم الأربعاء وصباح يوم الخميس، من ضباط بشاركون في قيادة عملية اقتحام طرابلس، يظهر أن هؤلاء كانوا يتبعون طريقاً خاصة، طوال السنوات الثلاث الماضية، ليضمن لهم النمو

من ترهونة، من الخطوات النادرة التي تتخذها قوات نظامية ليس لديها سند خارجي (دولي، أو إقليمي) يذكر، وذلك منذ هزيمة نظام القذافي في 2011. وفي غرفة عمليات عسكرية، كانت هناك اتصالات من جانب ضباط أبدووا رغبتهم، لأول مرة منذ إطاحة نظام القذافي، في الانضمام إلى تحرك ترهونة، والمشاركة في السيطرة على العاصمة. كما تلقت الفرقة اتصالات من جانب دبلوماسيين غربيين. وكانت هناك رغبة في فهم ما يجري سريعاً. لكن كل دقيقة كانت تأتي بأبناء جديدة تزيد من غموض الصورة.

القصف الجوي

إذ استخدم عسكريون موالون للسراج سلاح الطيران، انطلاقاً من قاعدة معيتيقة، في غرب العاصمة، في محاولة لضرب الخطوط الخلفية للقوات التي تقدمت إلى طرابلس. وجرى بالفعل استهداف معسكرات في ترهونة. وحسب شاهد عيان «القصف طال ميدان المدينة أيضاً، والخسائر البشرية وصلت لعشرين قتيلًا. ووردت بلاغات أخرى بأن القصف لم يحدث الخسائر التي كانت متوقعة لعرقلة (اللواء السابع)».

وتخضع قاعدة معيتيقة، حالياً، لنفوذ قوات تابعة لما يعرف بـ«المنطقة العسكرية الغربية» المعنية من السراج. ويعد البعض خطوة استخدام

وكان هذا الأخير محاصراً من محاور عدة. وبالإضافة إلى «كتيبة نوار طرابلس»، هناك مجموعة ميليشياوية رابعة في العاصمة تعرف باسم «كتيبة الأمن المركزي» بقيادة عبد الغني الككلي وكانت حتى وقت قريب موالية للسراج، لكنها دخلت في خلافات معه في الشهرين الماضيين، وأصبحت شبه معزولة. لهذا؛ يبدو أنها لم تستطع مقاومة قوات «اللواء السابع» مشاة، التي من ترهونة في العملية الأخيرة. ما يذكر أنه منذ منتصف عام 2016، كانت ميليشيات طرابلس قد تمكنت من الانفراد بالهيمنة على أمن العاصمة. ويطفي على توجهات قادة هذه الميليشيات تيار ديني يعرف بـ«الوسطي»، وذلك بسبب دخوله في حروب مع قوات محسوبة على المتشددين، من جماعة «الإخوان»، و«الجماعة الليبية المقاتلة»، حيث وقعت مناوشات بين الطرفين قرب مطار معيتيقة انطلاقاً من منطقتي تاججورا والخمس مرات عدة في الشهور الأخيرة.

وأمام التحرك المباغت لـ«اللواء السابع»، شعرت قوات حلف «الإخوان» و«المقاتلة» في تاججورا والخمس ومصراة (كتيبة النوادي)، بأنها خارج المشهد، محلياً. وعلى الصعيد الدولي بدأ، من خلال تحركات كثير الدبلوماسيين الأجانب والعرب، أن الصورة غير واضحة للجميع. وأن تحرك العسكريين

”

دور

أبناء ترهونة

وبني وليد

العسكري

تتألم بعد

ثورة القذافي

عام 1969

“

وجنوده، في معظم الوحدات العسكرية والأمنية، ينتمون أساساً إلى مدينتي ترهونة وبني وليد. وحدث هذا التغلغل لأبناء ترهونة وبني وليد داخل الجيش والأجهزة الأمنية الليبية في أعقاب تولي القذافي الحكم في عام 1969، بل إن نحو ألفي عسكري، ممن كانوا يتمركزون في ترهونة، تحركوا بالياتهم الثقيلة في «ثورة القذافي» للمشاركة في السيطرة على طرابلس. وكان على رأس كتيبة المشاة في ذلك

● من بين ما قامت به قيادات «اللواء السابع» خلال السنوات الماضية، التفاوض مع حكام طرابلس على إطلاق سراح المسجونين منهم في سجون الميليشيات، وتمكنت حقاً من استعادة مئات عدد من ضباط وجنود كانوا موقوفين بتهمة موالاة النظام السابق. وبالتالي من هذا، عمل قادة «اللواء السابع»، كذلك، على استقطاب عسكريين من زملائهم، وبخاصة أن الجيش الليبية يتمخض تاريخياً، بان عدداً كبيراً من ضباطه

بعد اجتماعي وقبلي وسياسي

الزمن، وزير الدفاع فيما بعد، أبو بكر يونس، الذي قتل مع القذافي في سرت. وكانت من أوائل الوحدات التي دخلت طرابلس لتعصيد حكم القذافي منذ بدايته. وبعد ذلك انتقلت أعداد كبيرة من أبناء ترهونة وبني وليد للإقامة بشكل دائم في العاصمة، مدفوعين بقرب أبنائهم من السلطة آنذاك. واستوطنوا ضواحي الهضبة وتاجورا، وغيرها. وتعد هذه في حد ذاتها أرضية خصبة لن دخولوا خلال الأيام

الأخيرة إلى طرابلس، وحسب كلام مصدر أمني، فإن عدد عناصر معسكرات ترهونة، ومنها «اللواء السابع»، يبلغ نحو سبعة آلاف مقاتل، من بينهم نحو خمسة آلاف من النظاميين، و2000 من المظلومين المدنيين. ويضيف المصدر، أن معظم عناصر هذه المعسكرات، كانوا أثناء الانتفاضة المسلحة ضد القذافي، من قوات النخبة في اللواء 32 معزز» الذي يتسم بالشراسة، وكان يقوده خميس نجل الرئيس الليبي الراحل، قبل مقتله.

بفارق خمسة أصوات فقط، انتزع سكوت موريسون رئاسة حكومة أستراليا من زميله وسلفه مالكوم تورنبول ليغدو رئيس الوزراء الأسترالي الـ30. بل والسادس خلال 11 سنة فقط. وفيما أصبحت «الانقلابات الناعمة» جزءاً لا يتجزأ من المشهد السياسي الأسترالي، يحمل موريسون على عاتقه مسؤولية تضييد جراح حزبه، حزب الأحرار، الذي هو واقعياً حزب محافظ يشكل القطب اليميني في وجه حزب العمال الأسترالي الذي يمثل تقليدياً يسار الوسط، وذلك قبل سنة واحدة من الانتخابات العامة المتوقعة في مايو (أيار) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

عُرف موريسون في الحلبة السياسية بالعاصمة الأسترالية الاتحادية كانبيرا، بسياساته المتشددة حيال المهاجرين غير الشرعيين وطالبي اللجوء الذين يصلون إلى بلاده بحراً. إلا أنه حتى ثلاثة أيام قبل «انقلاب» الجناح اليميني في حزبه على زعيمه، كان موريسون يعلن ولائه ودعمه لتورنبول.

التصدي للجوء والمجرة في مقدمة أولويات رئيس الحكومة الجديد

سكوت موريسون... يقود أستراليا أكثر نحو اليمين المتشدد



تندن، «الشرق الأوسط»

لم يكن سكوت موريسون، رئيس وزراء أستراليا الجديد ووزير خزانته (المالية) السابق الخيار الأول لقيادة البلاد بعد إطاحة رئيس الوزراء السابق مالكولم تورنبول. ذلك أن قادة الجناح اليميني المتشدد في حزب الأحرار الأسترالي، الذين أطاحوا مؤخراً بتورنبول بعد انتقادهم تراجع أداء الحزب في استطلاعات الرأي، كانوا يفضلون وزير الداخلية بيتر داتون، وداون، ضابط الشرطة السابق وأشد قادة هذا الجناح تشدداً، هو الذي قاد في الكواليس حركة التمرد الانقلابية داخل الحزب على رئيس الوزراء السابق وسياساته المعتدلة الحليفة. ولكن بعد أسبوع من المناورات السياسية في كانبيرا، فاز موريسون، بعدما حصل على دعم غالبية النواب الذين اعتبروه مرشحاً «معتدلاً» - مقارنة مع داتون - وبالتالي، أكثر قبولاً لبقية أجنحة الحزب وتياراته، ولا يناقض الجزء الأساسي من استراتيجيتها الحكومية التي قادها تورنبول.

وزير الخزانة السابق فاز في تصويت حزبي بـ45 صوتاً مقابل 40 لداتون. ومن ثم، أدى اليمين رسمياً رئيساً للحكومة في ساعة متأخرة من يوم الجمعة 24 أغسطس (آب)، في كانبيرا. وحل وزير البيئة جوش فرايدنبرغ، الذي انتخب نائباً لرئيس الحزب، محل موريسون أن شغل منصب مدير إحدى أهم هيئات السياحة الأسترالية قبل اقتحامه عالم السياسة وتولييه حقيبة وزارته بارتين هما الهجرة ثم الخزانة.

مسيحي إنجيلي

ويعد موريسون رئيس حكومة من نوع جديد، إذ إنه كسر تقليداً أستراليا عريقاً حيث السياسة «علمانية»، إلى حد كبير. إذ إنه أول رئيس وزراء ينتمي إلى المسيحيين الإنجليك، الذين لا ينفك عددهم في الارتفاع، ما يطرح أسئلة حول دور معتقداته الدينية في تحديد

الفرص السياسية المتاحة أمام الأستراليات.

معارضة داخل اليمين

موقع مالكولم تورنبول، الذي كان قد أطاح هو أيضاً بسلفه خلال سبتمبر (أيلول) 2015، غداً في الفترة الأخيرة بسبب تمرد للجناح اليميني المتشدد في حزب الأحرار (يمين الوسط) الذي يتقدم عليه منافسه الكبير حزب العمال (يسار الوسط) حالياً في استطلاعات الرأي. وخرجت الأزمة إلى العلن قبل أسبوعين عندما اضطر رئيس الحكومة السابق الذي يعتبر معتدلاً داخل الحزب، سحب مشروع إدراج هدف أستراليا في مجال خفض انبعاثات الغاز المسببة للدفئية، وذلك في غياب أي دعم من معسكره. وفي تصويت داخلي أول، تمكن رئيس الوزراء من إنقاذ منصبه بفارق ضئيل، لكنه أعلن أنه لن يشارك في اقتراع ثان إذا طلبت الغالبية إجراءه.

ولم يتأخر داتون، قائد «الانقلابيين اليمينيين» في إعلان أنه جمع هذه الأغلبية، مطلقاً بذلك العد التنازلي لرئاسة تورنبول في المقابل أنهم الأخير

داون، بداية، بقيادة حملة ترهيب لإقناعه، قبل أن يخسر منصبه لصالح موريسون. وعلى أثر نجاح

توجهاته السياسية في الداخل والخارج. وفي هذا السياق، سبق لموريسون مراراً في الماضي معارضة زواج المثليين في أستراليا، إلا أنه اختار الامتناع عن التصويت داخل البرلمان في ديسمبر (كانون الأول) 2017، بعدما أظهرت نتائج استطلاعات الرأي دعماً واسعاً له. واعتبر مراقبون هذه الخطوة، يومذاك، مؤشراً على أن موريسون يغلب «البراغماتية» السياسية على معتقداته الدينية.

ومن جانبه، اعترف داتون الذي كان قد تولى حقيبة الهجرة بعد موريسون، ثم أصبح وزيراً للداخلية التي تشرف على الشرطة والاستخبارات، بهزيمته. ووفق وكالات الأنباء، فإنه سارع بعد التصويت، ليعلن: «موقفي الآن هو إعلان ولائي المطلق لسكوت موريسون». أما عن أبرز المنافسين الآخرين، فإن وزيرة الخارجية جولي بيشوب، قدمت قبل أيام، استقالته من الحكومة بعد فشلها في الترويج في المناقشة على منصب رئيس الوزراء. وكانت بيشوب، نائبة زعيم الحزب بجانب كونها وزيرة الخارجية، المرشحة الثالثة لخلافة تورنبول، إلا أنها حصلت على نسبة متواضعة من تأييد زملائها، على الرغم من أن استطلاعات الرأي كانت تشير إلى ارتفاع شعبيتها لدى الناخبين.

ومن ثم، أشارت استقالة بيشوب أسئلة جدية حول ما إذا كانت ذهبت ضحية للسياسات الحزبية المحافظة التي تحدد سقفاً لطموح النساء في الحكومة. والحقيقة أن بيشوب، المحسوبة على الجناح المعتدل في الحزب لم تحصل سوى 11 صوتاً فقط من أصل 85 صوتاً في الاقتراع على رئاسة الوزراء، وهو رقم أقل بكثير مما حصل عليه المنافسان الآخريان اليمينيان موريسون وداتون. ومن جانب آخر، أشار أسلوب إقصاء بيشوب من السباق كثيراً من الجدل على مستوى البلاد كلها. إذ أظهرت

محادثة مسربة على «واتساب» بين عدد من أعضاء حزب الأحرار أنهم دعاوا إلى التصويت ضد بيشوب، بهدف دعم موريسون الذي فاز بالمنصب. كما تحدثت بيشوب عن تجربتها بصفتها امرأة وحيدة في الحكومة بين 18 رجلاً، ما أطلق نقاشاً وطنياً حول سقف

«الانقلابيين» أعلن تورنبول اعتزاله السياسة، وهو ما سيفضي إلى إجراء انتخابات جزئية في دائرته الانتخابية بمدينة سيدني ستكون حاسمة لتحالف يميني حاكم لا تزيد غالبية على مقعد واحد.

سلسلة انقلابات

ما يجدر ذكره، أن أستراليا شهدت سلسلة «انقلابات» أفرزت ستة تغييرات في رئاسة الوزراء خلال 11 سنة، كان آخرها «انقلاب» موريسون الذي يواجه اليوم موجة انتقادات شعبية لتعريضه حالة الاضطراب السياسي التي أضعفت ثقة الناخبين في الحكومة. ومع أن أستراليا تعد واحدة من أكثر بلدان العالم ازدهاراً، وتنعم بالاستقرار الاقتصادي والرخاء بفضل تحقيقها معدلات نمو اقتصادي متواصلة على مدار السنوات الـ27 الماضية، فإنها - كما يرى المحللون - في أمس

الحاجة إلى الاستقرار السياسي، خاصة أنه لم يستطع كثير من رؤساء الوزراء في البلاد الاحتفاظ بمقاعدهم حتى نهاية فترتهم في المنصب منذ خسارة جون هوارد في انتخابات عام 2007، بل، وأطاح بأربعة وزراء من المنصب على يد أعضاء حاليين أو سابقين في حكوماتهم، وهو ما أصبح معروفاً في أستراليا بظاهرة «فراغ القيادة»، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

رئيس الوزراء الأسبق توني أبوت، الذي يعتبره كثيرون إلى حد كبير المدير الحقيقي لـ«الانقلاب»، الأخير، قال إنه بات من المهم «إقناع الحكومة» قبل سنة من الانتخابات العامة (البرلمانية). وكان رئيس الوزراء العمالي الأسبق كيفن رود، آخر الزعماء الذي أطيح بهم من داخل حزبهم، عندما «انقلبت» عليه نائبة جوليا غيلارد وأزاحت عن زعامة حزب العمال في عام 2010 بعد تراجع شديد في شعبيته. ثم جاء الدور على غيلارد، ليطيح بها رود من زعامة الحزب عام 2013. قبل انتخابات عامة كانت مقررة بعد أشهر قليلة، وكان يتوقع أن يُمَيّن العمال فيها بهزيمة ماس.

وفي سبتمبر من عام 2013، قاد توني أبوت حزب الأحرار إلى نصر ساحق في الانتخابات على حساب العمال، وتولى رئاسة الوزراء. غير أنه لم يهنا به إلا لفترة سنتين، إذ أطاح به مالكولم تورنبول من رئاسة الحزب والحكومة عقب تدني شعبية أبوت. ومنذ ذلك الحين تفاقم الصراع داخل حزب الأحرار بين المعتدلين

والمحافظ المتشدد.

اضطراب سياسي مقلق

وحقاً، يشعر جزء كبير من الأستراليين بالاستياء إزاء واقع الاضطراب هذا، إلى درجة أن إحدى وكالات الأنباء العالمية نقلت عن وزير قوله إنه بات من الضروري تقديم الاعتذار للشعب... إذ كتب دارين تشيستتر، من الحزب الوطني المحافظ، الذي يشارك حزبه في التحالف اليميني الحاكم، في «تويتر» مغرداً: «أستراليا ندين لك باعتذارات»، وأضاف: «تستحقين أفضل بكثير من الأمور التي فعلها برلماننا الاتحادي خلال السنوات العشر الأخيرة».

أما بخصوص الأزمة الأخيرة، فلقد لقي تورنبول باللوم على داتون وأبوت، و«متطرفين» حزبين آخرين في زعامة الحزب عبر معارضتهم لقيادته. ويتعين على موريسون الآن اتخاذ قرار حول مسألة عودتهم إلى الحكومة، في أجواء تصاعد غضب كثيرين داخل حزب الأحرار خاصة، ناهيك من تجدد الاستياء الشعبي من الطبقة السياسية، عموماً.

وأما عن موريسون فإنه يقر بأن الحكومة «انهكتها» الاضطرابات، متعهداً إعادة التركيز على مصلحة الشعب الأسترالي. وتحديداً، قال رئيس الوزراء الجديد إن أولويته الآن هي مساعدة المزارعين في ولاية نيو ساوث ويلز (كبرى الولايات الأسترالية من حيث عدد السكان، الذين يعانون من أسوأ جفاف في نصف قرن، وعلى أي حال، مع تراجع نسبة التأييد لحكومة الأحرار في استطلاعات الرأي وبانتظار انتخابات عامة مقررة بحلول منتصف 2019. يواجه موريسون أيضاً معارضة عمالية باتت قوية نسبياً. وفي هذا الإطار، قال زعيم حزب العمال بيل شورت إن «الناخبين في أستراليا يقولون لي بكل وضوح إن الأسبوع الماضي قد يكون أكبر مهزلة في التاريخ الأسترالي»، مضيفاً: «لقد تغير الزعيم، لكن الفوضى والانقسام لا يزالان على حالهما».

مغازلة أميركية

أخيراً، بينما موريسون على سياسات الهجرة داخلياً وتعزير لشعبية حكومته، يبدو أنه يسعى لتحسين علاقته مع واشنطن بعدما واجهت بعض التحديات بين إدارتي تورنبول ودونالد ترمب. واستهل رئيس الوزراء الأسترالي الجديد مهامه باتصال هاتف مع الرئيس الأمريكي، الذي يتفاسم معه كثيراً من قناعاته السياسية، ضمن مساعيه لاستعادة الثقة بحكومة «منهكة».

وقال موريسون إنه أجرى محادثة «ودية» و«رائعة» مع الرئيس الأميركي، وأردف أنه استعاض مع ترمب قصة الحندي الأسترالي ليسلي بول آلن، الذي يمثل «رمز صداقتنا لأكثر من 100 سنة». ويشتهر آلن بنقله 12 جريحا أميركياً خلال هجوم على مواقع يابانية في ماونت تابو بجزيرة غينيا الجديدة إبان الحرب العالمية الثانية.

سياسة الحدود السيادية

ولد سكوت جون موريسون قبل 50 سنة في ضاحية ويفرلي، إحدى ضواحي مدينة سيدني، عاصمة ولاية نيو ساوث ويلز وكبرى مدن أستراليا. وتخرج في جامعة نيو ساوث ويلز بالمدينة مجازاً بالجغرافيا الاقتصادية. وهو متزوج وأب لولدين.

وبتأثير من خلفيته المحافظة فحز موريسون بدراسة اللاهوت قبل أن يصرّف النظر عن ذلك. ويعد ذلك انطلق إلى سوق العمل وبين



موريسون يواجه اليوم موجة انتقادات شعبية لتعريضه حالة الاضطراب السياسي التي أضعفت ثقة الناخبين في الحكومة

الوظائف التي شغلها منصب مدير هيئة العمل الأسترالية في قطاع السياسي. ومن ثم، انطلق في العمل السياسي، فدخل البرلمان لأول مرة عام 2007، وفي سبتمبر 2013 دخل موريسون الحكومة لأول مرة وزيراً للهجرة. وفي العام التالي، تولى منصب وزير الخدمات الاجتماعية (2014 - 2015) ثم تولى منصب وزير الخزانة منذ سبتمبر 2015، وتعتبر هذه الحقبة المهمة في معظم الأحيان خطوة كبيرة على طريق رئاسة الحكومة.

اليوم يتولى موريسون أعلى منصب سياسي في البلاد، وكما سبقت الإشارة، فإنه أكثر «يمينية» من سلفه المعتدل، سواء على صعيد الدين، إذ إنه مسيحي إنجيلي ملتزم بحضور قداس الأحد وتسميته بمبادئه الدينية، أو العلاقات العرقية ومناوأة الهجرة، ذلك أنه معروف خصوصاً بعمله على رأس وزارة الهجرة بين 2013 و2014، عندما أطلق عملية «حدود سيادية» لردع المهاجرين عن التوجه بحراً إلى أستراليا.

وما يستحق الذكر أن أستراليا تتبع رهنأً سياسة قاسية جداً حيال طالبي اللجوء، إذ تعترض سفن المهاجرين السريين وترسلهم إلى نقاط عبور، وفي معظم الأحيان إلى إندونيسيا. أما أولئك الذين ينجحون في الوصول إلى شواطئها، فيوضعون في مخيمات احتجاز مناطق قريبة من أستراليا مثل بابوا غينيا الجديدة أو تاورو يظلون فيها لفترات طويلة، وبضخيم لا يغادرها. ولم تستجب أستراليا للانتقادات المتواصلة وإدانات منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان. ولا يتوقع أن يستجيب موريسون، مهندس إحدى أكثر سياسات الهجرة تشدداً، لتغيير هذا التوجه.

بين إدارتي تورنبول ودونالد ترمب. واستهل رئيس الوزراء الأسترالي الجديد مهامه باتصال هاتف مع الرئيس الأمريكي، الذي يتفاسم معه كثيراً من قناعاته السياسية، ضمن مساعيه لاستعادة الثقة بحكومة «منهكة».

وقال موريسون إنه أجرى محادثة «ودية» و«رائعة» مع الرئيس الأميركي، وأردف أنه استعاض مع ترمب قصة الحندي الأسترالي ليسلي بول آلن، الذي يمثل «رمز صداقتنا لأكثر من 100 سنة». ويشتهر آلن بنقله 12 جريحا أميركياً خلال هجوم على مواقع يابانية في ماونت تابو بجزيرة غينيا الجديدة إبان الحرب العالمية الثانية.

في 1943



رؤساء حكومة أستراليا... عبر السنين

| | | | | | | | | | |
|---|----------------|----------------------|----------------|--------------------|--|--|--|--|---|
| <p>ويليام مكماهون (الأحرار - ائتلاف) 1972 - 1971</p> <p>غوف ويتلام (العمال) 1972 - 1975 (شكل 3 حكومات وأبعده عن الحكم الحاكم العام).</p> <p>مالكولم فريزر (الأحرار - ائتلاف) 1975 - 1983 (شكل 4 حكومات).</p> <p>بوب هوك (العمال) 1983 - 1991 (شكل 4 حكومات).</p> <p>بول كيتينغ (العمال) 1991 - 1996 (شكل 4 حكومات).</p> <p>جون هوارد (الأحرار - ائتلاف) 1996 - 2007 (شكل 4 حكومات).</p> <p>كيفن رد (العمال) 2007 - 2010 (أول مرة).</p> <p>جوليا غيلارد (العمال) 2010 - 2013 (شكلت حكومتين - أول امرأة تتولى رئاسة الحكومة).</p> <p>كيفن رد (العمال) 2013 (مرة ثانية).</p> <p>توني أبوت (الأحرار - ائتلاف) 2013 - 2015</p> <p>مالكولم تورنبول (الأحرار - ائتلاف) 2015 - 2018</p> <p>سكوت موريسون (الأحرار - ائتلاف) 2018</p> | <p>كيفن رد</p> | <p>مالكولم فريزر</p> | <p>بوب هوك</p> | <p>روبرت منزيس</p> | <p>جوزيف كوك (أحرار الكومنولث) 1913 - 1914 (مرة ثانية).</p> <p>أندرو فيشر (العمال) 1914 - 1915 (مرة ثانية).</p> <p>بيلي هيوز (العمال، ثم حزب العمال الوطني، ثم الحزب الوطني) 1915 - 1923 (شكل 5 حكومات متتالية).</p> <p>روبرت منزيس (حزب أستراليا الموحدة - ائتلاف) 1939 - 1941 (أول مرة</p> | <p>جوزيف كوك (أحرار الكومنولث) 1913 - 1914 (مرة ثانية).</p> <p>أندرو فيشر (العمال) 1914 - 1915 (مرة ثانية).</p> <p>بيلي هيوز (العمال، ثم حزب العمال الوطني، ثم الحزب الوطني) 1915 - 1923 (شكل 5 حكومات متتالية).</p> <p>روبرت منزيس (حزب أستراليا الموحدة - ائتلاف) 1939 - 1941 (أول مرة</p> | <p>جوزيف كوك (أحرار الكومنولث) 1913 - 1914 (مرة ثانية).</p> <p>أندرو فيشر (العمال) 1914 - 1915 (مرة ثانية).</p> <p>بيلي هيوز (العمال، ثم حزب العمال الوطني، ثم الحزب الوطني) 1915 - 1923 (شكل 5 حكومات متتالية).</p> <p>روبرت منزيس (حزب أستراليا الموحدة - ائتلاف) 1939 - 1941 (أول مرة</p> | <p>جوزيف كوك (أحرار الكومنولث) 1913 - 1914 (مرة ثانية).</p> <p>أندرو فيشر (العمال) 1914 - 1915 (مرة ثانية).</p> <p>بيلي هيوز (العمال، ثم حزب العمال الوطني، ثم الحزب الوطني) 1915 - 1923 (شكل 5 حكومات متتالية).</p> <p>روبرت منزيس (حزب أستراليا الموحدة - ائتلاف) 1939 - 1941 (أول مرة</p> | <p>* تعاقب على رئاسة وزراء أستراليا حتى الآن 30 رئيس حكومة، واحتكر الحزبان الكبيران الأحرار (يمين) والعمال (يسار) خلال العقود الأخيرة السلطة في المستعمرة البريطانية السابقة، مع أن بعض الأحزاب الأصغر حجماً دخلت في الائتلافات الحكومية.</p> <p>فيما يلي قائمة رؤساء وزراء أستراليا: السير إدmond بارنتون ((الحزب الحمائي) 1901 - 1903.</p> <p>الفريد ديكن (الحزب الحمائي) 1903 - 1904 (أول مرة).</p> <p>كريس واتسون (حزب العمال) 1904 - 1905 (حزب التجارة الحرة) 1904 - 1905.</p> <p>الفريد ديكن (الحزب الحمائي) 1905 - 1908 (مرة ثانية).</p> <p>أندرو فيشر (العمال) 1908 - 1909 (أول مرة).</p> <p>الفريد ديكن (حزب أحرار الكومنولث) 1909 - 1910 (مرة ثانية).</p> <p>أندرو فيشر (العمال) 1910 - 1913 (مرة ثانية).</p> <p>ستانلي بروس (الحزب الوطني - ائتلاف) 1913 - 1914 (أول مرة</p> |
|---|----------------|----------------------|----------------|--------------------|--|--|--|--|---|

الحكم الملكي، وحماية اسم «الثورة الإسلامية». وكان على الحرس الثوري من الناحية الدستورية «الدفاع عن الثورة وإنجازاتها»، وهذه عبارة غامضة اختار الحرس الثوري تأويلها بشكل فضفاض منذ ذلك الحين للتدخل في المجال العسكري وغير العسكري. وبعد وفاة الخميني، وصعود «خلفه» علي خامنئي، رجل الدين الآتي من القيادات الوسيطة، إلى سدة الحكم عام 1989. اتسع نفوذ الحرس الثوري كثيراً، إذ اعتمد عليه خامنئي في تدعيم سلطته وتوطيدها، ما أسفر عن علاقة تكافلية - تعاضدية.

المقابل، لا يستبعد، ظهور تصدعات داخل قيادة الحرس الثوري التي تبدو في العادة متماسكة. مع أنه، يجب أولاً توضيح خلفية الأمر، وبخاصة أن تدخل الحرس الثوري في الشؤون السياسية والتجارية الإيرانية ظل ممتداً على فترة طويلة. كان المرشد الأعلى الإيراني الراحل آية الله روح الله الخميني هو من أنشأ الحرس الثوري الإيراني عام 1979 للتصدي لأي انقلاب عسكري من جانب الجيش، وإحكام هيمنته على الجماعات المتنوعة التي قادت الثورة ضد

همش قادة الحرس الثوري الإيراني سلطات مدنية خلال الشهر الماضي بشكل كبير لاختبار وتوجيه علاقات طهران مع واشنطن، وأصدروا إنذاراً نهائياً للرئيس الإيراني حسن روحاني بشأن إدارة الحكومة للشأن الاقتصادي. ولقد هدّد الحرس الثوري أثناء احتجاجات مناهضة للحكومة على خلفية الوضع الاقتصادي المتأزم، وقبيل العقوبات الأميركية، بإغلاق مضيق هرمز وباب المندب، في حين تنتشر الشائعات في عموم إيران باحتمال تأسيس الحرس الثوري نظاماً استبدادياً عسكرياً بالكامل. وفي

تعاظم دور الحرس الثوري... على طريق الآلام نحو الديمقراطية

إيران أمام احتمال قيام نظام استبدادي بالكامل

ساحة معركة «هزمتنا فيها الأميركيين». وفي حين قال بهرام قاسمي، المتحدث باسم وزارة الخارجية، لوسائل الإعلام بأنه «الم يكن على علم» بأمر الخطاب حتى وقت نشره، أدان علي مطهري، نائب رئيس البرلمان، خطاب الجعفري. وبعدما كان مطهري سابقاً قد وافق على الرأي القائل بأن التفاوض في الوقت الحالي سيكون أمراً مهيناً، فإنه أخبر رئيس الحرس الثوري أن التفاوض في المستقبل يعتمد على قرارات يتخذها مسؤولون مدنيون. كذلك علق كثيرون من الإيرانيين على مواقع التواصل الاجتماعي على جعفري بالقول «إنه يتجاوز حدوده».

جعفري... إلى أين؟

تشير ردود الأفعال هذه، وبخاصة من الحرس الثوري، وبقوة إلى أن خطاب الجعفري جاء بمبادرة منه. وهنا تجدر الإشارة إلى أن مدة عمل جعفري كقائد للحرس الثوري البالغة 10 سنوات انتهت العام الماضي، إلا أنه جرى تمديدتها لثلاث سنوات أخرى. وعليه، بنم توقيت ومحتوى خطابه من محاولته المشاركة في المشهد السياسي بعد خطاب سليماني القوي، بينما تقوى الشائعات عن تآهب سليماني، أكثر قادة الحرس الثوري شعبية، للترشح للرئاسة وفي هذا الشأن تشير كل المعطيات إلى أنه لن يواجه منافسة حقيقية. وهذا، قد يعني أن جعفري يحاول الحفاظ على منصبه الحالي، أو يتطلع نحو منصب الرئيس. وفي الحالتين يوجد مؤشرات على التهميش والإقصاء العسكري للمؤسسات المدنية.

في هذه الأثناء، يزداد احتمال سيطرة الحرس الثوري على الوضع الإيراني كلياً من خلال الرئاسة في ظل تعدد وتدهور الأزمات الداخلية والخارجية للبلاد. ومعلوم أن خامنئي وضع نفسه حالياً في مازق برفضه رغم تلميحها إلى أنه سيكون متفحفاً على إجراء محادثات مع إدارة أخرى. ويشعر «المرشد الأعلى» أن التفاوض «خط أحمر» في ظل الشروط الـ12 لإدارة الأميركية، ومنهياً وقفاً لانتخابات الصواريخ النووية، والامتناع عن دعم جماعات مثل حماس وحزب الله. ومن جهة ثانية، هناك كلام غير مؤكد أن مسؤولين أميركيين سابقين في إدارة باراك أوباما نصحوا بمعوثين إيرانيين أخيراً بالاتقار حتى يأتي رئيس آخر. وحسب هذا الكلام، أدرك مسؤولو إدارة ترمب هذا الأمر، وأعلنت «مجموعة العمل الإيرانية» الجديدة في وزارة الخارجية الأميركية في 16 أغسطس (آب) التزامها بتنسيق وشن حملة ضغط قصوى.

وهذا، ما من شأنه زيادة الأمور في إيران سوءاً، وبالأخص أن وضعها الداخلي اليوم ضعيف للغاية مقارنة بوضعها أثناء فرض العقوبات السابقة بين عامي 2012 و2013. في ضوء ما سبق، يمكن للرئيس الإيراني المقبل اختيار مسار من اثنين: إما إحداث تغييرات أساسية وجذرية تحويلية للتعامل مع مطالب الشعب، أو مواصلة السير في الطريق نفسه مع زيادة الظلم والقمع. وفي حين قد يعجل المسار الأخير بنهاية النظام، قد ينجح المسار الأول في إطالة عمر النظام من خلال التعامل مع المطالب، خاصة، في ظل إدارة الحكومة الحالية. من شأنه تحذر من تحول إيران إلى سوريا أخرى. ومن جهة أخرى، قلّة من المرابطين يشكون بالآ يكون لقادة الحرس الثوري تأثير كبير على اختيار «المرشد الأعلى» المقبل، وهذا ما يجعله مديناً لهم وغيرهم من مراكز القوى الرئيسية، وهو ما سيفعه نحو زيادة نفوذ وسلطة الحرس الثوري. مع ذلك، في النهاية، وأجهت الثورة كل الحكومات التي لم يتنجح في التعامل مع مطالبات شعبها ومع الصراعات، ومطالبة الإيرانيين بتخليهم سياسياً... وعليه، يوشك طريق إيران نحو الديمقراطية أن يصبح أكثر وعورة.

*باحث إيراني - أميركي متخصص في الشؤون الإيرانية



واشنطن: أمير توماج*

خياران لطهران للخروج من مأزقها الحالي

يرى المراقبون أن أمام القيادة الإيرانية خيارين للخروج من هذا المأزق: الأول هو التفاوض مع الولايات المتحدة، والثاني هو التمسك بالحماة. والواضح أن الظروف الاقتصادية والسياسية في إيران مرشحة للتفاقم مع تم، بتوقع تزايد الهجمات على البلاد، والتضييق الأمريكي على النظام. ومن الثانية، ما قد يدفعه للعمل مع الحرس الثوري لإدراكه أن النظام بأكمله يواجه خطر الفناء. وهنا، ذهب سعيد حجاربان، المنظر والمفكر الإصلاحى البارز، بتجارها روحاني للتعامل مع القضايا العميقة. وسيكون ذلك بالفعل بمثابة نصف هيمنة. من جهة أخرى، يمكن للحرس الثوري حينها دعم مرشح رئاسي مفضل له. ذلك السيناريو محتمل حتى إذا اضطرت طهران إلى اختيار مبدأ «المنفعة» والدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة.

بالاقتصاد، قال فيه «الدعم الكبير غير المسبوق» من جانب الحرس الثوري لتصرفات روحاني الحادة الموجهة إلى الولايات المتحدة لن تعفيه من اتخاذ موقف «ثوري» بشأن الاقتصاد الذي يتدهور بخطى سريعة. ودعا جعفري روحاني إلى وضع حد للارتفاعات الحادة في أسواق النقد الأجنبي والعملات الذهبية، ومعالجة «الضعف» في الإدارة الاقتصادية التي يمارسها المسؤولون لعل «شعاع الأمل يشرق في قلوب المؤمنين». وفي اليوم ذاته أثار العرض، الذي قدمه الرئيس ترمب بإجراء مفاوضات «دون شروط مسبقة»، شعوراً بالصدمة في إيران، إذ رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إجراء مفاوضات مباشرة بين روحاني وترمب، وفي إشارة إلى انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني، وصف المتحدث الرئيس الأميركي أنه «لا يعول عليه». وعلى الجانب الآخر، رأى كثيرون من الإيرانيين من خلال وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي أن على القيادة قبول عرض ترمب. ووافق بعض المسؤولين على ذلك التوجه، أو على الأقل مناقشة الأمر في «المجلس الأعلى للأمن القومي».

ومع تباين ردود الأفعال، أصدر جعفري خلال يوم واحد (31 يوليو) خطاباً مفتوحاً آخر، لكنه كان موجهاً هذه المرة إلى ترمب قال «إيران ليست مثل كوريا الشمالية حتى توافق على طلبك... أعلم أن الأمة الإيرانية لن تسمح لمسؤوليها بالتفاوض مع الشيطان الأعظم ومقابله... لن يتحقق أبداً حلمك بطلب مسؤولي الجمهورية الإسلامية من أمتهم الاجتماع

في اليوم نفسه القي سليماني خطاباً قوياً نشر على نطاق واسع قال فيه «يا سيد ترمب، لا تسمح كرامة الرئيس بالرد عليك، لكنني سأرد عليك كجندي. أنا أوقف ضدك... لم يعد البحر الأحمر مكاناً آمناً للوجود الأميركي. يقف فيلق القدس في مواجهة الجيش الأميركي». كذلك أعلنت شخصيات إيرانية متشددة ومؤيدة للحرس الثوري دعمها لخطاب سليماني بحماسة رغم اعتراض البعض على تهميش سليماني للمؤسسة الدبلوماسية المدنية. وعلق حجة الإسلام محمد جواد حجتى كرماني، العضو السابق في «مجلس خبراء القيادة»، الذي يتولى اختيار المرشد الأعلى والإشراف عليه، من منزل سليماني في محافظة كرمان، بتهديب قائل إن «الجنرال (سليماني) قد تمش وأقصى المؤسسة الدبلوماسية المدنية في الجمهورية الإسلامية». ونشرت وكالة أنباء «فارس»، التابعة للحرس الثوري، بياناً بنفي «الشائعات» بأن خامنئي قد وبخ سليماني على خطابه.

تناقض مواقف الحرس الثوري

وفي 29 يوليو نشر الموقع الإلكتروني للمرشد الأعلى علي خامنئي مقال رأي أشاد بتهديد روحاني، ومنه قوله «إذا لم يتم السماح لإيران بتصدير النفط، فلن تتمكن أي دولة في المنطقة من تصدير النفط». وجاء في مقال الرأي أن دعم خامنئي للتواصل لروحاني يعتمد على موافقة تجاه «مؤامرة الحكومة الأميركية» وأنه متفق مع المسؤولين ولا «يبعث رسائل مختلطة إلى الأجانب». هذا، ورغم رفض البعض استبعاد توتر النقط من إيران بالنقط إلى الصفر، فإن احتمال حدوث هذا التوجه، وفق مراقبين، ضعيف جداً. وللعلم، صرحت الصين بأنها لن تمتنع عن استيراد النفط من إيران بالكامل، وإن ذكرت أنها ستجعل حدود الواردات 800 ألف برميل يومياً. كذلك منحت الولايات المتحدة الهنذ إعفاءً في حال خفض وارداتها من النفط الإيراني إلى النصف. وفي أي حال، يتوقع المحللون في سوق النفط أن تنخفض صادرات إيران النفطية بمقدار مليون برميل ويتراوح حجمها في حدود المليون برميل.

في اليوم التالي، أي 30 يوليو، وجه الجنرال جعفري خطاباً مفتوحاً إلى روحاني بشأن توجهه فيما يتعلق

الثوري في مايو (أيار) مقابلة طويلة، وعميقة على نحو مفاجئ، مع شخصية أكاديمية محافظة مؤيدة للحرس الثوري، وشخصية أخرى إصلاحية عن «محاسن ومطالب تولي رجل عسكري منصب الرئاسة»... واتفق الرجلان على أن القول بأن السياسة الإيرانية وصلت إلى طريق مسدود. إذ قال الأكاديمي المحافظ إن إيران «تتحول حالياً من دولة استبدادية إلى حكم استبدادي عسكري، يستطيع فيه رجل قوي تحقيق «نهضة» تؤدي في النهاية إلى الديمقراطية». إلا أنه لم يُشر مباشرة إلى الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس، على أنه ذلك «الرجل القوي»، بل قال إن الجيل الجديد من أعضاء قوات الـ«باسيج»، الذي يدرس له في الجامعة «أكثر توجهها نحو الإصلاح من المخربين»، و«يتعاونون مع مؤسسة الحرس الثوري»، وبالتالي، وفق الأكاديمي المحافظ، «يمكن لذلك النظام الاستبدادي العسكري أن يكون بمثابة صدمة كهربائية تنعش المريض الميت وهو إيران، وتعيد به إلى الحياة».

على الجانب الآخر، أشار تدهيد

إدارة ترمب بمنع إيران من تصدير النفط تماماً قلق مسؤولين إيرانيين بارزين. ففي 22 يوليو (تموز) قال شهر مايو (أيار) أعلن الرئيس دونالد ترمب انسحابه من الاتفاق النووي الإيراني، وإعادة فرض العقوبات على إيران. وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، أصدر مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركية، قائمة تتضمن 12 طلباً موجهاً إلى إيران منها وقف تخصيب اليورانيوم، ومنع انتشار الصواريخ الباليستية، والامتناع عن دعم جماعات من بينها حزب الله والسوريين. وصرح بومبيو قائلاً: «سوف يتم إخبار إيران على الاختيار بين النضال من أجل الإبقاء على اقتصادها قائماً في الداخل، أو مواصلةتها إهدار ثروة كبيرة على حروب في الخارج. لن يكون لديها موارد للقيام بالأميرين معاً».

وفي خضم الأزمات الداخلية والخارجية المتداعبة، نشرت صحيفة «جافان» اليومية المرتبطة بالحرس الثوري، تعليقاً نقلاً عن مسؤولين إيرانيين، قائلاً «سوف يتم إخبار إيران على الاختيار بين النضال من أجل الإبقاء على اقتصادها قائماً في الداخل، أو مواصلةتها إهدار ثروة كبيرة على حروب في الخارج. لن يكون لديها موارد للقيام بالأميرين معاً».

«سبرغري لافروف يدافع عن هجوم وشيك على محافظة أذربيجان... مثل هذا الهجوم سيكون تصعيداً للصراع خطير أصلاً. إن الثلاثة ملايين سوري، الذين أجبروا حتى الآن على ترك منازلهم وهم الآن في إزابل، سيعاونون جراء هذا العدوان... هذا ليس جيداً... العالم يراقب». وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو

الثوري في مايو (أيار) مقابلة طويلة، وعميقة على نحو مفاجئ، مع شخصية أكاديمية محافظة مؤيدة للحرس الثوري، وشخصية أخرى إصلاحية عن «محاسن ومطالب تولي رجل عسكري منصب الرئاسة»... واتفق الرجلان على أن القول بأن السياسة الإيرانية وصلت إلى طريق مسدود. إذ قال الأكاديمي المحافظ إن إيران «تتحول حالياً من دولة استبدادية إلى حكم استبدادي عسكري، يستطيع فيه رجل قوي تحقيق «نهضة» تؤدي في النهاية إلى الديمقراطية». إلا أنه لم يُشر مباشرة إلى الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس، على أنه ذلك «الرجل القوي»، بل قال إن الجيل الجديد من أعضاء قوات الـ«باسيج»، الذي يدرس له في الجامعة «أكثر توجهها نحو الإصلاح من المخربين»، و«يتعاونون مع مؤسسة الحرس الثوري»، وبالتالي، وفق الأكاديمي المحافظ، «يمكن لذلك النظام الاستبدادي العسكري أن يكون بمثابة صدمة كهربائية تنعش المريض الميت وهو إيران، وتعيد به إلى الحياة».

على الجانب الآخر، أشار تدهيد

إدارة ترمب بمنع إيران من تصدير النفط تماماً قلق مسؤولين إيرانيين بارزين. ففي 22 يوليو (تموز) قال شهر مايو (أيار) أعلن الرئيس دونالد ترمب انسحابه من الاتفاق النووي الإيراني، وإعادة فرض العقوبات على إيران. وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، أصدر مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركية، قائمة تتضمن 12 طلباً موجهاً إلى إيران منها وقف تخصيب اليورانيوم، ومنع انتشار الصواريخ الباليستية، والامتناع عن دعم جماعات من بينها حزب الله والسوريين. وصرح بومبيو قائلاً: «سوف يتم إخبار إيران على الاختيار بين النضال من أجل الإبقاء على اقتصادها قائماً في الداخل، أو مواصلةتها إهدار ثروة كبيرة على حروب في الخارج. لن يكون لديها موارد للقيام بالأميرين معاً».

وفي خضم الأزمات الداخلية والخارجية المتداعبة، نشرت صحيفة «جافان» اليومية المرتبطة بالحرس الثوري، تعليقاً نقلاً عن مسؤولين إيرانيين، قائلاً «سوف يتم إخبار إيران على الاختيار بين النضال من أجل الإبقاء على اقتصادها قائماً في الداخل، أو مواصلةتها إهدار ثروة كبيرة على حروب في الخارج. لن يكون لديها موارد للقيام بالأميرين معاً».

«سبرغري لافروف يدافع عن هجوم وشيك على محافظة أذربيجان... مثل هذا الهجوم سيكون تصعيداً للصراع خطير أصلاً. إن الثلاثة ملايين سوري، الذين أجبروا حتى الآن على ترك منازلهم وهم الآن في إزابل، سيعاونون جراء هذا العدوان... هذا ليس جيداً... العالم يراقب». وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو

الثوري في مايو (أيار) مقابلة طويلة، وعميقة على نحو مفاجئ، مع شخصية أكاديمية محافظة مؤيدة للحرس الثوري، وشخصية أخرى إصلاحية عن «محاسن ومطالب تولي رجل عسكري منصب الرئاسة»... واتفق الرجلان على أن القول بأن السياسة الإيرانية وصلت إلى طريق مسدود. إذ قال الأكاديمي المحافظ إن إيران «تتحول حالياً من دولة استبدادية إلى حكم استبدادي عسكري، يستطيع فيه رجل قوي تحقيق «نهضة» تؤدي في النهاية إلى الديمقراطية». إلا أنه لم يُشر مباشرة إلى الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس، على أنه ذلك «الرجل القوي»، بل قال إن الجيل الجديد من أعضاء قوات الـ«باسيج»، الذي يدرس له في الجامعة «أكثر توجهها نحو الإصلاح من المخربين»، و«يتعاونون مع مؤسسة الحرس الثوري»، وبالتالي، وفق الأكاديمي المحافظ، «يمكن لذلك النظام الاستبدادي العسكري أن يكون بمثابة صدمة كهربائية تنعش المريض الميت وهو إيران، وتعيد به إلى الحياة».

على الجانب الآخر، أشار تدهيد

إدارة ترمب بمنع إيران من تصدير النفط تماماً قلق مسؤولين إيرانيين بارزين. ففي 22 يوليو (تموز) قال شهر مايو (أيار) أعلن الرئيس دونالد ترمب انسحابه من الاتفاق النووي الإيراني، وإعادة فرض العقوبات على إيران. وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، أصدر مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركية، قائمة تتضمن 12 طلباً موجهاً إلى إيران منها وقف تخصيب اليورانيوم، ومنع انتشار الصواريخ الباليستية، والامتناع عن دعم جماعات من بينها حزب الله والسوريين. وصرح بومبيو قائلاً: «سوف يتم إخبار إيران على الاختيار بين النضال من أجل الإبقاء على اقتصادها قائماً في الداخل، أو مواصلةتها إهدار ثروة كبيرة على حروب في الخارج. لن يكون لديها موارد للقيام بالأميرين معاً».

على الجانب الآخر، أشار تدهيد

إدارة ترمب بمنع إيران من تصدير النفط تماماً قلق مسؤولين إيرانيين بارزين. ففي 22 يوليو (تموز) قال شهر مايو (أيار) أعلن الرئيس دونالد ترمب انسحابه من الاتفاق النووي الإيراني، وإعادة فرض العقوبات على إيران. وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، أصدر مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركية، قائمة تتضمن 12 طلباً موجهاً إلى إيران منها وقف تخصيب اليورانيوم، ومنع انتشار الصواريخ الباليستية، والامتناع عن دعم جماعات من بينها حزب الله والسوريين. وصرح بومبيو قائلاً: «سوف يتم إخبار إيران على الاختيار بين النضال من أجل الإبقاء على اقتصادها قائماً في الداخل، أو مواصلةتها إهدار ثروة كبيرة على حروب في الخارج. لن يكون لديها موارد للقيام بالأميرين معاً».

وفي خضم الأزمات الداخلية والخارجية المتداعبة، نشرت صحيفة «جافان» اليومية المرتبطة بالحرس الثوري، تعليقاً نقلاً عن مسؤولين إيرانيين، قائلاً «سوف يتم إخبار إيران على الاختيار بين النضال من أجل الإبقاء على اقتصادها قائماً في الداخل، أو مواصلةتها إهدار ثروة كبيرة على حروب في الخارج. لن يكون لديها موارد للقيام بالأميرين معاً».

«سبرغري لافروف يدافع عن هجوم وشيك على محافظة أذربيجان... مثل هذا الهجوم سيكون تصعيداً للصراع خطير أصلاً. إن الثلاثة ملايين سوري، الذين أجبروا حتى الآن على ترك منازلهم وهم الآن في إزابل، سيعاونون جراء هذا العدوان... هذا ليس جيداً... العالم يراقب». وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو



«أكثر ما يقلقنا هو أنه في خضمّ الخطاب العسكري الطاعى في الوقت الراهن، لدينا انطباع بأننا نعيش في ذلك العالم الذي كان عليه أطفالنا عندما كنا أطفالاً».



«مناقشة تبادل المناطق (التي يسيطر عليها الصرب في شمال كوسوفو بمناطق الكثافة الألبانية بجنوب صربيا) ليست بناءة... نعتقد أن هذا الأمر قد ينكأ الكثير من الجراح القديمة بين المواطنين». وزير الخارجية الألماني هايكو ماس



«لا يمكن لإيران تفادي التفاوض حول ثلاثة ملفات كبرى أخرى تثير قلقنا هي: مستقبل الالتزامات النووية بعد عام 2025، ومسألة الصواريخ الباليستية وحقيقة أن هناك نوعاً من الانتشار الباليستي من جانب إيران... والدور الذي تلعبه إيران في المنطقة». وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان



«سبرغري لافروف يدافع عن هجوم وشيك على محافظة أذربيجان... مثل هذا الهجوم سيكون تصعيداً للصراع خطير أصلاً. إن الثلاثة ملايين سوري، الذين أجبروا حتى الآن على ترك منازلهم وهم الآن في إزابل، سيعاونون جراء هذا العدوان... هذا ليس جيداً... العالم يراقب». وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو

قالوا

نقطة الحريري على سطر عون



راجح الخوري

يحاول إعادة إحياء ما طويناه بعد الطائف، ويحاول النشيط في الدفاتر القديمة ولا يتطلع إلى المستقبل... لهؤلاء نقول لن نترغونا على التراجع عن مواقفنا وثوابتنا وانتماءاتنا وارتياباتنا، كنا وسنبقى داعمين للطائف، وسنبقى داعمين للرئيس المكلف سعد الحريري مهما حاولت التآمر عليه!!

طبعاً في هذا الكلام رد واضح تماماً على كل محاولات الإنفاف على اتفاق الطائف الذي صار دستور البلاد، وما حده من صلاحيات رئيس الحكومة المكلف الذي يعرف تماماً مسؤولياته، كما يعرف أن المصلحة الوطنية تقضي بتشكيل حكومة وفاق وطني، نستطيع فعلاً أن تكون فريق عمل ينخرط في ورشة للنهوض الاقتصادي وفي برنامج المشاريع، التي تماشي التزامات لبنان أمام الدول التي اجتمعت في مؤتمر باريس وتمهدت الدعم والاستثمار في مشاريع تبلغ قيمتها 18 مليار دولار!

في النهاية، إذا استمر الحفر تحت اقدام الحريري فإنه سيضع النقاط على الحروف موضعاً من الذي يعرقل ومن الذي يسهل، ومن الذي يحاول الفزق فوق الدستور، ولم يعد خافياً أن الرئيس المكلف يضع الصيغة الحكومية في الوفاقية والموازنة والعدالة في جيبه، لكنه يسعى رغم العراقيل، إلى معالجة عقد وتعقيدات التوازن وصل بهم الأمر إلى حد التدخل في مسؤولياته عبر شروطهم وكأنهم هم المكلفون بتشكيل الحكومة المعتادة!

الصيغة جاهزة: حكومة من ثلاثين وزيراً وفق التوزيع (6 - 4 - 3 - 1 - 6 - 10)، بمعنى أن ينال الحريري ست حقايق، وتنال القوات اللبنانية أربع حقايق، والتقدمي ثلاث حقايق، وتيار الردة حقبة واحدة، والثلاثي الشيعي ست حقايق، والتيار الوطني الحر والرئيس عون عشر حقايق، وهذه الصيغة تؤمن التوازن المطلوب، وتخرج الجميع شريكاً في السلطة التنفيذية وتعكس النتائج الإيجابية، وتحول في شكل ضروري دون أن يخال أحد الأطراف الثلث المعطل داخل الحكومة، وتمنع قيام سيطرة محور سياسي معين على أكثرية التمثيل القومية.

الحريري لا يحتاج إلى رسائل حتى على التشكيل، لا من رئيس الجمهورية ولا من مجلس النواب، بل يحتاج فعلاً إلى توضيح المستورزين الشيعيين، فما المنع من أن يقبل «التحيز الوطني الحر» والرئيس عون مثلاً بعشرة وزراء بدلاً من 11؟

لا يتسع المجال هنا للحديث عن القتال المضحك المبكي حول الحقايق السيادية، وكل وزارة في لبنان سيادية، أولها خصوصاً وزارة البنية، بعدما صار البلد «مزيلة المتوسط» كما يقول الأوروبيون، وثانيها وزارة محاربة الفساد، ولبنان بات مغارة علي بابا، ووزارة الفساد نائمة عن أهل الكف، بينما يدور القتال على الدفاع والخارجية والداخلية والمالية... وانعم واكرم؛ وهناك من عادت الأحلام تراوده، وهناك من

التراشق بالتصريحات لا يشكّل الحكومات، لكنه يعقّف العقبان التي حالت وتحول حتى الآن دون قيام الحكومة اللبنانية الجديدة، رغم مرور ثلاثة أشهر على تكليف الرئيس سعد الحريري بأكثرية راجحة وصلت إلى 112 نائباً.

وهكذا عندما يقول الرئيس ميشال عون: «يبدو أن الرئيس المكلف استمع إلى المطالب بما يكفي، وعليه أن يأخذ المبادرة ويؤلف ونحنا بانتظاره»، يكون كمن حدد فعلاً المهلة الكافية لتأليف الحكومة، وهذا ما لم ينض عليه الدستور، أما الإشارة إلى أنه بات عليه أخذ المبادرة، فإنها تضع الحريري تقريباً في موضع المتفاسح من أخذ مبادرة التشكيل، وهذا ليس عادلاً قياساً بامرئ؛ أولاً: لأن الحريري يريد تشكيل الحكومة الملائمة للمرحلة، وقد أعلن منذ البداية أنها ستكون حكومة وفاق وطني، قادرة على تأمين تواجبات المرحلة الدقيقة وخصوصاً لجهة إدارة البرنامج الاستثماري الإقناني الذي تمت الموافقة عليه في مؤتمر «سيدر» في باريس، ثم إذا كانت «التعددية الطائفية الحزبية» في لبنان تخلق الكثير من المشكلات عند تأليف الحكومات، كما يقول عون، فهل فعلاً بات كافياً لكي يحل الحريري عقد الشراكة التوزينية، التي يحاول تجاوزها دون تفسير الوفاق، وبما يتوافق مع قواعد قيام حكومة وفاق وطني؟

ثانياً: وهو الأهم، من المعروف والواضح أن التفاسح ليس من عند الحريري، بل من عند الذين يتفاسحون عن المنطق وعن الالتزام بخصوصهم في التشكيلة الوزارية، ويريدون أكل كعكتهم والقمص من كعكة الغير، وبعض هؤلاء وضع شروطه العرقوبية على طاوله قريظ، واستنكف عن المنطق معطلأ قيام حكومة حتى الآن، وبدلاً من تحميل أصحاب الشراكة الوزارية المعروفة والإيجابية، هناك محاولات متصاعدة لتحميل الرئيس المكلف هذه المسؤولية، وهو طبعاً ما دعاه أسس إلى التلويح بكشف المعرفين وشروطهم المستحيلة!

في غضون ذلك، كان الرئيس نجيب بري واضحاً في تأكيد حرصه وحرص عون وحرص الحريري في الوصول إلى حكومة في أسرع وقت ممكن، لكن ذلك لا يجنب في النهاية ما يتردد عن اجتهادات التقافية على الدستور، تدور حول ما يسمى «مهلة» تأليف الحكومة» وهي غير مخصوص عنها دستورياً، وتداول القول إنه بإزاء العقد والمطالب يصبح المعرفون والإيجابية، بانتظار إفراج الرئيس المكلف، لكن الواقع يعكس تماماً لأن الرئيس المكلف هو الذي يقع في أسر الشروط العرقوبية، والحاجة العملية إلى أن يُفْرَج المعرفون عن الحكومة بقبول حصصهم الطبيعية في التشكيلة الحكومية. في النهاية يقف الحريري حاسماً وحازماً، عندما يقول إنه يعرف جيداً ما ينض عليه الدستور، في موضوع تأليف الحكومة

«فوستوك 2018»... قفظة الدب



إميل أمين

قبل فترة أعلن حلف «الناتو» عن قيامه بأكثر تدريبات له في أوروبا منذ عام 2002، ستجري في النرويج في أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين، بمشاركة أربعين ألف جندي ومائة وخمسين طائرة وسبعين سفينة حربية.

الإعلان تزامن مع قيام الولايات المتحدة بإعادة تشكيل الأسطول الثاني الخاص بها، ذلك الذي تم تفكيكه بعد انتهاء الحرب الباردة، الذي توجد سفنه غالباً في شمال المحيط الأطلسي.

تحركات «الناتو»، الذي بدأت قواته تصل إلى النرويج بالفعل، ليست أكثر من مظهر لاستعراض قوة الحلف ومحاولة ردع روسيا، بحسب ما أعلنه القائد العام لقوات «الناتو» في أوروبا... هل كان للدب الروسي أن يقف مكتوف الأيدي؟

لا يحل الانتظار؛ فيها هي روسيا والصين ومنغوليا ما بعد أسبوعين من المناورة «فوستوك 2018»، «فوستوك» هي محطة أبحاث روسية في القارة القطبية الجنوبية، تم تأسيسها عام 1957) الأكبر والأخضر ولا شك منذ آخر مناورة للانحاد السوفياتي جرت عام 1981، واتخذت اسم «زبان - 81».

مثير شأن الدب الروسي، إذ يخفي إلى حد أن يظن المرء أنه مات، لكنه ينهض وكأنه الفينق من جديد، وفي الموجة عدة وعناد «الناتو»، برصد روسية وحدا تمتازت قدرات معركة كبرى في زمن الحرب العالمية الثانية.

خذ إليك ما يلي: 36 ألف دبابة وحاملات جنود مدرعة، فضلاً عن مركبات مشاة مدرعة، عطقاً على جميع الوحدات الروسية المحمولة جواً، وأسطولان بحريان من القوات البحرية الروسية.

رسالة «فوستوك 2018» تحمل معاني مقلقة «الناتو» لاكثر من سبب؛ أولها القوة التقليدية الروسية القادرة على إلحاق الأذى الكبير «الناتو» على الأراضي الأوروبية، وفي هذا الصدد تحدث خبراء عسكريون أوروبيون عن مخاوفهم من قدرة روسيا على أن تحتل دولاً أوروبية في ساعات قلائد، ودع عنك إشكالية توازن الردع النووي، ومع أظهره بوتين في حديثه للامة الروسية من قدرات صاروخية نووية، أصاب الأوروبيين بالرعب، ولأميركيين بالهلع، لا سيما الصاروخ الشيطاني «سارامات» ذو العشرة رؤوس نووية.

يقول الروس إن «فوستوك 2018» عمل مميز ومشروع، إذا أخذنا بعين الاعتبار توجهات العدوانية وغير الودية تجاه روسيا، ويبدو أن الرؤى الاستراتيجية الأسبوية ترى حتمية شراكة ما، وإن كانت لا تزال في خطواتها الأولى،

أمام خيارين، وهذا ما أشار إليه بعض كبار مسؤوليهم مثل فلاديمير بارين، الذي أوضح أن موسكو تأخذ في عين الاعتبار بلورة ردود ضرورية وحاسمة دبلوماسية وعسكرية في وقت مناسب.

يشير بوتين في كثير من كلماته للامنة الروسية وإخراجها: «خياراتنا كما كانت، وهي طرح الحلول التفاوضية بصورة راقية لجميع الخلافات من أجل ضمان السلام والاستقرار في مناطق الصراعات عبر تطوير التعاون الثنائي».

لكن الحديث الدبلوماسي اللين لا يعني أن الرجل ليست لديه خيارات فاعلة وناجزة، حال السعي الأميركي للاختصاص من نفوذه في أماكن مثل أوكرانيا أو سوريا.

تقول «نيويورك تايمز» الأيام الماضية إن واشنطن وضعت موسكو في الصورة بشأن الضربة المقبلة لسوريا، وتفسير الروس الأولي هو أن ترمب في مازق، ولهذا فإن طريق الخروج الأميركي التقليدي النصر في حرب صغيرة.

غير أن الروس لديهم بدائل ملافاة الأميركيين، ومن دون أن يفود الرد إلى مواجهة مباشرة تشمل حرباً عالمية، وفي مقدمة تلك السيناريوهات تحذير الحليف السوري، أو مساعدته في صد الضربة المقبلة عبر صواريخ أرض جو، أو «300S» وربما «400S» التي تغطي القواعد العسكرية في طرطوس وحميميم، كما أن لدى الدب الروسي سفناً حربية كثيرة في البحر المتوسط، يمكن استدعاؤها والاستعانة بما عليها من أسلحة نووية للدفاع.

وعند نقطة شقاقية وفاقية جوهرية مع الأميركيين، لا سيما إذا مارسوا ضغوطاً في أوكرانيا، يمكن للروس اتخاذ المزيد من التدابير القوية مثل تزويد سوريا بنظم الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «Triumph S400» بعيدة المدى القادرة على إبطال مفاعيل «F35» الأميركية الأسطورية وما دونها.

فيما ناثه ريباكوف يحذر من مغية التمادي في التعامل مع موسكو من موقع الخلاصة: أرى أن روسيا سوف تصمد أمام جميع كل هذه المحاولات مهما كان عدد مشاريع القوانين المنفذت بسرعة خيالية عليها لثنيها وإضعافها ذلك هو دين الروس.

تقول «نيويورك تايمز» الأيام الماضية إن واشنطن وضعت موسكو في الصورة بشأن الضربة المقبلة لسوريا، وتفسير الروس الأولي هو أن ترمب في مازق، ولهذا فإن طريق الخروج الأميركي التقليدي النصر في حرب صغيرة.

غير أن الروس لديهم بدائل ملافاة الأميركيين، ومن دون أن يفود الرد إلى مواجهة مباشرة تشمل حرباً عالمية، وفي مقدمة تلك السيناريوهات تحذير الحليف السوري، أو مساعدته في صد الضربة المقبلة عبر صواريخ أرض جو، أو «300S» وربما «400S» التي تغطي القواعد العسكرية في طرطوس وحميميم، كما أن لدى الدب الروسي سفناً حربية كثيرة في البحر المتوسط، يمكن استدعاؤها والاستعانة بما عليها من أسلحة نووية للدفاع.

وعند نقطة شقاقية وفاقية جوهرية مع الأميركيين، لا سيما إذا مارسوا ضغوطاً في أوكرانيا، يمكن للروس اتخاذ المزيد من التدابير القوية مثل تزويد سوريا بنظم الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «Triumph S400» بعيدة المدى القادرة على إبطال مفاعيل «F35» الأميركية الأسطورية وما دونها.

فيما ناثه ريباكوف يحذر من مغية التمادي في التعامل مع موسكو من موقع الخلاصة: أرى أن روسيا سوف تصمد أمام جميع كل هذه المحاولات مهما كان عدد مشاريع القوانين المنفذت بسرعة خيالية عليها لثنيها وإضعافها ذلك هو دين الروس.

تقول «نيويورك تايمز» الأيام الماضية إن واشنطن وضعت موسكو في الصورة بشأن الضربة المقبلة لسوريا، وتفسير الروس الأولي هو أن ترمب في مازق، ولهذا فإن طريق الخروج الأميركي التقليدي النصر في حرب صغيرة.

غير أن الروس لديهم بدائل ملافاة الأميركيين، ومن دون أن يفود الرد إلى مواجهة مباشرة تشمل حرباً عالمية، وفي مقدمة تلك السيناريوهات تحذير الحليف السوري، أو مساعدته في صد الضربة المقبلة عبر صواريخ أرض جو، أو «300S» وربما «400S» التي تغطي القواعد العسكرية في طرطوس وحميميم، كما أن لدى الدب الروسي سفناً حربية كثيرة في البحر المتوسط، يمكن استدعاؤها والاستعانة بما عليها من أسلحة نووية للدفاع.

وعند نقطة شقاقية وفاقية جوهرية مع الأميركيين، لا سيما إذا مارسوا ضغوطاً في أوكرانيا، يمكن للروس اتخاذ المزيد من التدابير القوية مثل تزويد سوريا بنظم الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «Triumph S400» بعيدة المدى القادرة على إبطال مفاعيل «F35» الأميركية الأسطورية وما دونها.

فيما ناثه ريباكوف يحذر من مغية التمادي في التعامل مع موسكو من موقع الخلاصة: أرى أن روسيا سوف تصمد أمام جميع كل هذه المحاولات مهما كان عدد مشاريع القوانين المنفذت بسرعة خيالية عليها لثنيها وإضعافها ذلك هو دين الروس.

تقول «نيويورك تايمز» الأيام الماضية إن واشنطن وضعت موسكو في الصورة بشأن الضربة المقبلة لسوريا، وتفسير الروس الأولي هو أن ترمب في مازق، ولهذا فإن طريق الخروج الأميركي التقليدي النصر في حرب صغيرة.

غير أن الروس لديهم بدائل ملافاة الأميركيين، ومن دون أن يفود الرد إلى مواجهة مباشرة تشمل حرباً عالمية، وفي مقدمة تلك السيناريوهات تحذير الحليف السوري، أو مساعدته في صد الضربة المقبلة عبر صواريخ أرض جو، أو «300S» وربما «400S» التي تغطي القواعد العسكرية في طرطوس وحميميم، كما أن لدى الدب الروسي سفناً حربية كثيرة في البحر المتوسط، يمكن استدعاؤها والاستعانة بما عليها من أسلحة نووية للدفاع.

وعند نقطة شقاقية وفاقية جوهرية مع الأميركيين، لا سيما إذا مارسوا ضغوطاً في أوكرانيا، يمكن للروس اتخاذ المزيد من التدابير القوية مثل تزويد سوريا بنظم الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «Triumph S400» بعيدة المدى القادرة على إبطال مفاعيل «F35» الأميركية الأسطورية وما دونها.

فيما ناثه ريباكوف يحذر من مغية التمادي في التعامل مع موسكو من موقع الخلاصة: أرى أن روسيا سوف تصمد أمام جميع كل هذه المحاولات مهما كان عدد مشاريع القوانين المنفذت بسرعة خيالية عليها لثنيها وإضعافها ذلك هو دين الروس.

إيران وأسطورة الدولة القومية



ذ. كريم عبدكريم بنبي سعيد

الطباطبائي، ومثقفين عنصرين آخرين. ثم دعماً رضا بهلوي حتى أسقط القاجار بانقلاب عسكري ونصبوه ملكاً، ثم قام الشاه رضا بهلوي بالهجوم العسكري على الأقاليم والكندايا شبه المستقلة، وبدأ في ترويج القومية الأرية وأسس نظاماً عسكرياً قوامه الشرطة الفارسية التي تعتبر المسيطرة حتى يومنا هذا.

لم يكن رضا شاه قائداً لحزب منظم أو حتى لجماعة تحمل عقيدة معينة وما كان يطرحه من أفكار لم يكن يتماشى مع أصحاب النظريات الذين يساندون التحولات الاجتماعية المناسبة لواقع التنوع القومي في إيران. وبدلاً من التنمية الحقيقية سعى رضا شاه إلى القضاء على هذه القوميات وتوحيد إيران بأي الثمن، وبكل ما يستطيع من قوة وبالسرعة الممكنة.

ولذلك التحقت أهدافه مع أهداف القوميين الفرس، وكانوا على قناعة تامة بأنه لا يمكن تحديد إيران العودنة إلى تاريخها القديم وتحقيق سيادتها والقضاء على الفوضى السائدة فيها، إلا من خلال مركزية الدولة وتقويتها على حساب الأطراف، وقد وجدوا في رضا شاه قائداً قادراً على إحصال الإيرانيين إلى أهدافهم في تحسين أوضاع الجماهير، من الناحيتين المادية والمعنوية، واعتبروا إيجاد حكومة مركزية أمراً ضرورياً وفي غاية الأهمية من أجل التنمية وتحقيق أي إصلاحات في البلاد.

لكن مع هذا لا يستطيع أحد أن ينكر أن الطباطبائي، ومثقفين عنصرين آخرين. ثم دعماً رضا بهلوي حتى أسقط القاجار بانقلاب عسكري ونصبوه ملكاً، ثم قام الشاه رضا بهلوي بالهجوم العسكري على الأقاليم والكندايا شبه المستقلة، وبدأ في ترويج القومية الأرية وأسس نظاماً عسكرياً قوامه الشرطة الفارسية التي تعتبر المسيطرة حتى يومنا هذا.

لم يكن رضا شاه قائداً لحزب منظم أو حتى لجماعة تحمل عقيدة معينة وما كان يطرحه من أفكار لم يكن يتماشى مع أصحاب النظريات الذين يساندون التحولات الاجتماعية المناسبة لواقع التنوع القومي في إيران. وبدلاً من التنمية الحقيقية سعى رضا شاه إلى القضاء على هذه القوميات وتوحيد إيران بأي الثمن، وبكل ما يستطيع من قوة وبالسرعة الممكنة.

ولذلك التحقت أهدافه مع أهداف القوميين الفرس، وكانوا على قناعة تامة بأنه لا يمكن تحديد إيران العودنة إلى تاريخها القديم وتحقيق سيادتها والقضاء على الفوضى السائدة فيها، إلا من خلال مركزية الدولة وتقويتها على حساب الأطراف، وقد وجدوا في رضا شاه قائداً قادراً على إحصال الإيرانيين إلى أهدافهم في تحسين أوضاع الجماهير، من الناحيتين المادية والمعنوية، واعتبروا إيجاد حكومة مركزية أمراً ضرورياً وفي غاية الأهمية من أجل التنمية وتحقيق أي إصلاحات في البلاد.

لكن مع هذا لا يستطيع أحد أن ينكر أن الطباطبائي، ومثقفين عنصرين آخرين. ثم دعماً رضا بهلوي حتى أسقط القاجار بانقلاب عسكري ونصبوه ملكاً، ثم قام الشاه رضا بهلوي بالهجوم العسكري على الأقاليم والكندايا شبه المستقلة، وبدأ في ترويج القومية الأرية وأسس نظاماً عسكرياً قوامه الشرطة الفارسية التي تعتبر المسيطرة حتى يومنا هذا.

لم يكن رضا شاه قائداً لحزب منظم أو حتى لجماعة تحمل عقيدة معينة وما كان يطرحه من أفكار لم يكن يتماشى مع أصحاب النظريات الذين يساندون التحولات الاجتماعية المناسبة لواقع التنوع القومي في إيران. وبدلاً من التنمية الحقيقية سعى رضا شاه إلى القضاء على هذه القوميات وتوحيد إيران بأي الثمن، وبكل ما يستطيع من قوة وبالسرعة الممكنة.

ولذلك التحقت أهدافه مع أهداف القوميين الفرس، وكانوا على قناعة تامة بأنه لا يمكن تحديد إيران العودنة إلى تاريخها القديم وتحقيق سيادتها والقضاء على الفوضى السائدة فيها، إلا من خلال مركزية الدولة وتقويتها على حساب الأطراف، وقد وجدوا في رضا شاه قائداً قادراً على إحصال الإيرانيين إلى أهدافهم في تحسين أوضاع الجماهير، من الناحيتين المادية والمعنوية، واعتبروا إيجاد حكومة مركزية أمراً ضرورياً وفي غاية الأهمية من أجل التنمية وتحقيق أي إصلاحات في البلاد.

تضم قوميات غير متجانسة ومستقلة عن بعضها وتعيش دون أي ارتباط عضوي. والنظرية التي يروج لها القوميون الفرس حول نزوح الأقوام الأرية (المدنيين والفرس والإشكانيين) إلى واحة إيران، لا تتوفر لحد الآن أي أدلة تثبتتها، خاصة فيما يخص تاريخ هجرتهم أو المكان الذي هاجروا منه، كما لا يوجد في هذا الخصوص إجماع بين المؤرخين.

ولذلك تاريخ إيران الحديث يبدأ من الصفوية، حيث قام الشاه إسماعيل الصفوي بتوحيد القبائل التركية الأترية وأكبرهم قبائل قزوينلو (الخرقافان البيض) وقرأ قزوينلو (الخرقافان السود) وشكل منهم جيشاً منظمًا بقيادة واحدة واتجه بهذا الجيش إلى مختلف الأقاليم وأخضعها لحكمه.

وهكذا بدأت تنشأ ما سميت آنذاك دولة إيران الحديثة التي كانت تضم عدة ممالك، ثم تبعت الصفوية سلالة الأفشار الأتراك، ومن ثم الزندية وهم من القومية اللورية حتى وصل الحكم إلى سلالة القاجار التي تمتكت في عام 1770 من توحيد القبائل التركية الأترية، في مناطق أذربيجان لتبسط سلطتها بعد ذلك على عموم إيران.

لقد أسس القاجار نظاماً جديداً عرف باسم «الممالك المحروسة الإيرانية»، وهي عبارة عن نظام فيدرالي تقليدي حافظ على التعدد القومي والثقافي واللغوي والديني بشكل رسمي، واكتفوا بإرسال ممثل واحد، «وال»، لأخذ الضرائب فقط.

الأكبر، في سياق تاريخي تشوبه الكثير من المبالغة وعدم التوثيق التاريخي. غير أن مثقفي نظام ولاية الفقيه لم يرتضوا بتاريخ 2500 عام، بل بدأوا يضيفون ويعيدون حضارات ما بين النهرين من سومر وعباد أي قبل 3000 إلى 4000 عام إلى بابل وغيرها من الحضارات الفارسية - الإيرانية ولذلك شاهدنا الرئيس الإيراني حسن روحاني يتفاخر بتاريخ 7000 عام لإيران أمام الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، عندما أعلن موقفه إزاء إعادة فرض العقوبات.

وسار روحاني على خطى المثقفين القوميين الفرس متفاخراً بالتاريخ الأسطوري المزعوم، وكالعادة لم يتحمل وحكومته مسؤولية ما الت إليه أزمات البلاد، ولم يقدموا حلولاً للمشاكل والأزمات التي تواجهها الشعوب في إيران.

في الأونة الأخيرة صرح ممثل إيراني مقرب من الحكومة، في مقابلة مع بي بي سي العربية، بأن تاريخ الحضارة الإيرانية يمتد إلى عام 8000 عام، دون تقديم أي أدلة علمية أو وثائق تاريخية على صحة هذا الادعاء.

لكن بالمقابل تؤكد الوثائق التاريخية المتوفرة أن إيران المعاصرة تأسست منذ أوائل القرن السادس عشر الميلادي، وتحديدًا منذ عام 1503، وذلك على يد الشاه إسماعيل الصفوي. وفي الحقيقة قبل ذلك، لم تكن إيران آنذاك قائمة على قومية معينة، وإنما كانت دوماً بلداً متعدد الممالك والأقاليم والديولات والإمارات،

إن طبقة المثقفين الإيرانيين فريدة من نوعها في التفكير من بين البلدان النامية، ذلك لأنه في حين تنطلق التنمية الحث من أفضل الحلول، فإن كثيراً من المثقفين الإيرانيين مهووسون بالماضي القومي الأسطوري، ويلومون الآخرين على تخلف بلادهم. إنهم لا يحلمون أنفسهم الموسولية أبداً، بل يربطون كل المشاكل والأزمات بما فيها التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بنظرية المؤامرة، ويلقون باللامنة على الشعوب الأخرى التي احتلت إيران بالماضي العتيق، ويبدو أنهم سعداء بذلك.

لقد حاول الشاه رضا بهلوي الذي يكن من سلالة ملكية، بل ابن جندي أمي أطاح بأسرة القاجار، واستطاع حشد مثقفين قوميين متطرفين وراءه لإضعاف الشريعة على تنصيبه ملكاً جديداً على إيران.

وفي عهد ابنه محمد رضا بهلوي الذي احتفل عام 1971 ببذخ هائل جداً، بمناسبة ما يسمى مرور 2500 عام على الملكية في إيران، وذلك بحضور 69 زعيماً من رؤساء وملوك وأسماء وحكام مختلف الدول في صحراء إقليم فارس، جنوب البلاد. واطلق على نفسه لقب «شاهنشاه» أي ملك الملوك، في حين كان نصف سكان البلاد أميين ويعيشون في فقر مدقع، فانفق الكثير من الأموال على هذه الاحتفالات خلال ترويج نفسه وزوجته كملكة، زاعماً أنه حفيد الإخمينيين الذين حكموا بلاد فارس قبل 2500 عام في عهد الملك داريوش

| العراق | الكويت | البحرين | السعودية | البحرين | البحرين | البحرين |
|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|
| الرباط | الكويت | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين |
| Rabat | Kuwait | Bahrain | Bahrain | Bahrain | Bahrain | Bahrain |
| +212 37262616 | +965 2997799 | +965 2997780 | +965 2997780 | +965 2997780 | +965 2997780 | +965 2997780 |
| +212 37260330 | +965 2997780 | +965 2997780 | +965 2997780 | +965 2997780 | +965 2997780 | +965 2997780 |
| الرباط | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين |
| Washington DC | Dubai | Jeddah | Jeddah | Jeddah | Jeddah | Jeddah |
| الرباط | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين |
| +1 202 6628225 | +971 3916500 | +966 12128000 | +966 12128000 | +966 12128000 | +966 12128000 | +966 12128000 |
| +1 202 6628223 | +971 3918353 | +966 12144014 | +966 12144014 | +966 12144014 | +966 12144014 | +966 12144014 |
| الرباط | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين |
| Beirut | Cairo | Madina | Madina | Madina | Madina | Madina |
| الرباط | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين |
| +961 549002 | +2023 7492996 | +966 8340271 | +966 8340271 | +966 8340271 | +966 8340271 | +966 8340271 |
| +961 549001 | +2023 7492855 | +966 8396618 | +966 8396618 | +966 8396618 | +966 8396618 | +966 8396618 |
| الرباط | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين |
| Amman | Khartoum | Dammam | Dammam | Dammam | Dammam | Dammam |
| الرباط | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين | البحرين |
| +9626 5539409 | +2491 83778301 | +96613 8353838 | +96613 8353838 | +96613 8353838 | +96613 8353838 | +96613 8353838 |
| +9626 5537103 | +2491 83785987 | +96613 8354918 | +96613 8354918 | +96613 8354918 | +96613 8354918 | +96613 8354918 |



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



الصين وأميركا... الحرب بلغة الإشارة

عبد الرحمن شلقم

حلفائه في الأطلسي ومع جارته المكسيك، بالنسبة للصين، برى ترمب أنها تستولي على أموال أميركا عن طريق إغراقها بصادراتها، إلى حد أنه قال إن الصين «تغصب» أميركا. رفع الرئيس شعار «أميركا أولاً»؛ لكنه لم يحدد الأولوية في ماذا. لا شك أنه يريد أن تكون الأولى كي تكون أولاً.

الصين هي المنافس الأول لأميركا اقتصادياً، بل تفوقت عليها كبيرة، للمحافظة على معدل نموها، وترتفع بقوة على سلم التوقع. إذن حرب ترمب مع الصين هي حرب داخل حروب، فما قرره من رسوم على الواردات من أوروبا وغيرها لا يهز التجارة العالمية بالقدر الذي فعله إجراءاته مع الصين. إدارة المعركة التجارية مع الصين أكثر تعقيداً من الاحتكاك التجاري الأقوى مع الولايات المتحدة؛ حيث تستورد من الصين أكثر مما تستورده من أي دولة أخرى في العالم، ويصل حجم تلك الواردات أكثر من نصف تريليون دولار، في حين تصدر أميركا للصين ما قيمته 100 مليار دولار. قرارات الرئيس الأميركي برفع الرسوم على الواردات الأميركية من الصين، قابلته بكن برد فعل مماثل، وانعكس ذلك على المواطن الأميركي، والمزارع بصفة خاصة،

فإن من المستبعد أن تغامر الصين بمواجهة عسكرية مباشرة مع الولايات المتحدة، أو غير مباشرة عبر حرب مع اليابان. ورغم الصوت الصيني الهادئ والحذر بطبيعته، فقد ارتفعت أصوات إعلامية ورسمية تحذر من مواجهة معركة قادمة بين الصين وأميركا. وزير الدفاع الصيني دعا إلى الاستعداد لحرب شعبية طويلة الأمد في بحر الصين الجنوبي.

السؤال: ما العلاقة بين الحرب التجارية الواسعة التي دخل فيها الرئيس ترمب مع الصين، وتحاول تطويقها بحزام من الحلفاء،

هنالك قضايا أكبر وأخطر. تراجع الولايات المتحدة باستمرار خرائطها الاستراتيجية الدولية. الصين الحاضر الدائم على تلك الخرائط. إدارة الرئيس السابق باراك أوباما وضعت استراتيجية عسكرية، من بين ركائزها منع الصين من القوة الاقتصادية التي صنعت معجزتها الاقتصادية البحرية كانت في دائرة الحليف الطامع لأميركا وكذلك أوروبا. الصين التي تتقن لغة الهمس الناعم، ألقت بكتاب ماوتسي تونغ في متحف الماضي، وانطلقت خلف دغ هسيو بنغ، نحت مسيرتها الطويلة، وهذه المرة ليست العسكرية إنما الاقتصادية. استبدلت كتاب ماوتسي تونغ الأحمر أفكار الحكيم بالإضافة إلى دول أخرى تقع في حلقة الصراع مع الصين على بحر الصين الجنوبي، وهي: ماليزيا، وسنغافورة، وإندونيسيا، وفيتنام، والفلبين، وتايوان. بحر الصين يعبره ثلث السفن التجارية العالمية، بما يعادل سبعة تريليونات دولار أميركي، أي خمسة عشر ضعف ما يمر بكتلة بنما، وثلاثة أضعاف ما يمر بكتلة السويس. ذلك البحر حلقة ثمينة جداً في شبكة التجارة العالمية، والسيطرة عليه تعني التحكم في حلق التجارة البحرية العالمية.

قضية بحر الصين الجنوبي مستأصع الوجود العسكري الأميركي في جنوب شرقي آسيا، فالجانب حليف كامل لأميركا، بالإضافة إلى دول أخرى تقع في حلقة الصراع مع الصين على بحر الصين الجنوبي، وهي: ماليزيا، وسنغافورة، وإندونيسيا، وفيتنام، والفلبين، وتايوان. بحر الصين يعبره ثلث السفن التجارية العالمية، بما يعادل سبعة تريليونات دولار أميركي، أي خمسة عشر ضعف ما يمر بكتلة بنما، وثلاثة أضعاف ما يمر بكتلة السويس. ذلك البحر حلقة ثمينة جداً في شبكة التجارة العالمية، والسيطرة عليه تعني التحكم في حلق التجارة البحرية العالمية.

من الناحية العسكرية، للصين حساباتها، وكذلك اليابان التي تحترق شحنة عداوة تاريخية لا التجارة وأرقام الصادرات والواردات.

الصين التي تتقن لغة الهمس ألقت بكتاب ماوتسي تونغ في المتحف وانطلقت خلف دغ هسيو بنغ تحت مسيرتها الطويلة

وهو ما يشبه الاستراتيجية التي اتبعتها واشنطن مع الاتحاد السوفياتي، ولكن الصين تترك جيداً أن لا قدرة لها على مواجهة أميركا عسكرياً، ففي حين تمتلك أميركا عشر حملات طائرات، لا تمتلك الصين سوى حاملة طائرات واحدة صغيرة، ولا مقارنة بين الترسانة النووية الصينية وتلك الأميركية. بالإضافة إلى ذلك، ترى أميركا حليف أميركا أن قدراتها العسكرية تتفوق على القدرات الصينية. وكل تلك الاعتبارات في حسابات القوة،



عبد الرحمن الراتند

alrashed@aawsat.com

إدلب في انتظار الجزرة الكبرى

المسلحون في محافظة إدلب ومحيطها يشدون سكاكينهم وينظفون بنادقهم استعداداً للمعركة الكبرى، وربما الأخيرة في الحرب السورية. ثمانية بوابر بحرية روسية مزودة بالصواريخ، وعشرات الآلاف من قوات النظام السوري، وميليشيات إيران متعددة الجنسيات، وعلى الجانب الآخر ما يسمى بـ«هيئة تحرير الشام»، وتضم «جبهة النصرة» و«جيش خالد بن الوليد» و«جند الشريعة» و«سرايا الساحل» و«جيش الملاحم»، وهي جميعاً تنظيمات إرهابية، وفكرياً امتداد لتنظيم لتجديد المقاتلين من أنحاء العالم للمشاركة في حرب الجبوري القحطاني وأبو اليقظان المصري والفرغلي، والفريقان المتقاتلان في إدلب، النظام والميليشيات الإيرانية، و«هيئة تحرير الشام» من نشر الدمار والقتل المجاني في سوريا خلال سبع سنوات. وكانا يتحاشيان الاقتتال المباشر في السابق على اعتبار أن كل فريق يحتاج إلى الآخر في هذه الحرب، فقد منح الإرهابيون الشرعية للنظام السوري، وحسنوا صورته. كما أن النظام يركبته المجازر ضد المدنيين وقتل وتهجير ملايين المدنيين، وغالباً تحت غطاء طائفي، منح الإرهابيين الدعاية والحافز لتجنيد المقاتلين من أنحاء العالم للمشاركة في حرب طائفية بشعة.

وكانت معظم المعارك الماضية من الجانبين في السابق استهدفت «الجيش الحر»، الذي لم يكن يضم بين صفوفه أجانب، ولم تكن شعاراته جهادية دينية، وكان يمثل الخطر الحقيقي على النظام؛ كونه البديل الوطني المدعوم من دول المنطقة والغرب.

إدلب صارت ملجأ الإرهابيين الهاربين من الشرق والجنوب باتجاه الحدود التركية، حيث تقع محافظة إدلب. وتركيا أغلقت الحدود في وجههم وحشدت قواتها لمواجهة المتسللين أو الهاربين. صارت إدلب مهددة بأسوأ مصير لها نتيجة الاحتشاد العسكري الضخم، وزاد المخاوف تحذيرات الروس من هجمات بالأسلحة الكيماوي والذي قوبل بالتحذير في دوافع التحذير. وأن الروس والنظام السوري هم من يحضر لمثل هذه الجريمة على اعتبار أنه سبق لهم ارتكابها مرات من قبل.

في هذا الوضع المخيف يعيش أكثر من ثلاثة ملايين في المحافظة نصفهم ليسوا من أهلها اجأوا إليها هرباً، إما من هجمات الميليشيات الإيرانية أو من تنظيمات المدن والبلدات، وكذلك عندما قال أنه يخشى الهجمات العسكرية المكثفة. لهذا، إن نشبت الحرب في إدلب خلال الأيام القليلة المقبلة كما يتوقع الإيرانيون وقادة النظام السوري والقادة العسكريون الروس؛ فإننا قد نشهد أكبر مجزرة في تاريخ الحرب السورية. وهذا ما جعل الممثل والوسيط الدولي ستيفان دي ميستورا يقول إنه سيكون من المحزن أن تختتم الحرب بمأساة ضخمة كالتى يخشى أن تقع في إدلب.

لكن المؤسف والمتغرب من الوسيط الدولي، أنه يطلق تصريحات تبريرية وتحريضية عندما زعم أن في إدلب عشرة آلاف إرهابي، نعم هناك عدد كبير من مقاتلي تنظيم «هيئة تحرير الشام»، الإرهابي، لكن الرقم مبالغ فيه كثيراً، إلا إذا كان لديه معلومات دقيقة ومفصلة، وهنا عليه أن يقدمها لوسائل الإعلام. وكذلك عندما قال أنه يخشى أن يقوم «الطرفان» باستخدام السلاح الكيماوي، احتفى الروس والنظام السوري بتصريحه، مدعين استعدادات الإرهابيين لتنفيذ هجمات كيماوية. إذا كان دي ميستورا يملك معلومات عنها عليه أن يقدمها للملأ بدلاً من التصريحات العامة التي تفرش الأرضية لجرائح مقبلة. سمعنا من قبل ادعاءات النظام السوري أن الإرهابيين هم من استخدم غاز الكلور، وغيره من الأسلحة المحرمة، إنما كل الأدلة القاطعة أثبتت أنها استخدمت من طرف النظام فقط. وهذا لا يعني تبرئة «هيئة تحرير الشام» من ارتكاب الجرائم البشعة ضد المدنيين، لكن لم يعرف أنها تملك أو تستخدم هذا النوع من السلاح، على الأقل في الهجمات الموثقة السابقة.

البلدين مركبة. الصين هي الشريك التجاري الأقوى مع الولايات المتحدة؛ حيث تستورد من الصين أكثر مما تستورده من أي دولة أخرى في العالم، ويصل حجم تلك الواردات أكثر من نصف تريليون دولار، في حين تصدر أميركا للصين ما قيمته 100 مليار دولار. قرارات الرئيس الأميركي برفع الرسوم على الواردات الأميركية من الصين، قابلته بكن برد فعل مماثل، وانعكس ذلك على المواطن الأميركي، والمزارع بصفة خاصة،



محمد الرميح

لقد تمددت تدخلات إيران في كل من سوريا والعراق ولبنان واليمن، وليس أي من هذه البلدان سوف تصدر أحكامها، و«عدم اللعب بالنار» فات أوانه، وكل ما في يد السيد حسن نصر الله هو في الأغلب التهديد بـ«اعتقال من يخترأه» بعد صدور الحكم على القريبين من يده وأيدي أجهزته، والموتى «لا يندمون ولا يلعبون بنار» كما يعرف هو ومن حولته!

المدان يخاطبان أنصارهما من وراء جدران، فهو في أحسن الأحوال لاستهلاك المقدم لأنصاره؛ فالحكمة الدولية الخاصة بلبنان سوف تصدر أحكامها، و«عدم اللعب بالنار» فات أوانه، وكل ما في يد السيد حسن نصر الله هو في الأغلب التهديد بـ«اعتقال من يخترأه» بعد صدور الحكم على القريبين من يده وأيدي أجهزته، والموتى «لا يندمون ولا يلعبون بنار» كما يعرف هو ومن حولته!

قراءة الوضع الدولي الحالي هي أن إيران فقدت كبحراً من أدوات المناورة، فهي لا تستطيع أن تقدم مبادرة تفك بها الأزمة التي تحوطها، فالأزمة تتصاعد في الداخل وفي الجوار، وتنتصب الموارد التي يمكن أن توفرها الدولة لمناصريها في الخارج، كما لا تستطيع أن تغدق ولا حتى أدنى حد من تهديدها بإغلاق المضائق على الجانب الآخر... لا حرب مباشرة في الأفق، أعني حرباً ساخنة، بل هي حرب اقتصادية تتصاعد مع تزايد مؤشر عدم الرضا في الداخل الإيراني في اليمن أو السوري والعراقي حتى اللبناني، والأخير نجده في خطاب حسن نصر الله الأخير، إذ قال: «شبابنا تكفيهم الإنشارة للانديفاع إلى القتال»! إنها فقط تجارة الدم التي بقيت عملتها مفتوحة للمعسكر الإيراني وتايبيه، لا أكثر، وهي تجارة خاسرة لا ريب.

السيناريو المفضل هو الفشل في حشد أي تعاون دولي تغري به إيران وروسيا لـ«إعادة إعمار سوريا»... فسوف تبقى المدن والقرى السورية مخربة، وسوف تتحمل!

التابعة له خارجي عن المسار التاريخي، وأمامهم طريق مسدود سياسياً، طال الوقت أم قصر. أما من هم في المنتصف فهم يرغبون في سماع كلمة تحليلية تفسر المشاهد المعروضة، وتتوقع سيناريوهات المستقبل.

طبعاً بعض الواقع الذي نشاهده أمامنا يصعب تفسيره، لأنه يصعب ربط الخطط التحليلية ببعضه ببعض عقلاً. فإن تكون الولايات المتحدة هي رأس

قراءة الوضع الدولي الحالي هي أن إيران فقدت كثيراً من أدوات المناورة فهي لا تستطيع تقديم مبادرة تفك بها الأزمة

إذن كيف هو طريق اللعب بالنار، وقد شل الاقتصاد اللبناني بفعل شكائيتها في محكمة دولية بدعوى أنها اخترقت معاهدة «صداقة» وقعت قبل نصف قرن تقريباً من الزمن - يثير استغراب الأسيوياء، ولكنه طبيعي في دوائر الحكم في طهران!

من تصريح نصر الله والشكوى إلى المحكمة الدولية يظهر الاضطراب الذي ينتاب المعسكر الإيراني ومناصريه، وإن تفكرنا في التهديد القادم من نصر الله (وبالنسبة هو وصنوه عبد الملك الحوثي في صعدة، والوحيدان

المفارقة أن السيد حسن نصر الله في خطابه الأخير إلى مناصريه، أعلن لهم أن قرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لا يعنيه بشيء، سواء أدان ذلك الحكم فعل الاعتيال الذي قام به الحزب، ربما نيابة عن النظام السوري، لأحد أبرز القيادات اللبنانية الوطنية الإصلاحية في التاريخ الحديث، المرحوم رفيق الحريري قبل 13 عاماً، أم برأ الحزب من الإدانة... في سنهاته واضحة بالقانون الدولي، «فالمحكمة لا قيمة لها عندما» كما قال!

في ذات الأسبوع، يقوم «مشغلو حسن نصر الله» (والتحبير ليس فيه أي تجن؛ لأن السيد حسن نصر الله نفسه في أكثر من خطاب اعترف أنهم «الإيرانيين» خلف كل التمويل والتأييد والقرار للحزب باللجوء إلى محكمة العدل الدولية ليستنكوا الولايات المتحدة، على خلفية انتهاك الأخيرة معاهدة صداقة، تم توقيعها في عهد الشاه عام 1955 بين الولايات المتحدة وإيران!

أي مفارقة تشهدها في إطار التفهعات السياسية في الشرق الأوسط المليء بالتناقضات. في الوقت الذي يستهزئ السيد حسن بالقانون الدولي، تلجأ طهران له؛ كيف يمكن تفسير ذلك بعيداً عن «الأجواء الافتراضية» التي تشاع بين العامة وتسببها السياسة

النمو يتراجع وعود القروض تحلق عالياً... وتوقعات بخفض التصنيف الاقتصاد الإيطالي يقترب من العاصفة

في منطقة اليورو، والبدء في رفع أسعار الفائدة. وتحدث محافظ البنك المركزي النمساوي مع الصحافيين، في وقت متأخر من يوم الخميس، عن تطابق النمو في إيطاليا، قائلاً إن ذلك يرقى إلى «درجة الركود»، وعن أثر ذلك على الوظائف، كجزء من أسباب عدم الاستقرار السياسي في البلاد، حسبما ذكرت وكالة «بلومبيرغ».

وبينما وصف نوفوتني مشكلات إيطاليا بأنها «تحدٍ خاص» لمنطقة اليورو، قال إنها ليست مشكلة يمكن حلها عن طريق السياسة النقدية، وأضاف: «يجب التعامل مع هذا عبر سياسات اقتصادية حقيقية». متابعاً: «في المقابل، فإن توقعات منطقة اليورو تسمح بتطبيع السياسة النقدية، التي يجب بالطبع أن تكون حذرة. ومع ذلك، وفي رأي الشخصي، فإنه تراجع معدل التضخم الأساسي الذي ويخطط المركزي الأوروبي لتقليد برنامجه لشراء السندات في ديسمبر المقبل، عندما يصل إلى 2,6 تريليون يورو (3 تريليونات دولار)، وتعهدهم بالإبقاء على أسعار الفائدة منخفضة عند مستويات قياسية، على الأقل حتى صيف عام 2019. وتمسك الاتحاد الأوروبي بتلك الخطة، على الرغم من المخاطر، بما في ذلك تذبذب سوق



تشير البيانات الأخيرة إلى تآزم كبير في الاقتصاد الإيطالي وصل إلى مرحلة الركود (رويترز)

تماماً، لكنها في الوقت ذاته تبحث عن المضي قدماً في مسار النمو، دون أن يعرقلها التعثر الإيطالي. وقال إلفالد نوفوتني، عضو لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي الأوروبي، إن اقتصاد إيطاليا المتباطئ لا ينبغي أن يعرقل خطط إنهاء التحفيز النقدي

السياسية، إضافة لرفض روما قواعد موازنة الاتحاد الأوروبي. وأعلنت وزارة الاقتصاد والمالية في إيطاليا، الخميس، عن بيع سندات حكومية طويلة الأجل بقيمة 2,250 مليار يورو، بعائد 3,25 في المائة، وهو الأعلى منذ ديسمبر (كانون الأول) 2013. كما

نمواً بمعدل 0,2 في المائة في الربع الثالث من عام 2016، وهو أيضاً أقل معدل نمو منذ الربع الأخير من عام 2016، عندما سجل نمو بمعدل 0,1 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وأشار معهد الإحصاء إلى نمو الإنفاق الاستهلاكي في إيطاليا خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 0,1 في المائة، مقارنة بالربع الأول، في حين زاد نمو بمعدل 1,4 في المائة سنوياً خلال الربع الأول، وفقاً للبيانات النهائية، في حين كانت البيانات الأولية قد أشارت إلى نموه بمعدل 1,1 في المائة فقط خلال الربع الأول. ويوم الخميس، تراجعت أسعار الديوين الإيطالية بشكل حاد في موجة بيعية جديدة تضرب الأسواق، بعد مزاد لبيع سندات حكومية بأعلى معدل فائدة في أكثر من 4 سنوات. وتعاني سوق السندات الإيطالية من تكرار موجات بيعية حادة خلال الأونة الأخيرة، مع التوترات

روما، «الشرق الأوسط»

يقترّب الاقتصاد الإيطالي من عاصفة كبرى مع تراجع في النمو، ومخاطر كبرى تهدد أغلب قطاعاته الحيوية، مع إشارات قوية لاحتمالية خفض تصنيفها الائتماني. وبينما تقترب الأوساط الاقتصادية عدداً من التقارير المهمة عن تفاصيل حالة الاقتصاد، اقترحت إيطاليا 7,75 مليار يورو عبر بيع سندات حكومية بأعلى معدل فائدة في أكثر من 4 سنوات، مع تواصل القلق بشأن التطورات السياسية والاقتصادية في البلاد. وأظهرت بيانات معهد الإحصاء الإيطالي «إيستات»، الصادرة أمس، تراجع معدل نمو الاقتصاد الإيطالي خلال الربع الثاني من العام الحالي إلى أقل مستوى له منذ عامين. وبلغ معدل نمو الاقتصاد الإيطالي خلال الربع الثاني من العام الحالي نسبة 0,2 في المائة، مقارنة بالربع الأول من العام، مقابل نموه بمعدل 0,3 في المائة خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وهو ما جاء متناقضاً مع التقديرات الأولية المنشورة في 31 يوليو (تموز) الماضي. كانت المرة الأخيرة التي سجل فيها الاقتصاد الإيطالي

بروكسل تتعهد بالرد على أي استهداف للسيارات فتيل النزاع التجاري الأمريكي - الأوروبي يشتعل بعد هدنة قصيرة

«الاتحاد الأوروبي سيء مثل الصين تقريبا، لكن بشكل أصغر بقليل». وأمس، رد أولي رين، وهو أحد صناع السياسة في البنك المركزي الأوروبي، على اتهام ترمب بأن أوروبا تتلاعب في عملياتها، وقال محافظ البنك الفلندي ومفوض الاتحاد الأوروبي السابق في مقابلة تلفزيونية مع «بلومبيرغ»: «من المشرف جدا من الجانب الأمريكي أن يكون هناك ميل لتصعيد الحرب التجارية، بالأخص مع الصين، وأيضاً مع أوروبا».

وشبه الرئيس الأمريكي اليورو بالعملة الصينية، التي يزعم أنه يتم التلاعب فيها لإلحاق الأذى بالشركات الأمريكية وتقويض جهوده لإصلاح الاختلالات التجارية العالمية. وقال رين: «من المؤكد أن البنك المركزي الأوروبي لا يتلاعب في اليورو، قراءتي للموقف الصيني هو أنه في الواقع، تضعف عملة اليوان الصينية، بالأساس بسبب التهرب من تصعيد الحرب التجارية، ليس بسبب التلاعب من جانب البنك المركزي».



صورة أرشيفية للقاء جمع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في واشنطن في شهر يوليو الماضي (رويترز)

لكن ترمب اعتبر أنّ عرض الاتحاد الأوروبي التخلّي عن الرسوم الجمركية على واردات السيارات الأمريكية «غير كاف». وفي حال فشل المصاعى الحالية، حرباً تجارية معها، قائلاً إن

«فسوف نقوم بالأمس نفسه»... مشدداً على أن «الاتحاد الأوروبي لن يدع أي شخص يحدد سياساته التجارية». وتابع: «اتفقنا مع الرئيس ترمب على نوع من وقف إطلاق النار فيما يتعلق بالضرائب الجديدة على السيارات»، مذكراً بزيارته في نهاية يوليو إلى واشنطن وبيروكسل. وعقب تصريحات للرئيس الأمريكي دونالد ترمب لمح فيها إلى أنه غير راض عن «عرض أوروبي» بشأن «إلغاء متبادل» للرسوم على السيارات، أعلن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، أمس، أن الاتحاد الأوروبي سيرد على أي رسوم جمركية قد تفرضها الولايات المتحدة على السيارات، بينما انتقد مسؤول بالبنك المركزي الأوروبي اتهامات الرئيس الأمريكي بتعمد أوروبا إضعاف عملتها في إطار معركة تجارية. وقال يونكر متحدثاً لشبكة «زد دي إف» الألمانية إنه في حال شدد الرئيس الأمريكي الرسوم الجمركية على واردات السيارات الأوروبية كما هدّد الخميس في مقابلة مع وكالة «بلومبيرغ»:

ترمب يهدد مجدداً بالانسحاب من منظمة التجارة

واشنطن، «الشرق الأوسط» غير العادة. وقال الخميس إن اتفاق عام 1994 الذي أنشئت على أساسه منظمة التجارة العالمية هو «أسوأ اتفاق تجاري يتوصل إليه».

وما زالت الولايات المتحدة متورطة في معركة تجارية للمعاملة بالمثل على عدة جبهات منذ أشهر. ولعلّ أبرز ما أثار الانتباه منها هو المعركة مع الصين، إذ يتصارع فيها أكبر اقتصادين في العالم من أجل النفوذ العالمي.

ويبدأ ترمب في فرض ضرائب جمركية جديدة على عدد من البضائع التي تستوردها الولايات المتحدة، وتبدأ المرحلة الثالثة من تلك الضرائب الجديدة على بضائع صينية تقدر قيمتها بـ200 مليار دولار قريباً، بعد انتهاء فترة «تشدّد الرأي العام فيها الأسبوع القادم، بحسب تقرير «بلومبيرغ».

وكانت «بلومبيرغ» أشارت مساء أول من أمس إلى أن ترمب نابع مساعدته بأنه يريد المضي قدماً في خطة لفرض رسوم جمركية على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار الأسبوع القادم، في تصعيد جديد للتحولات التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. وأنهى مسؤولون أمريكيون وصينيون محادثات الأسبوع الماضي من دون إحراز تقدم كبير نحو تخفيف حدة المشكلات التجارية بين البلدين.

ويبرز تحذير ترمب من انسحاب الولايات المتحدة من المنظمة الصراع بين سياسات ترمب التجارية المؤيدة للحماية ونظام التجارة المفتوحة الذي تبناه وتشرّف عليه المنظم. وعرقلت واشنطن في الفترة الأخيرة انتخاب قضاة جدد لمنظمة التجارة العالمية ممن يشاركون في نظام حل الخلافات فيها، وقد يؤدي هذا إلى عجز المنظمة عن إصدار أي أحكام. كما اتهم الممثل التجاري للولايات المتحدة، روبرت لايتهنايز، المنظمة بالتدخل في السيادة الأمريكية.

وظل ترمب يتحدث منذ فترة، حتى قبل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، عن التجارة

الصين تؤكد مواصلة الإصلاح والانفتاح

وتقدر أهمية أصوات الصناعات والمستهلكين في كل من الصين والولايات المتحدة، والتعاون الثنائي طويل الأجل في إطار السلسلة الصناعية، والمصالح الأساسية للشعبين، حتى تصل إلى القرار الصائب.

وأعاد المتحدث عن ثقته في نمو التجارة الخارجية الصينية، ويغطي ستواصل البلاد تعزيز تيسير التجارة، وستطرح إجراءات جديدة لحماية حقوق الشركات، ومنها الشركات الأجنبية في الصين، بما يتفق مع قواعد منظمة التجارة العالمية.

وفي سياق ذي صلة، سجل المؤشر الرسمي لمديري مشتريات المصانع في الصين ارتفاعاً بشكل غير متوقع هذا الشهر، في إشارة إلى تعافيه تحسباً لتصاعد الحرب التجارية مع الولايات المتحدة. وحقق المؤشر في شهر

منذ انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية. وأضاف أنه في الوقت الذي تقوم فيه الصين بتصدير البضائع والخدمات عالية الجودة وذات الأسعار التنافسية إلى باقي بلدان العالم، فإنها أيضاً تشهد زيادة متسارعة في شراء البضائع والخدمات من البلدان الأخرى، فضلاً عن أن الشركات متعددة الجنسيات، ومن بينها شركات من الولايات المتحدة، سجلت نمواً سريعاً في مبيعاتها بالسوق الصيني.

وتابع المتحدث أن التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين والولايات المتحدة، متبادل النفع والمرجح للجانبين، حقق نمواً ملحوظاً للشركات من البلدين ومنافعا استفاد بها الشعبان، معرباً عن أماله في «الاتحاد الوالات المتحدة الوضع الشامل بمعايير

بكين، «الشرق الأوسط» بينما أظهرت بيانات رسمية أمس انتعاشاً صناعياً كبيراً في الصين، مخالفاً التوقعات بحدوث تباطؤ تحت وطأة الصراع التجاري بين بكين وواشنطن، أكدت وزارة التجارة الصينية أن بكين ستحافظ على الوتيرة التي تسير بها في عملية الإصلاح والانفتاح، إلى جانب العمل مع معظم بلدان العالم لحماية النظام التجاري التعددي بغض النظر عن الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية غاو فنغ، في تصريحات أمس رداً على ما تصفه الولايات المتحدة بـ«ممارسات الصين التجارية غير الزهية»، إن أنشطة التجارة الخارجية الصينية تنفق بشكل صارم مع قواعد النظام التجاري الدولي التعددي

| العملة | البلد | ر. سعودي | ر. قطري | ر. عماني | إ. إماراتي | د. بحريني | د. كويتي | د. اردني | ج. مصري | د. مغربي | ل. بنغالي | د. تونسي |
|--------------|-------|----------|---------|----------|------------|-----------|----------|----------|---------|----------|-----------|----------|
| دولار أمريكي | \$ | 3,75 | 3,64 | 0,38 | 3,67 | 0,38 | 0,30 | 0,71 | 17,83 | 9,41 | 1508 | 2,77 |
| ج. استرليني | £ | 4,87 | 4,73 | 0,50 | 4,77 | 0,49 | 0,39 | 0,92 | 23,17 | 12,24 | 1959 | 3,60 |
| يورو | € | 4,37 | 4,24 | 0,45 | 4,28 | 0,44 | 0,35 | 0,83 | 20,77 | 10,97 | 1756 | 3,23 |

أسعار النفط تهبط متأثرة بالاجروب التجارية إنتاج أوبك يسجل أعلى مستوى شهري في 2018



لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) من النفط في شهر أغسطس الماضي إلى أعلى مستوى في عام 2018، مع تعافي إنتاج ليبيا وبلوغ صادرات جنوب العراق مستوى قياسيا، وذلك على الرغم من أن تقلص الشحنات الإيرانية بسبب العقوبات الأميركية كبح الزيادة. وأظهر مسح لـ«رويترز» أمس الجمعة أن دول المنظمة البالغ عددها 15 دولة ضخخت 32,79 مليون برميل يوميا في أغسطس، بارتفاع قدره 220 ألف برميل يوميا مقارنة مع القراءة المعدلة لشهر يوليو (تموز) الماضي. واتفقت أوبك مع حلفاء في يونيو (حزيران) الماضي على زيادة الإنتاج، في الوقت الذي حدث فيه الرئيس الأميركي دونالد ترمب المنتجين على تعويض الخسائر التي تسبب فيها تجدد العقوبات على إيران، وخفض الأسعار التي بلغت هذا العام 80 دولارا للبرميل للمرة الأولى منذ عام 2014.

77,64 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:54 بتوقيت غرينتش، بانخفاض بلغ 13 سنتا عن سعر التسوية السابقة. ولم يسجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي تغييرا يذكر عند 70,25 دولار للبرميل. وحذر محللون من أن الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة واقتصادات أخرى كبيرة، وخاصة الصين والاتحاد الأوروبي، قد تبدأ في الضغط على النمو الاقتصادي ومن ثم الطلب على الوقود.

المسح فإن أوبك بدون الكونغو ضخخت نحو 310 آلاف برميل يوميا دون ذلك المستهدف في أغسطس. ويهدف المسح إلى تتبع الإمدادات التي يجري ضخها في السوق ويستند إلى بيانات ملاحية تقدمها مصادر خارجية، وبيانات تومسون رويترز ومعلومات تقدمها مصادر في شركات النفط وأوبك وشركات استشارات.

الأسعار تتراجع

وفي ظل تراجع إمدادات النفط أمس بفعل مخاوف من استخدام الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، على كبرى، وخاصة الصين والاتحاد الأوروبي، قد تبدأ في الضغط على النمو الاقتصادي ومن ثم الطلب على الوقود.

في يوليو في أعقاب اتفاق أوبك، ومن بين الدول التي انخفض إنتاجها، كان الهبوط الأكبر في إيران بواقع 150 ألف برميل يوميا. وهبطت الصادرات بفعل إجماع الشركات عن الشراء بسبب عودة العقوبات الأميركية. وانخفض الإنتاج أيضا في فنزويلا، حيث يعاني قطاع النفط في شح في التمويل بسبب الأزمة الاقتصادية، وانغولا بسبب التراجع الطبيعي في حقول النفط. وعلى الرغم من الانخفاض، ارتفع إنتاج أوبك في أغسطس إلى أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2017 وفقا لمسوح رويترز.

وارتفع إنتاج نيجيريا 30 ألف برميل يوميا. ونيجيريا، وشانها شأن ليبيا، معفاة من اتفاق خفض إمدادات أوبك لأن إنتاجها غالبا ما يتعرض لانقطاعات غير منتظمة بسبب الاضطرابات والصراعات. ووفقا للمسح، أبت الكويت والإمارات إنتاجهما مستقرًا في أغسطس بعدما زادت الإمدادات

التي ما زال إنتاجها متقلبا بسبب الاضطرابات. وازداد الإنتاج في حقل الشارقة النفطي، وهو الأكبر في البلاد، بعد إعادة تشغيل محطة تحكم كانت قد أغلقت بسبب اختطاف اثنين من العمال، في الوقت الذي ضخت فيه حقول أخرى إمدادات إضافية من الخام. وجاءت ثاني أكبر زيادة من العراق، حيث بلغت صادرات الجنوب مستوى قياسيا، ما جعل العراق العضو الأقل التزاما بالاتفاق في أوبك خلال أغسطس وفقا للمسح.

وارتفع إنتاج نيجيريا 30 ألف برميل يوميا. ونيجيريا، وشانها شأن ليبيا، معفاة من اتفاق خفض إمدادات أوبك لأن إنتاجها غالبا ما يتعرض لانقطاعات غير منتظمة بسبب الاضطرابات والصراعات. ووفقا للمسح، أبت الكويت والإمارات إنتاجهما مستقرًا في أغسطس بعدما زادت الإمدادات

تحذيرات من مخاطر على البنوك... وأنبأ عن قرب استقالة مسؤول مالي بارز

تركيا «تصفر» الضرائب على الودائع بالليرة وتزيد على العملات الأجنبية

العام الحالي، في حين تتزايد مخاوف المستثمرين في تركيا بسبب استمرار زيادة معدل التضخم، والعجز في الحساب الجاري، فضلا عن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على تركيا أخيرا. وحذرت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني، أول من أمس من أن تراجع الليرة الحاد خلال أغسطس الماضي، يزيد من المخاطر على البنوك التركية.

ونقلت وسائل الإعلام التركية عن الوكالة قوله، إن الانخفاض المحوظ في قدرة البنوك التركية على التمويل أو التدفقات الكبيرة من الودائع إلى الخارج أو تدني جودة الأصول، قد يؤدي إلى المزيد من إجراءات التصنيف السلبي للاقتصاد التركي. وأضافت الوكالة، أن البنوك التركية معرضة بشكل خاص لمخاطر إعادة

أكثر من أي وقت مضى» وشهد البيروقراطي على أن جميع المؤسسات، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الحقيقي، والبنوك في تركيا متضامنة ضد الهجمات الاقتصادية. قائلًا، إن «تركيا مدركة جيداً تلك الهجمات؛ وستنصر في النهاية». وتعرضت الليرة التركية أول من أمس للمزيد من التدهور مقابل الدولار، وسط ابتعاد المستثمرين عن الأسواق الصاعدة، ومخاوف بشأن السياسات الاقتصادية للرئيس التركي، وسط انتقاد عن أن نائب محافظ البنك المركزي يعزّم إعلان استقالته من منصبه.

وتراجعت الليرة مقابل الدولار 5,8 في المائة إلى حدود 6,8 ليرة مقابل الدولار، وهو ما وصف بأنه أسوأ أداء للعملة في الأسواق الناشئة. وخسرت الليرة أكثر من 40 في المائة من قيمتها منذ بداية

سعر الصرف رصاصية له». وتابع أن «تركيا يقدر ما تحتاج إلى علاقات تحالف مع الدول الأوروبية وأمريكا، فهي في حاجة إلى علاقات تعاون مع سائر الدول». واعتبر إردوغان أنه «لا يمكن، بأي شكل، تفسير محاولة إضعاف قوة تركيا في المجالين العسكري والاقتصادي بذريعة دعوى قضائية مستمرة وفق القوانين في ولاية إزمير (غربي تركيا)»، في إشارة إلى قضية القس الأميركي أندرو برانسون التي زادت من التوتر بين أنقرة وواشنطن، وألقت بظلال ثقيلة على سعر الليرة التركية.

وتراجع مؤسسات دولية وخبراء اقتصاديون انهيار سعر الليرة إلى مخاوف المستثمرين من تعزيز إردوغان قبضته على السياسة النقدية في البلاد، ونقل ملف الاقتصاد إلى صهره وزير الخزانة والمالية برات البيراق.

المائة على الحسابات التي يصل أجلها إلى 6 أشهر. وعقب القرار، استعادت الليرة التركية بعض خسائرها التي حدثت أول من أمس، وحققت ارتفاعاً مقابل الدولار، حيث بلغ سعر صرفها 6,4149 مقابل الدولار، عند الساعة 09:30 صباحاً بالتوقيت المحلي (06:30 تغ)، في حين كان عند حد 6,7585 في تمام الساعة 08:00 (5:00) صباحاً. وواصل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان وصفه للتراجع الحاد في سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار بأنه «عملية تستهدف تركيا». وأضاف في خطاب خلال تخريج دفعة من ضباط الجيش، أمس «يريدون تحقيق ما لم يستطيعوا فعله عبر المنظمات الإرهابية وعصابات الخونة في الداخل، عن طريق استخدام سلاح الاقتصاد الذي جعلوا

أفقره، سعيد عبد الرازق اتخذت تركيا إجراءات جديدة في محاولة للحد من تداعيات انهيار الليرة التركية بعد أن عثقت خسائرها مجدداً لأول من أمس (الخميس) على خلفية تحذيرات من وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني، لتفقد العملة التركية مجدداً نحو 6 في المائة من قيمتها. وأصدرت الرئاسة التركية أمس (الجمعة)، قراراً يقضي بخفض الضريبة على الودائع بالليرة التركية، وزيادة على الودائع بالعملات الأجنبية. ونص القرار، الذي نشرته الجريدة الرسمية في تركيا، على خفض الضريبة على الودائع بالليرة التركية، وجعلها عند مستوى الصفر على الودائع التي يتجاوز أجلها السنة. وتضمن القرار زيادة الضريبة على الودائع بالعملات الأجنبية، وخصم 20 في

وسط قلق من تداعيات خطيرة لها

استقرار مؤقت في السوق الروسية وترقب لمزيد من العقوبات الأميركية

إلى حد بعيد على القروض لتمويل نشاطها، وهذا يهدد الاستقرار المالي بشكل عام. وفي تقرير بعنوان «ميزات التمويل بواسطة القروض في روسيا والضعف بوجه الصدمات المالية»، يشير المركزي إلى أن قطاعات مثل البناء والعمليات العسكرية، والزراعة والصناعات المنحدة مطلع الشهر نفسه عقوبات على وزير العدل والداخلية التركيين في المتحدة مطلع الشهر نفسه عقوبات على برانسون في تركيا بتهمة دعم الإرهاب والتجسس.

والسياسة الائتمانية للمركزي الروسي، والعلاقة بين الدولة وقطاع الأعمال، وتدفق الاستثمارات وزيادة الطلب على السلع والخدمات. وتقول إن دور عوامل التأخير الخارجية سيكون ثانوياً. وبحال تم تنفيذ المشاريع المقررة في مجال البنى التحتية، فإن الاستثمارات ستتضاعف، ما سيساهم في تسريع وتيرة النمو الاقتصادي من 1,7 في المائة عام 2018 حتى 2 في المائة عامي 2019 - 2020. في شأن آخر على صلة بوضع الاقتصاد، قالت صحف روسية إن الخبراء في البنك المركزي الروسي يشعرون بالقلق إزاء حجم القروض التي تحصل عليها الشركات، ويرون أن هذا الوضع يجعل الاقتصاد الروسي أكثر ضعفاً بوجه الصدمات والهزات المالية. ويجذر الخبراء بصورة خاصة من أن معظم الشركات الروسية تعتمد

الضحية الأكبر للعقوبات الأميركية. وقال فلاديمير تيكوميروف، كبير الاقتصاديين في «بي كي سي» الروسية للاستثمارات، إن العقوبات ستسبب هروب رؤوس الأموال من السوق الروسية، وهذا سيزيد من عوامل الضغط على الروبل، وسيسرّع من تراجع الاقتصاد الروسي مع الربع الأول من العام القادم، وتقلص حجم الناتج المحلي الإجمالي نحو 0,3 في المائة. وإذ يرى أن الاقتصاد الروسي سيدخل حالة ركود عن عام 2019. فقد عبر الخبير تيكوميروف عن قناعاته بأن هذا الوضع سيختفي مع نهاية العام. بالمقابل ترى المؤسسة في تقرير حول «التوقعات الإيجابية» أن الاقتصاد الروسي سيكون في المرحلة المقبلة عرضة لتأثيرات جملة عوامل رئيسية، منها الإصلاحات الحكومية،

والتي تحظر شراء سندات الدين العام الروسي، وكذلك التعاملات مع البنوك الحكومية، ستؤدي إلى تراجع الروبل نحو 12 في المائة عن قيمته الحالية أمام العملات الصعبة، ويختم العام بسعر أكثر من 76 روبل لكل دولار، الأمر الذي سيحمله معه مخاطر عدة للاقتصاد الروسي، مثل تسارع التضخم، وارتفاع سعر الفائدة، وتراجع الاستثمارات، وتدني مستوى معيشة المواطنين، وتباطؤ النمو الاقتصادي.

لا نشعر بتأثيرها على المدى القصير بشكل خاص، لكن على المدى المتوسط والبعيد، سنؤثر على اقتصادنا وعلى الاقتصاد العالمي»، وأشار إلى أن الأمر لا يقتصر على العقوبات الأميركية ضد روسيا فحسب، وهناك القيود الأميركية ضد الصين، وتركيا وإيران وكوريا الشمالية «وإذا جمعنا هذا كله معاً، نخشى أن الاقتصاد العالمي سيخسر (بتأثير العقوبات)». إلى ذلك تبقى السوق الروسية ضمن حالة ترقب تتراقف مع القلق، بانخفاض أن يحسم الكونغرس أمره بشأن عقوبات جديدة أكثر تشدداً، درسها في وقت سابق. وأعدت مؤسسة «بي كي سي» الروسية للاستثمارات، وهي أكبر وأقدم وسيط مالي في بورصة موسكو، تقريراً قالت فيه إن موافقة الكونغرس الأميركي على النسخة المتشددة من مشروع

الأميركي على القطاع المالي الروسي، ويحذرون من أنها ستشكل ضربة موجعة جدا للاقتصاد الروسي، الذي ما زال يعاني من ثغرات تجعله ضعيفا أمام الدولار، ومن تلك الثغرات، وفق القطاعات على القروض في تمويل وفي الوقت الذي استقرت فيه السوق الروسية، بعد تقلبات حادة وهبوط معظم مؤشراتنا، بما في ذلك سعر الروبل أمام العملات الصعبة، بسبب آخر حزمة من العقوبات الأميركية، عبر غيرمان غريف، مدير «سبير بنك» أضخم البنوك الروسية، عن قناعاته بأن تأثير العقوبات الأميركية لم يظهر بعد بشكل واضح على الاقتصاد الروسي والعالمي. وقال في حديث للتلغرافيون الروسي إن «العقوبات بحجم يجعلنا

موسكو، طه عبد الواحد تتوقع أغلب الأوساط الاقتصادية تأثيرات متوسطة وبعيدة المدى للعقوبات الأميركية على الاقتصاد الروسي (رويترز) تبدو السوق الروسية هذه الأيام أكثر استقرارا، بعد تجاوز مرحلة الصدمة، على خلفية حزمة جديدة من العقوبات فرضتها الخارجية الأميركية ضد روسيا في الأسبوع الأخير من أغسطس (آب) الماضي... إلا أنه لا يمكن القول بأن الاقتصاد الروسي يتجاوز مرحلة الخطر، من وجهة نظر تأثير العقوبات عليه، إذ يرى مدير واحد من أكبر المصارف الروسية أن تأثير العقوبات الأميركية سيظهر بشكل جلي على المدى المتوسط والبعيد. هذا بينما يتربص الخبراء بقلق عقوبات أخرى جديدة، قد يفرضها الكونغرس

الأميركي على القطاع المالي الروسي، ويحذرون من أنها ستشكل ضربة موجعة جدا للاقتصاد الروسي، الذي ما زال يعاني من ثغرات تجعله ضعيفا أمام الدولار، ومن تلك الثغرات، وفق القطاعات على القروض في تمويل وفي الوقت الذي استقرت فيه السوق الروسية، بعد تقلبات حادة وهبوط معظم مؤشراتنا، بما في ذلك سعر الروبل أمام العملات الصعبة، بسبب آخر حزمة من العقوبات الأميركية، عبر غيرمان غريف، مدير «سبير بنك» أضخم البنوك الروسية، عن قناعاته بأن تأثير العقوبات الأميركية لم يظهر بعد بشكل واضح على الاقتصاد الروسي والعالمي. وقال في حديث للتلغرافيون الروسي إن «العقوبات بحجم يجعلنا

الصفقة بلغت 5,1 مليار دولار

«كوكاكولا» تقترح عالم المشروبات الساخنة بشراء «كوستا»

لندن، «التشرق الأوسط»



«كوكاكولا» العالمية أعلنت أمس عن شراء سلسلة مقاهي «كوستا» البريطانية (أ.ب)

اتفقت شركة «كوكاكولا»، رائدة المشروبات الغازية العالمية، على شراء سلسلة مقاهي «كوستا كوفي»، البريطانية الشهيرة، مقابل 3,9 مليار جنيه إسترليني (5,1 مليار دولار)، في صفقة تشمل الدين، وتهدف إلى تعزيز وجود الشركة في قطاع القهوة العالمية الأضخى صعباً، والإقضاء بشركات مثل «ستاربكس» و«نستله»، في سوق القهوة العالمية الأضخى في الازدهار، ولتكون «كوستا» العلامة العالمية الأولى التي تملكها شركة «كوكاكولا» في قطاع المشروبات الساخنة ومن شأن شراء عددها نحو 4 آلاف منفذ، من «وايتبريد» البريطانية أن يعزز وجود أكبر شركة لإنتاج المشروبات الغازية في العالم في أحد القطاعات القليلة المالتفة في مجال صناعة الأغذية والمشروبات المعلبة، الذي يشهد حالة من التناطح ودفعت «كوكاكولا» نحو مليار جنيه إسترليني (1,3 مليار دولار) فوق ما كان يتوقعه بعض المحللين. وستستخدم الشركة شبكة التوزيع لديها لدعم توسع «كوستا»، في ظل سعيها للحاق بـ«ستاربكس» الرائدة.

ووافقت شركة «وايتبريد بي إل سي»، المالكة لسلسلة «كوستا كوفي»، على بيعها بسعر يزيد 16 ضعفاً عن حجم إيراداتها هذا العام، قبل احتساب الفوائد والضرائب والإستهلاكات، حينما ذكرت الشركتان في بيان أمس (الجمعة).

وقال جيمس كوينسي، الرئيس التنفيذي لشركة «كوكاكولا»، في بيان مشترك: إن «كوكاكولا» ستستفيد من زيادة قلة من القطاعات في خريطة

المشروبات العالمية التي لا تملك فيها الشركة علامة عالمية... (كوستا) تمكنا من ولوج هذه السوق عبر علامة قهوة قوية». وأنجزت الصفقة في حين يشهد قطاع المشروبات الغازية التقليدي تراجعاً نظراً للمخاوف المتصلة بالصحة والسمنة في الولايات المتحدة وفي أسواق أخرى. وفي بداية أغسطس (آب) الحالي، وقعت شركة «بيبيسي كولا» المناقصة اتفاقاً لشراء شركة «صوداستريم» الإسرائيلية مقابل 3,2 مليار دولار، مستهدفة المستهلكين الذين يبدون قلقاً من زيادة النفقات الناجمة عن عبوات البلاستيك في العالم. وتنتج

«صوداستريم» ماكينات تحول مياه الشرب إلى مياه غازية. وتحت ضغط مستثمرين مغامرين، أعلنت «وايتبريد» البريطانية، في أبريل (نيسان) الماضي، أنها ستتحلى عن «كوستا» للتركيز على قطاع فنائك «بروميير - إن» التي تملكها. وجاء القرار بعد أن أصبحت مجموعة «البيوت» الأميركية أكبر مساهم فيها، مع حصة 6 في المائة.

وقال دومينيك بول، المدير الإداري لـ«كوستا»، إن «فريق (كوستا) وأنا متحمسان للغاية للانضمام إلى شركة (كوكاكولا)، كشركة رائدة بفضل شركاء ملتزمين، وتمتعت

بسجل حافل وإمكانات عالمية هائلة، وكوينا جزءاً من نظام (كوكاكولا)، سنتمكن من تنمية الأعمال بشكل أكبر وأسرع، وأود أن أقول: شكراً جزيلاً لكم عملائنا، وجميع العاملين في فريق (كوستا) الذين ساعدونا للوصول إلى هذا المستوى العالي، وأطلع إلى الفصل المخير التالي في رؤية (كوستا) لإلهام العالم إلى حب القهوة».

وقالت إليسون بريجتان، الرئيسة التنفيذية لشركة «وايتبريد»، في بيان: «إن إعلان اليوم يمثل قيمة إضافية كبيرة للشركة»، متوقعة أن يدر ذلك أرباحاً على المساهمين. وستمكن الصفقة الشركة البريطانية من

خفض ديونها، وتعزيز صندوق التقاعد، وسنفسح المجال أمام توسيع علامتها الفندقية «بروميير إن».

واستمرت «وايتبريد» سلسلة «كوستا» في 1995 من تأسيسها، سيرجيو وبيرونو كوستا، وهي تشغل اليوم نحو 2400 مقهى في بريطانيا، ونحو 1400 في العالم. وتشغل «كوستا» كذلك أكثر من 8 آلاف آلة «كوستا إكسبريس» في 8 بلدان، وتبيع منتجاتها كذلك في المتاجر الكبرى.

وتملك «بروميير إن» 785 فندقاً في بريطانيا، إضافة إلى فنائك في ألمانيا والتشرق كبرى أو الاندماج فيما بينها.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أعلنت فيه السعودية أخيراً آلية تطبيق ضوابط إيقاف زراعة الأعلاف الخضراء، وهي الآلية التي سمحت لصغار المزارعين بزراعة القمح، على أن تستقبل المؤسسة العامة للحبوب المنتج بصفتها الجهة الوحيدة التي تمد شركات المطاحن.

وفي هذا الشأن، كشفت وزارة البيئة والمياه والزراعة آلية تطبيق ضوابط إيقاف زراعة الأعلاف الخضراء، إضافة إلى شركات ومشاعير إنتاج الألبان التي تقوم بزراعة الأعلاف الخضراء. وأشار وكيل الوزارة إلى أن المساحات المزروعة بالأعلاف تقع في منطقة الريف الرسوبي والموضحة بالخريطة المرفقة التي أصدرها قطاع المياه بالوزارة، وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات كالتالي: الأولى 50 هكتاراً وأقل (مزارع صغير مستثمر في زراعة الأعلاف الخضراء)، والثانية أكثر من 50 هكتاراً وحتى 100 هكتار (مزارع متوسط مستثمر في زراعة الأعلاف الخضراء)، وكذلك شركات إنتاج الألبان التي تزرع الأعلاف الخضراء.

بينما بين مدير عام مشروع إيقاف الأعلاف الخضراء، المهندس محمد العبد اللطيف، أنشراح محاصيل الأعلاف الخضراء المحظورة زراعتها لاستهلاكها كميات كبيرة من مياه الري وهي: «البرسيم وحشيشة الورد والذرة الرفيعة»، هذا بالإضافة إلى «الأعلاف الخضراء والحبوب والذرة الشامية والقمح الأزرق وعشبة الراي والشعير».

قالوا إن الأمر يحتاج لاستثمارات بـ1,2 تريليون دولار

خبراء: العالم لن يقف عند إنتاج تريليون واط - ساعة من الطاقة المتجددة

برلين، اعتدال سلامة

نجحت شركات الطاقة المتجددة حول العالم هذا العام في إنتاج تريليون واط ساعة من الطاقة المتجددة الشمسية والريحية. مع ذلك يقول الخبراء الألمان إن إجمالي هذا الإنتاج قد يغطي احتياجات العالم الطاقوية للأعوام الخمسة القادمة لا أكثر.

ومقابل شركات التكنولوجيا التي وصلت رسالتها السوقية إلى أكثر من تريليون دولار لا يستبعد هؤلاء أن تصل هذه الرملة لدى شركات منتجة للطاقة المتجددة إلى

نفس السقف الذي حققته بنجاح شركات التكنولوجيا على المدى المتوسط.

وفي هذا الصدد تقول ايرين تروكسلر الخبيرة الألمانية في مجال إنتاج الطاقة المتجددة، إن إنتاج الألبان إن إجمالي الطاقة الكهربائية وهي الطاقة التي تبذلها قدرة واط واحد في ساعة) من الطاقة المتجددة حصل في النصف الأول من العام الجاري. وفي هذا السياق تم استثمار 2,3 تريليون دولار.

ويرأيها من أجل إنتاج تريليون واط ساعة إضافي من

الطاقة المتجددة يكفي استثمار 1,23 تريليون دولار، أي نصف ما تم استثماره دولياً حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي. وتعرض تراجع القيمة الاستثمارية هذه إلى سببين، تراجع أسعار الألواح الشمسية من جهة، وما آل إليه التطور التكنولوجي إلى هندسة أعمدة تحمل عتبات توليد وتوربينات من الجيل الجديد تزيد قدرات منشآت الطاقة الريحية من جهة أخرى.

إلا أنها تضيف قائلة: «في الحقيقة لن يكون إنتاج تريليون واط ساعة من الطاقة المتجددة الرقم

القياسي الأول والأخير. فالانتقال التدريجي إلى استعمال الطاقة المتجددة سيكون زخماً بالأحداث والإنجازات في الأعوام القادمة. كما ينبغي على المجهزين تحسين منشاتهم الإنتاجية الطاقوية على أساس قاعدة جديدة معروفة باسم «عامل القدرة». يقيس هذا العامل سواء درجة فاعلية المنشأة أو المصنع في توليد الطاقة الكهربائية أو الوقت المستهلك لإنتاجها.

وتختتم: «في الوقت الحاضر يبلغ معدل «عامل القدرة» لدى منشآت إنتاج الطاقة الريحية 34 في المائة حول العالم. ما يعني

أن هذه المنشآت تعمل نحو 8 ساعات يومياً فقط. في حين تتوقف توربيناتها عن العمل نحو 16 ساعة يومياً. وفي حالات استثنائية يصل «عامل القدرة» إلى 60 في المائة لدى بعض الشركات قطاعها بصناعات الطاقة المتجددة على سائر أنواعها. إذ أن إنتاج الطاقة الشمسية فيتراجم «عامل القدرة» على نحو لافت. على سبيل المثال فإنه يصل إلى 10 في المائة في بريطانيا و19 في المائة في الولايات المتحدة الأميركية و20 في المائة في ألمانيا و24 في المائة في صرعا «اتاكاما» في التشيلي. ما يحض بعض الشركات على تفضيل

قطاع الطاقة الريحية عن نظيرتها الشمسية تفادياً لزيادة رؤوس الأموال الاستثمارية».

من جانبه يشير الخبير الألماني بول آشان إلى أن المعدلات التي سجلها «عامل القدرة» ستتحسن دورها تدريجياً مع موازاة تحسين واضح في عمل منشآت الطاقة المتجددة على سائر أنواعها. إذ أن قطاعها بصناعات الطاقة المتجددة على سائر أنواعها. إذ أن إنتاج الطاقة الشمسية فيتراجم «عامل القدرة» على نحو لافت. على سبيل المثال فإنه يصل إلى 10 في المائة في بريطانيا و19 في المائة في الولايات المتحدة الأميركية و20 في المائة في ألمانيا و24 في المائة في صرعا «اتاكاما» في التشيلي. ما يحض بعض الشركات على تفضيل

فيماكانه إنتاج الطاقة وبيعها في الأسواق لفترة لا تتخطى أربعة إلى خمسة أعوام فقط.

ويضيف آشان أن ألمانيا مع دول أوروبية أخرى مثل إيطاليا وإسبانيا ستكون قادرة على تخفيض نسب ثاني أكسيد الكربون السام في الجو حتى العام 2020 بفضل طاقاتها الإنتاجية المتجددة سوية مع سياسات الحوافز المالية السخية التي قدمتها حكومات هذه الدول إلى الشركات العاملة في هذا المجال. ومع أن أوروبا سوية مع الولايات المتحدة الأميركية روجت مفهوم الطاقة المتجددة عالمياً، إلا أن

كبار المجهزين هم اليوم في القارة الآسيوية، حيث يوجد هناك 44 المائة من إجمالي منشآت الطاقة الريحية و58 في المائة من إجمالي منشآت الطاقة الشمسية.

ويختتم الخبير القول: «تمثل الطاقة المنتجة من الرياح نحو 54 في المائة مما أنتجه العالم حتى اليوم من طاقة متجددة، أي تريليون واط ساعة، أما فيما يتعلق بإنتاج كمية مشابهة لها مستقبل فستكون للطاقة المنتجة من الشمس التي تنمو حالياً بوتيرة تصاعدية حصة الأسد في كل من الصين والهند».

أول معرض في بغداد للمنتجات والصناعات المصرية

بغداد، «التشرق الأوسط»

أعلنت الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية في وزارة التجارة أن معرض بغداد للمعرض المنتجات والصناعات المصرية للفترة من 31 أغسطس (آب) وحتى 10 سبتمبر (أيلول) الجاري.

ونقل بيان للوزارة أمس الجمعة عن مدير عام الجشهره هاشم محمد حاتم قوله إن المعرض سيقام برعاية رئيس مجلس الوزراء المصري ووزراء السياحة والتجارت والصناعة ووزارة قطاع الأعمال والسفارة المصرية في بغداد ومكتب التمثيل التجاري ببغداد والسفارة العراقية بالقاهرة والمحلية التجارية بالسفارة العراقية بالقاهرة وبالتعاون مع الهيئة العامة المصرية للمعارض والمؤتمرات».

وأضاف حاتم أن «المعرض سيشهد مشاركة الكثير من الشركات المصرية المتخصصة في مختلف المجالات، أبرزها النسيج والخبز وشركة النيل للزيوت والمنظفات وشركة الإسكندرية للزيوت والصابون وشركة مطاحن ومخابز شمال القاهرة واتحاد الناشرين

المصريين والشركة القابضة للصناعات الغذائية وموبيليات القصر الأخضر وشركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها وشركة روفينا».

وأشار البيان إلى أن «المعرض سيضم جناحاً خاصاً بالكتب والصوتيات والبرمجيات والمركبات إضافة إلى إقامة عروض فنية لفرقة رضا للفنون الشعبية وسيكون هناك بيع مباشر للجمهور طيلة فترة إقامة المعرض». وأوضح أن «الشركة تدعم إقامة المعارض المتخصصة من خلال تقديم كافة التسهيلات فضلاً عن إقامتها لها في سبيل إنجازها كما أن إقامة هذا معرض لها أهمية كبيرة في بناء علاقات قوية مع مختلف البلدان بالإضافة على اعتبارها فرصة للتجار ورجال الأعمال المصريين للاطلاع والتعرف على متطلبات ورغبات السوق العراقية وقانون الاستثمار العراقي».

وبيّن حاتم أن «شركة المعارض العراقية كانت قد وقعت عقداً مطلع العام الجاري مع مدير عام مؤسسة أخبار اليوم المصرية لإقامة وتنظيم معرض المنتجات والصناعات المصرية على أرض معرض بغداد الدولي مدة خمس سنوات قابلة للتجديد باتفاق الطرفين».

لندن، مطلق منير

أثرت الظروف المناخية هذه السنة في إنتاج القمح، إذ تشير التوقعات إلى حصاد منخفض ومخزون أقل لدى أكبر الدول المنتجة لهذا المحصول في العالم، وبالتالي ستخفف الصادرات، في وقت يستمر فيه نمو الاستهلاك على وتيرته السنوية المعتادة، والتجنية ارتفاع في الأسعار.

وتشير التوقعات إلى انخفاض المحصول العالمي بنسبة قد تصل إلى 8 في المائة، أي ما يعادل 29 مليون طن. أما الأسواق فتعكس ذلك ارتفاعاً في الأسعار وصلت نسبته إلى 18 في المائة منذ بداية العام حتى أمس.

وتؤكد مصادر هذه السوق أن أوروبا عانت هذه السنة من ظروف مناخية قاسية لا سيما في شمال أوروبا، حيث انخفض معدل هطول الأمطار في دول البلطيق والسويد التي تشهد أسوأ مرحلة جفاف منذ 60 سنة. ويشير اتحاد نقابات المزارعين في ألمانيا إلى سنة محصول سيئة، حتى إن الإنتاج سيكون يادى معدل منذ عام 1994، وينخفض في 41 مليون طن في الموسم الماضي، إلى 36 مليوناً هذا الموسم. وسيترجع المحصول الفرنسي من 37 إلى 34 مليون طن. كما أن الإنتاج البولندي تأثر بالظروف المناخية حيث سجلت

في مايو (أيار) الماضي أعلى درجات حرارة في البلاد منذ 55 سنة، وبالتالي تراجع إنتاج القمح البولندي 20 في المائة هذه السنة. وفي المحصلة، سيترجع الإنتاج الأوروبي من القمح نحو 10 في المائة، بما يعادل 15 مليون طن. والأسر عينه يتكرر لدى كبار المنتجين الآخرين في مناطق أخرى حول العالم. ففي الدول المحيطة بالبحر الأسود سيترجع إنتاج الدول المصدرة للقمح نحو 15 في المائة هذه السنة. وعانت أوكرانيا والصين من نقص منسوب المطر، كما عانى أيضاً جفاف، كما أن المحصول الكندي هذه السنة ليس بالمستوى المأمول.

وشهدت أسواق القمح في الأيام الأخيرة مضاربات ذات صلة بروسيا، إذ يمكن أن يتراجع التصدير الروسي من 42 مليون طن في الموسم الماضي، إلى 30 مليوناً فقط، مما يعيد التذكير بامر مماثل حدث في 2010 وارتفعت على أثره

أسباب كثيرة أبرزها الظروف المناخية لأسعار القمح تقفز 18% منذ بداية العام

عانت أوروبا هذه السنة من ظروف مناخية قاسية أثرت بشكل كبير على المحاصيل الزراعية (رويترز)

انخفاض الإنتاج فيها، والصادرات تخرج من المخزون الأمريكي من هذه المادة الذي يساوي 46 في المائة من إجمالي القمح المخزون حول العالم. بطريقة عمل الأسواق الأجلة تدفع المزيد سنوياً على نظيرتها الأمريكية بنحو 50 مليون طن سنوياً.

في المحصلة العامة، فإن المخزون العالمي سيستوعب نسبياً انخفاض محاصيل موسم السنة الحالية، لكن ذلك المخزون سينخفض إلى أدنى مستوى في 6 سنوات ليلعب نحو 52 مليون طن، لذا فإن مصادر السوق تحذر من تفاقم الوضع السنة المقبلة إذا تحركت السيناريوهات التي حدثت هذه السنة، لأن نسبة

في المقابل: هناك بلدان يمكن أن يلعب دوراً إيجابياً في المعادلة الصعبة المذكورة أعلاه، وهما الأرجنتين والولايات المتحدة أكبر مصدر للقمح في العالم، يمكن أن تسجل أرقام محاصيل قياسية هذه السنة تصل إلى 20 مليون طن بفضل التوسع في المساحات المزروعة بالقمح وبفضل ظروف بؤور استثنائية. أما الولايات المتحدة لتسجل زيادة نسبته 22 في المائة في صادراتها من القمح وفقاً لإرقام رسمية، على الرغم من

المخزون العالمي يستهبط إلى 14 في المائة فقط من الحاجة العالمية السنوية للقمح، فإذا ساءت الظروف المناخية مرة أخرى في الموسم المقبل، فإن قدرة الاستيعاب ستترجع أكثر، وبالتالي ستقف الأسعار إلى أعلى لكن المتابعين لا يخافون من تكرار ما حدث في 2007 - 2008، عندما تهدد العالم بنقص حاد في إنتاج القمح، لأن المخزون حالياً بأحجام مطمئنة نسبياً. وهذا ما يفسر تراجع سعر الطن قليلاً في أسواق «بورونكست» الأوروبية بين أوائل أغسطس (آب) الحالي وهذه الأيام.

ولأن الأسعار تصعد عاماً منذ بداية العام، فإن عدداً من الدول الفقيرة ستجد نفسها مضطرة لزيادة دعم الخبز والمواد الغذائية الأخرى المعتمدة في تصنيعها على اهتمام الأميركيين بهذه الزراعة، باتت الصادرات الأوروبية والروسية تزيد سنوياً على نظيرتها الأمريكية بنحو 50 مليون طن سنوياً.

الحالي بنسبة 30 في المائة. تبقى الإشارة إلى أن الدول الأكثر تصديراً للقمح هي: الولايات المتحدة وروسيا وكندا والاتحاد الأوروبي وأستراليا والأرجنتين وأوكرانيا وكازاخستان. أما الدول الأكثر استيراداً للقمح فهي: مصر وإندونيسيا والجزائر والبرازيل وبنغلاديش.



عانت أوروبا هذه السنة من ظروف مناخية قاسية أثرت بشكل كبير على المحاصيل الزراعية (رويترز)

ولأن الأسعار تصعد عاماً منذ بداية العام، فإن عدداً من الدول الفقيرة ستجد نفسها مضطرة لزيادة دعم الخبز والمواد الغذائية الأخرى المعتمدة في تصنيعها على اهتمام الأميركيين بهذه الزراعة، باتت الصادرات الأوروبية والروسية تزيد سنوياً على نظيرتها الأمريكية بنحو 50 مليون طن سنوياً.

الحالي بنسبة 30 في المائة. تبقى الإشارة إلى أن الدول الأكثر تصديراً للقمح هي: الولايات المتحدة وروسيا وكندا والاتحاد الأوروبي وأستراليا والأرجنتين وأوكرانيا وكازاخستان. أما الدول الأكثر استيراداً للقمح فهي: مصر وإندونيسيا والجزائر والبرازيل وبنغلاديش.

القادسية والفتح يتعلان... والأهلي يصطدم بالتعاون اليوم في ثاني جولات «كأس الأمير محمد بن سلمان»

الهلال ينجو من الفيحاء... والشباب يقهر الاتحاد بسبعة الشمراني

وخوسيه غوردانو وتفاريس، وعمر السومة وحيدا في خط المقدمة، ولا شك أن غويدي سيحتفظ بعدد من الأوراق الهجومية على دكة البدلاء للرجح بهم في شوط المباراة الثاني، حيث يعتبر عبد الفتاح عسيري من أبرز اللاعبين القادرين على تغيير مجرى المباراة.

وعلى الطرف الآخر، يسعى التعاونيون لتكرار مواقفهم المتكررة مع الأهلي وخصوصاً في ملعب «الجوهرة»، لكن النتيجة الأخيرة في منافسات الموسم الماضي جاءت صادمة للتعاونيين، بعدما خسروا لمواجهة بخمسة وهي النتيجة الأكبر في مواجهات الفريقين على مدار التاريخ، ويأمل التعاونيون بالثأر من هذه الخسارة القاسية والعودة للقميص بالنقاط الثلاث أو بنقطة التعادل على أقل تقدير، وجاء قرار العفو عن الرياضيين في صف التعاونيين الذين كانوا سيخسرون خدمات ثنائي محور الارتكاز ساندرو مانويل وأميسي بسبب الإيقاف الذي تعرضا له في نهاية الموسم الرياضي الماضي. ويمسك الضيوف أسلحة



الشمراني بعد تسجيله هدف الفوز في شبك الاتحاد (تصوير: عبد الرحمن السالم)



الهلال يتجاوز الفيحاء بصعوبة (تصوير: سعد العنزي)

الرياض: طارق الرشيد
جدة: إبراهيم القرشي

استهل الهلال حملة الدفاع عن لقب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم بالفوز على ضيفه الفيحاء 1 - صفر خلال المباراة التي جمعتهما امس في الجولة الأولى من المسابقة، التي شهدت أيضاً فوز الشباب على الاتحاد 1 - صفر، وتعادل الفيصلي مع الباطن 2 - 2، والقادسية مع الفتح سلباً.

وتقدم الهلال بهدف سجله محمد إبراهيم كنو في الدقيقة 77 من ركلة جزاء.

وشهدت المباراة طرد عمر العودة لاعب الفيحاء في الدقيقة 63، وطرده سالم الدوسري لاعب الهلال في الدقيقة 74، وطرده عبد الله إبراهيم كنو لاعب الفيحاء في الدقيقة 80.

وحصد الهلال أول ثلاث نقاط له في الدوري هذا الموسم، بينما يظل فريق الفيحاء بلا نقاط.

وفي المباراة الثانية، انتزع فريق الشباب فوزاً صعباً من ضيفه اتحاد جدة بهدف نظيف.

ويدين الشباب بالفضل في هذا الفوز للاعبه ناصر الشمراني الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 79.

وحصد الشباب أول ثلاث نقاط له بالدوري هذا الموسم، في حين يظل فريق الاتحاد بلا نقاط.

وفرض الاتحاد سيطرته الكاملة على مجريات شوط المباراة الأول، في الوقت الذي اكتفى فيه الشباب بالهجمات المرتدة التي يقف خلفها ناصر الشمراني، وجاء أول تهديد حقيقي من قدم آرثر كايكي، الذي صوب كرة قوية تصدى لها عساف القرني ببراعة، وجاء الرد سريعاً من جانب

الضيوف، وتلاعب فهد المولد باكثر من لاعب شبابي، وتوغل داخل منطقة الجزاء ومرر كرة على طيق من ذهب للقادم من الخلف كريم الاحمدي الذي صوب كرة سهلة في احضان حارس المري، ولاحت للاتحاديين فرصة هدف السيق بعدما صوب دي سوزا كرة قوية.

وانقذ فاروق بن مصطفى مرماه من هدف صريح قبل نهاية هذا الشوط بخمس دقائق ليبقى على نتيجة التعادل السلبى، وتلقى عساف القرني وابعده كرة صوماليا الذي تلقى كرة رائعة من ناصر الشمراني امام المري، وتلقى

مدرّب الشباب ضربة موجعة في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول بعدما تعرض جمال بلعمرى قائد خطوطه الخلفية لإصابة بالغة حرمته من إكمال المباراة.

وكاد روجرينهو أن يفتتح التسجيل مع مطلع شوط المباراة الثاني، بعدما اطلق كذيفة بعيدة المدى تصدى لها فاروق بن مصطفى على يدعنين، وتحصل الضيوف على كرة ثابتة على مشارف منطقة الجزاء نفذها المتخصص فيلانويفا داخل منطقة الجزاء، لكن الدفاع الشبابي كان بالمرصاد وبعدها بعدما سقطت بين اقدام اللاعبين،

هجومية متعددة بتواجد الثلاثي جهاد الحسين وجوناثان وتاومبا، واتضح من خلال المباريات التجريبية التسع التي خاضها الفريق في المراحل الإعدادية لمنافسات هذا الموسم اعتماده على النواحي الهجومية، وعدم منح الفريق المنافس فرصة على بناء الهجمة بالضغط المباشر على حامل الكرة بتواجد ثلاثة لاعبين ما سيخفف الإعباء الدفاعية على الخنائي ماتشادو وجيفن البيشي متوسطي الدفاع، ومد الله العليان وإبراهيم الزبيدي ظهيري الجنب.

لاعبين في منطقة محور الارتكاز، ولاعبان على الأطراف ومهاجم وحيد، وتعتمد الطريقة الفنية التي ينتهجها مدرب أصحاب الضيافة على تناقل الكرات القصيرة والغزو عن طريق الأطراف وتحويل الكرات العرضية داخل منطقة الجزاء.

ملعب «الجوهرة» في جدة، في ختام الجولة الأولى، ولن يرضى أصحاب الضيافة بغير العلامة مستهل مشواره ببطولة الدوري هذا الموسم، وفي المباراة الرابعة، ختم التعادل السلبى على مباراة القادسية بضيفه الفتح.

وقفل الفريقان في استغلال الفرص كافة التي أتاحت لهما أمام المريمين ليحصل كل منهما على نقطة في بداية مشوارهما بالدوري.

طالب اتحاد كرة القدم بالنظر في مواعيد المباريات

آل الشيخ يعلن إنشاء 4 ملاعب جديدة في الرياض وجدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة عن بدء إنشاء ملاعب خاصة بندية الهلال والنصر والاتحاد والأهلي لتحضن مبارياتهم، وذلك خلال عامين من الآن.

وأشار آل الشيخ عبر مداخلة خاصة لصالح الفكان السعودية الرياضية إلى انتقال نادي الشباب لخوض مبارياته على ملعب جامعة الملك سعود حيث تقيم عليه حالياً مباريات نادي الهلال بعقد استئماني بين الطرفين بدأ منذ الموسم الماضي. وفيما يخص النقل التلفزيوني، قال آل الشيخ، سنعقد اجتماعاً بحضور هيئة الرياضة واتحاد الكرة والرابطة وشركتي الاتصالات والأبحاث و«MBC» و«وصل» و«العالمية»، للتباحث حول النقل التلفزيوني ليكون في مستوى الحدث وسيكون ذلك في 3 و4 سبتمبر (أيلول).

كما طالب آل الشيخ اتحاد كرة القدم بإجراء تغييرات خاصة بطوائف التحكم في مباريات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، موضحاً أمل من الاتحاد السعودي لكرة القدم إعادة النظر في ما يكون الحكم الرابع اجنبياً أيضاً، إلى أن يصبح الحكم السعودي جاهزاً.



تركي آل الشيخ «الشرق الأوسط»

وكان رئيس هيئة الرياضة قد أعلن في مداخلة أنهم بصدد تجهيز شركة مهمتها استقطاب الحكام وتدريبهم بشكل كامل للعمل في منافسات الدوري السعودي.

وفيما يخص مواعيد مباريات الدوري، قال رئيس الاتحاد العامة للرياضة، أمل من الاتحاد السعودي إعادة النظر مره أخرى في جدول الدوري، الفرق الجماهيرية يجب ألا تلعب في نفس التوقيت.

من جهة ثانية، غرمت لجنة الانضباط والأخلاق بالاتحاد السعودي لكرة القدم، فريقى الاتفاق والرائد بسبب تاخرهما في النزول إلى أرض الملعب أكثر من 3 دقائق قبل انطلاق الشوط

الثاني من المباراة التي جمعتهما الخميس في افتتاح مباريات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وقالت مخرلفة في بيان: «تثبت مخالفة فريق نادي الاتفاق للمادة 62 من اللائحة، وعليه قررت لجنة الانضباط والأخلاق إلزام النادي بدفع غرامة مالية قدرها 10 آلاف ريال»، وفرضت «الانضباط والأخلاق» الغرامة ذاتها على فريق الرائد لارتكابه المخالفة نفسها.

وأوضحت اللجنة أن القرارين غير قابلين للاستئناف، وفقاً للمادة 139 من لائحة الانضباط والأخلاق بالاتحاد السعودي لكرة القدم.



من مباراة النصر الأخيرة أمام أحد «الشرق الأوسط»

الانتقالات الصيفية فإن الفريق ظهر بشكل غير مرضي حيث لم يشكل أي خطورة تذكر سوى الهجمتين اللتين جاء منهما الهدفان وسط اهتزاز كبير في دفاع النصر الذي كان ممراً سهلاً لهجمات الفريق الأحدي.

الأوروغوياني دانيال كارينيو بدأ غاضباً رغم تسجيل فريقه هدف الفوز في وقت متأخر حيث أظهرت إحدى اللقطات رفضه الاحتفال مع اللاعبين. ورغم التعاقبات الضخمة للفريق النصر في فترة

المواجهة بهدفين مقابل هدف في الوقت بدل الضائع، وساهم الغنام في الفوز بعد استخراجه كرة من خط مرمرى النصر في الوقت بدل الضائع قبل تسجيل النصر هدف الفوز.

بذكر أن مدرب النصر أمس الخميس في المدينة المنورة، وتحصل الغنام في تصويت أجراه حساب النصر الرسمي في «تويتر» على أكثر من 65 ألف صوت من مجموع 100 ألف صوت.

الرياض: عبد الله الهلاي

اقترح المغربي محمد فوزير من الانتقال للدوري التركي، إذ أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة النصر تلقت عرضاً جيداً لإعارة المغربي فوزير الذي رحب بالعرض. وكانت إدارة النصر رفضت بيع عقد فوزير نزولاً عن طلب المدير الفني للفريق دانيال كارينيو. وعلى الصعيد الفني، يستأنف فريق النصر غدا الأحد تدريباته بعد الإجازة التي منحها الجهاز الفني للاعبين يومي الجمعة والسبت.

ومن المنتظر أن يخوض الفريق النصر في وقت متأخر من المباراة، وذلك بعد استكمال اللاعبين بالإضافة إلى استغلال فترة التوقف من أجل معالجة عدد من الأخطاء التكتيكية التي أظهرها لقاء أحد.

كما سيسعى الجهاز الفني إلى تجهيز المهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله للجولة الثانية من دوري الأمير محمد بن سلمان والتي يستضيف النصر خلالها فريق الفيصلي في الرياض.

من جهة أخرى، تحصل مدافع النصر الأيمن سلطان الغنام على نجومية لقاء فريقه أمام أحد والذي أقيم أول من

دشن الطقم الجديد للفريق بطريقة مبتكرة

الأهلي يستعين بـ«سوزا»... ويعتمد النهج الهجومي أمام التعاون



الأهلي اعتمد النهج الهجومي الصريح أمام التعاون اليوم «الشرق الأوسط»

المحضر التجارية والمتخصصة في الضيافة لتتضمن إلى قائمة رعاة النادي خلال الموسم الحالي بعد ساعات قليلة من الإعلان عن تجديد الشراكة مع شركة المسافر للسباحة والسفر الذي سيوضع شعارها في ظهر قمصان اللاعبين في الفريق الأول لكرة القدم.

وستتولى المجموعة الشريك الجديد للنادي الأهلي جميع جوانب الضيافة والتأمين والتغذية بما فيها الضيافة في جميع مباريات النادي على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

من جانب آخر استوفى النادي الأهلي السعودي جميع شروط الرخصة الآسيوية، وبذلك يحق له المشاركة في دوري أبطال آسيا في نسختها القادمة.

بجانب باقي الأسماء التي شاركت في المباراة الافتتاحية للأهلي خلال الموسم الحالي أمام المحرق البحريني عربياً.

ووضوح من خلال الحمصن التدريبية الأخيرة التي أجراها الأرحنجيني بابلو غويدي للاعبيه بعيداً عن وسائل الإعلام والجماهير اعتماده على نهج هجومي مكثف بحثاً عن تحقيق أول انتصار في مسابقة الدوري وحصد النقاط كاملة في أول إطلالة.

وأعلى الجهاز لفريق الأهلي الجزء الأخير من التدريب لتنفذ اللاعبين للكرات الثابتة سواء المباشرة أو الجانبية للعمل على الاستفادة منها بشكل مثالي.

من جهة ثانية جددت إدارة النادي الأهلي اتفاقها مع مجموعة

محمد بن سلمان للأندية المحترفة. واختتم فريق الأهلي تحضيراته للمباراة من خلال الحصة التدريبية الأخيرة التي أجراها مساء أمس الجمعة على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل والتي حرص من خلالها مدرب الفريق على وضع لمساته النهائية على النهج الفني الذي سيخوض به المباراة بجانب القائمة الأساسية التي سيستعين بها.

وبجانب الاستعانة باللاعب الجزائري جوزيف دي سوزا في القائمة الأساسية لتعزيز خط الوسط وتحديداً في الجانب الدفاعي أعاد كذلك الجهاز الفني للأهلي معزز حوسواي الجوهرة المشعة القائمة التي ستشارك في مواجهة اليوم لتقوية خطوطه الخلفية

السرور والبهجة على الأطفال في المركز. وحظيت بادرة إدارة الأهلي بتدشين الطقم الرسمية الجديدة للموسم الرياضي الحالي بإشارات كبيرة من الوسط الرياضي لجمالية الفكرة وحملها عدة معان سامية للاتحادات لفتت غالبية على المجتمع ومشاركته هذه المناسبة.

من جهة أخرى أقدم الأرحنجيني بابلو غويدي مدرب فريق الأهلي اللاعب البرازيلي جوزيف دي سوزا لاعب المحور في صفوف الفريق والذي تم التعاقد معه مؤخراً وقبل ساعات من إغلاق فترة الانتقالات الصيفية إلى قائمته الأساسية التي سيدفع بها في لقاء اليوم أمام التعاون على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية في افتتاح مواجهات كأس دوري الأمير

جدة: محمد باسند

دشنت إدارة النادي الأهلي اطقم الفريق الكروي لمنافسات الموسم الحالي في جمعية الأطفال المعوقين بمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز بجدة في خطوة مبتكرة هدفت منها الوصول إلى فئة معينة من جماهير النادي ومشاركتهم التشجيع وإدخال السعادة والفرح على قلوبها.

وقامت إدارة النادي الأهلي وعدد من لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بالذهاب إلى مقر المركز وقدم عبد الله بترجي نائب رئيس النادي والأهلي ولاعبو الفريق الذين مثلهم في الزيارة عمر السومة ومحمد العويس وماتويل خوزيه تيشيرتات تحمل توقيع جميع اللاعبين وأخذ الصور التذكارية معهم مما أدخل

يرى كثيرون من مشجعي الفريق أن المدرب البرتغالي هو المسؤول عن البداية الضعيفة للنادي هذا الموسم هل ما زال مورينيو قادراً على حل مشكلات مانشستر يونايتد؟

فيها في المؤتمرات الصحافية.

تحسين العلاقة باللاعبين والجمهور

ربما كانت أحد الأشياء الإيجابية التي حدثت بعد الخسارة الثقيلة أمام توتنهام تتمثل في رد فعل مورينيو بعد نهاية المباراة، فبدلاً من الخروج مباشرة من الملعب كما هو معتاد بالنسبة له، ذهب إلى لاعب فريقه لوك شاو ليرفع من روحه المعنوية بعد الخسارة، وقالت تقارير في وقت لاحق إن مورينيو أخبره بأنه قد قدم مستوى جيداً في المباراة. وداوماً ما كان المدير الفني البرتغالي يوجه الانتقادات لشاو على الملأ، لكن هذه الإشادة في هذا التوقيت الصعب سيكون لها تأثير إيجابي بالفعل على اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً. وبعد لحظات من حديثه مع شاو، اتجه مورينيو إلى مدرج «ستريترز» في ملعب المباراة ليقدّم التحية للجمهور الذي كان لا يزال جالساً على مقاعده بعد نهاية المباراة.

ومن المؤكد أن هاتين الفتعتين سيكون لهما مردود إيجابي على علاقة مورينيو باللاعبين والجمهور، ويمكن أن يكون لذلك مردود إيجابي أيضاً على مورينيو الذي طالب بعد نهاية المباراة بـ«الاحترام» ثم الاحترام ثم الاحترام، للاعتراف بالاحترام الذي حققها في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن يتعين على مورينيو أن يدرك أن الوقت يمر وأنه يقود مانشستر يونايتد للموسم الثالث على التوالي ولم يحقق معه أي لقب للدوري الإنجليزي الممتاز، وأنه قد مر وقت طويل على فوزه بأخر لقب محلي للدوري!

من المسؤول عن ذلك؟
- مورينيو
هل يستطيع مورينيو حل هذه المشكلة؟

نعم، فلماذا لا يقف مجدداً بعد نهاية المباريات ليقدّم التحية للجمهور، سواء على ملعب الفريق الجديدة، ويشيد أمام وسائل الإعلام بلاعبيه، الذين يستحقون الإشادة في كثير من الأحيان؟



أهداف توتنهام الثلاثة في شباك يونايتد كان يمكن أن تزيد (رويتز)



تشجيع مورينيو لشاو كان لفتة طيبة (رويتز)

هذه المشكلة؟
قد يساعد مورينيو في ذلك، لكن نفسه الأكبر يقع على كامل اللاعب نفسه في نهاية المطاف.

تحسين العلاقة مع وسائل الإعلام

لا يكمن الحل في التحدث إلى وسائل الإعلام باقتضاب، كما فعل مورينيو قبل وبعد مباراة توتنهام، لكن الشيء الأهم يتمثل في الكيفية التي تؤثر بها العلاقة مع وسائل الإعلام على الفريق، لأن اللاعبين هم بشر في نهاية الأمر ويتأثرون تماماً بالطاقة السلبية التي يبثها مورينيو خلال حديثه إلى وسائل الإعلام. وقد تأثر اللاعبون بالفعل بالتصريحات الصحافية التي قال فيها مورينيو إن فترة إعداد الفريق كانت «سيئة للغاية» في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة، وهي التصريحات التي لم يكن يحب الجمهور أن يسمعها أيضاً.

من المسؤول عن ذلك؟
- مورينيو
هل يستطيع حل هذه المشكلة؟
بالتأكيد، من خلال التحكم في تصريحاته وانفعالاته في كل مرة يتحدث فيها لوسائل الإعلام أو يظهر

الماضي بمثابة أحدث دليل على أن مستقبل لاعب خط الوسط الفرنسي بول بوغبا مع «الشياطين الحمر»، لا يزال مكتشف الغموض. وفي هذه المباراة، شارك بوغبا في الناحية اليمنى في ثلاثي خط الوسط الذي يلعب تحت المهاجم الصريح، بينما يفضل بوغبا اللعب في الناحية اليسرى. وكما قلنا من قبل فإنه لا توجد أدنى مشكلة في تجربة خيارات جديدة، ونحن نقبل تماماً الفكرة التي أكد عليها مورينيو من قبل عندما قال إن بوغبا يجب أن يكون قادراً على اللعب في أي مكان في خط الوسط، لكن أمام توتنهام ظهر اللاعب الفرنسي البالغ من العمر 25 عاماً بشكل سيئ، وهو الأمر الذي حدث في مباراة الفريق السابقة أمام براتون. ويتعين على مورينيو أن يواصل الاعتماد على بوغبا، لكن يتعين عليه أيضاً التفكير في الأسباب التي تجعل بوغبا لا يظهر بالشكل الجيد مع مانشستر يونايتد، رغم أنه قدم مستويات رائعة مع المنتخب الفرنسي وقاده للحصول على لقب كأس العالم الأخيرة بروسيا.

من المسؤول عن ذلك؟
- بوغبا، لأن جميع اللاعبين البارزين في عالم كرة القدم يعملون على تحسين أنفسهم وخلق دوافع جديدة باستمرار وتقديم أفضل ما لديهم داخل المستطيل الأخضر.
هل يستطيع مورينيو حل

على الأقل خطوة جديدة من قبل مدير فني لطالما اتهم بأنه لا يساعدها النادي على أن يكون صاحب ثاني أقوى دفاع في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم، حيث اهتزت شبك الفريق بـ29 هدفاً في الموسم الأول لمورينيو ثم بـ28 هدفاً في الموسم الثاني. ويمكن القول إن المشكلة الأساسية التي يعاني منها مانشستر يونايتد لا تكمن في خط الدفاع، لكنها تكمن في خط الهجوم في المقام الأول، حيث لم يسجل النادي سوى 54 هدفاً في الموسم الأول لمورينيو ثم 68 هدفاً في الموسم الثاني.

من المسؤول عن ذلك؟
- المسؤول بالطبع هو مورينيو، لأنه هو من تعاقد مع فيكتور لينديلوف وإيريك بايلي لتدعيم خط الدفاع، لكنه لا يعتمد عليهما بشكل أساسي؟

هل يستطيع مورينيو حل هذه المشكلة؟
- بالطبع، من خلال التأكيد على الأشياء التي جعلت خط دفاع مانشستر يونايتد يتسم بالقوة والصلابة خلال الموسم الماضي، والتركيز بصورة أكبر على النواحي الهجومية.

الحاجة إلى الابتكار مرة أخرى
صحيح أن طريقة 3-3-3 قد فشلت أمام توتنهام ومنى الفريق بخسارة كبيرة، لكنها

بشكل أساسي خلال أول موسمين لمورينيو في «أولد ترافورد» وساعداً النادي على أن يكون صاحب ثاني أقوى دفاع في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم، حيث اهتزت شبك الفريق بـ29 هدفاً في الموسم الأول لمورينيو ثم بـ28 هدفاً في الموسم الثاني. ويمكن القول إن المشكلة الأساسية التي يعاني منها مانشستر يونايتد لا تكمن في خط الدفاع، لكنها تكمن في خط الهجوم في المقام الأول، حيث لم يسجل النادي سوى 54 هدفاً في الموسم الأول لمورينيو ثم 68 هدفاً في الموسم الثاني.

من المسؤول عن ذلك؟
- المسؤول بالطبع هو مورينيو، لأنه هو من تعاقد مع فيكتور لينديلوف وإيريك بايلي لتدعيم خط الدفاع، لكنه لا يعتمد عليهما بشكل أساسي؟

هل يستطيع مورينيو حل هذه المشكلة؟
- بالطبع، من خلال التأكيد على الأشياء التي جعلت خط دفاع مانشستر يونايتد يتسم بالقوة والصلابة خلال الموسم الماضي، والتركيز بصورة أكبر على النواحي الهجومية.

الحاجة إلى الابتكار مرة أخرى
صحيح أن طريقة 3-3-3 قد فشلت أمام توتنهام ومنى الفريق بخسارة كبيرة، لكنها

لندن، جيمي جاكسون

مرة أخرى، قد تطل لجنة «الموسم الثالث» برأسها لتضرب مورينيو مع مانشستر يونايتد خاصة مع الهزائم المتتالية للفريق تحت قيادته في بداية الموسم الحالي. ورغم التوقعات الكبيرة التي سبقت الفريق إلى هذا الموسم، أكدت المراحل الثلاث التي أقيمت في الدوري الإنجليزي حتى الآن أن الفريق سيغني في الموسم الحالي حيث منى بالهزيمة الثانية له على التوالي في المسابقة وتجمد رصيده عند ثلاث نقاط في المركز الثالث عشر.

ويرى كثيرون من مشجعي مانشستر يونايتد أن المدير الفني البرتغالي هو المسؤول عن البداية الضعيفة للنادي في بداية الدوري الإنجليزي الممتاز لهذا الموسم، لكن هل هذا صحيح؟

الدفاع

قد يقول مورينيو إن الأهداف الثلاثة التي دخلت مرمى فريقه أمام توتنهام هونتسبير هي مسؤولية قلب الدفاع ويستغل ذلك كدليل على الأسباب التي جعلته يطالب في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة بتدعيم خط الدفاع بلاعبين من العيار الثقيل. لكن عندما ننظر إلى الأمور عن كثب ندرك أن المدير الفني البرتغالي نفسه مسؤول عن هشاشة خط دفاع فريقه أمام توتنهام وأن سجل مورينيو التدريبي يوضح أنه دائماً ما يكون قادراً على علاج مثل هذه المشكلات الدفاعية.

وكان أندري هيريرا هو المسؤول عن الهدف الأول لتوتنهام والذي جاء من توقيع لوكاس مورا، نظراً لأن مورينيو قد دفع بهيريرا في مركز لم يعهده من قبل، وهو قلب الدفاع، عندما اعتمد على طريقة لعب جديدة على الفريق أيضاً في 3-3-1.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: كيف تأثرت ثقة فيل جونز وكريس سمولينغ بحديث مورينيو المستمر عن رغبته في التعاقد مع قلب دفاعي لبق قدر مهاجم توتنهام هاري كين أعلى من جونز في الهدف الأول، ومورينيو مورا بسهولة كبيرة من سمولينغ في الهدف الثاني له والثالث لفريقه. لقد كان جونز وسمولينغ يلعبان

ربما كانت هذه القوة البدنية الهائلة هي أحد الأسباب التي جعلت بينيتيز لا يثق إطلاقاً في اللاعب الذي وصف بأنه قد يحصل على البطاقة الحمراء في أي لحظة من لحظات المباراة بسبب تدخلاته العنيفة. لكن هذا اللاعب كان من الممكن أن يكون مفيداً للغاية لنيوكاسل يونايتد قبل الاستغناء عنه، خاصة في ظل عدم إنفاق مالك النادي على التعديلات الجديدة، وكان من الممكن أن يجعل بينيتيز على علاج نقاط الضعف التي يعاني منها اللاعب ويساعده على تقديم أفضل ما لديه، أو أن يقود السيارة التي لديه، إذا كان يريد أن يتحدث معه بنفس لغته!

لكن ميتروفيتش مل من الجلوس على مقاعد البدلاء في نيوكاسل، وكان بينيتيز يفضل الاعتماد على مهاجم يقوم بالأدوار الدفاعية ويعتمد على الهجمات المرتدة السريعة، وهي الأشياء التي لا يجيدها ميتروفيتش لكنه على العكس يستمتع باللعب في فولهام ويستفيد كثيراً من الكرات العريضة التي تلعب له ومن طريقة الفريق التي تعتمد على النواحي الهجومية بصورة أكبر.

سيقوم به اللاعب البرازيلي المنضم للفريق حديثاً، فابينيو، في ظل تالق جوردان هيندرسون وقتاله من أجل حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق. ويجب الإشارة إلى أن الإنفاق بسخاء لا يؤدي بالضرورة إلى تدعيم صفوف الفريق، وخير مثال على ذلك ما يحدث مع نادي مانشستر يونايتد في الوقت الحالي.

ويعدنا هذا مرة أخرى للحديث عن رفائيل بينيتيز والدور الذي يقوم به في نيوكاسل يونايتد، حيث لم ينفق المدير الفني الإسباني الكثير من الأموال على التعاقدات الجديدة ولم يخرج ليشكو من قلة التعديلات، لكنه يركز على «المحرك المتواضع» للسيارة التي يمكنها وحاول أن يجعله يسير بأكثر من السلاسة في سباق تهمين عليه من حركات أكثر قوة وسرعة؛ لكن نيوكاسل يونايتد لم يسجل سوى هدفين في المباريات الثلاث التي خاضها حتى الآن، في الوقت الذي سجل فيه المهاجم المصري الكسندر ميتروفيتش ثلاثة أهداف بمفرده مع نادي فولهام.

وقد تألق ميتروفيتش مع فولهام في دوري الدرجة الأولى الموسم الماضي وسجل 12 هدفاً في النصف الثاني من الموسم عندما لعب للفريق على سبيل الإعارة، ويقدم الآن مستويات جيدة للغاية في الدوري الإنجليزي الممتاز. وقد سجل ميتروفيتش، الذي لا يزال في الثالثة والعشرين من عمره، مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم الأخيرة ويمتلك من القوة البدنية ما جعله سبب متابع هائلة لمدافعي بيرنلي المخضرمين جيمس تاركوفسكي وبين مي في مباراة الفريقين الأسبوع الماضي.

النادي قد تعاقد معه قادماً من باريس سان جيرمان مقابل 25 مليون جنيه إسترليني، لم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق إلا لغياب اللاعب الكوري الجنوبي سون هيونغ مين، الذي يلعب مع منتخب بلاده في دورة الألعاب الآسيوية - بوكيتينو من نوعية المديرين الفنيين الذين يفضلون الاعتماد على تشكيلة ثابتة ولا يغير فيها كثيراً.

ويتطرق نفس الأمر على المدير الفني للفريق، بورغن كلوب، رغم أن البعض قد بدأ يتساءل عن الدور الذي

نيوكاسل يونايتد وبين التصرف بحكمة وعناية من قبل إدارة نادي توتنهام في سوق الانتقالات الصيفية الأخيرة. ويتمثل الاختلاف في أن بينيتيز لن يحصل على أي دعم مالي ما دام مايك أشلي ظل مالكا للنادي، في حين يرى توتنهام أن اللاعبين الذين لديه مستحقون المشاركة بصفة أساسية وأنه لا يوجد أي لاعب منهم يستحق الخروج من التشكيلة لو حتى عندما ننظر للأمر عن كثب فسوف نرى أن هناك اختلافاً كبيراً بين التقدير الشديد من جانب مالك نادي

المباراة بين فريقين في المربع الذهبي للدوري الإنجليزي الممتاز؛ ويأتي حامل اللقب مانشستر سيتي في المركز الخامس، وهو مركز متأخر بالطبع، لكنه على الأقل ليس مثل المراكز التي يحتلها مانشستر يونايتد وارسنال ووستهام يونايتد.

ويأتي براتون وكريستال بالاس في منتصف جدول الترتيب، إلى جانب نادي فولهام الصاعد حديثاً للدوري الإنجليزي الممتاز. ورغم أن باقي الأندية الصاعدة حديثاً للدوري الأقوى في العالم تجد صعوبة في تحقيق الفوز، كما كان متوقعا، فإن نفس الأمر ينطبق أيضاً على الأندية التي لها باع كبير في المسابقة مثل ساوثهامبتون وبيرنلي ونيوكاسل يونايتد.



بينيتيز عانى من سياسية مالك النادي التقشفية لكنه أعار ثم باع ميتروفيتش إلى فولهام

لندن، بول ويلسون

إذا ما نظرنا إلى جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بعد مرور ثلاث جولات، سنجد أن نادي ليفربول الذي كان أكثر الأندية إنفاقاً في فترة الانتقالات الصيفية الماضية يحتل الصدارة بنفس عدد النقاط مع نادي توتنهام، الذي لم يضم أي لاعب خلال الصيف الجاري. ويأتي في المركز الثالث وينفس الرصيد من النقاط نادي تشيلسي، الذي يبدو أنه قد تكيف سريعاً مع الطريقة التي يعتمد عليها المدير الفني الجديد ماوريسيو ساري.

قد يكون هذا شيئاً طبيعياً بعض الشيء، لكن الشيء الغريب هو أن الفريق الرابع في جدول الترتيب هو نادي واتفورد، الذي جمع أيضاً نفس العدد من النقاط وفاز في مبارياته الثلاثة الأولى في الموسم الجديد بعد أن كان أحد المرشحين للهبوط لدوري الدرجة الأولى. ولم ينفق واتفورد هو الآخر كثيراً على التعاقدات الجديدة في فترة الانتقالات الأخيرة، بل على العكس فقد الكثير من قوته، من الناحية النظرية على الأقل، بتخليه عن أحد أفضل لاعبيه وهو البرازيلي ريتشارد ليسيون الذي انضم لنادي إيفرتون.

وقدم نادي توتنهام أداء قويا للغاية أمام مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد» في الجولة السابعة وفاز بثلاثية نظيفة، ولو قدم نفس الأداء أمام واتفورد على ملعب الأخير يوم الأحد المقبل فمن المؤكد أن هذه ستكون هي الهزيمة الأولى لواتفورد بقيادة مديره الفني خافي غارسيا خلال الموسم الحالي، رغم أنه يمكن وصف هذه المباراة الآن بأنها

التنترق الأوسط
في مهرجان
فينيسيا الدولي

فيتيسيا (البنديقية)، محمد رضا

الإعلان الكبير حول الدورة الأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي تصدر غلاف العدد الأول من مجلة «فاراباتي» الصادر هنا. قيمته ليست في تصميمه الفني لكن في كونه إعلاناً جاء في الوقت المناسب، وفي المجلة العالمية التي تصدر أعدادها الخاصة يومياً عن مهرجان فينيسيا، الذي يشير إلى ما يشبه الولادة الجديدة لمهرجان شهد ماضياً من الأمجاد وآخر من الإخفاقات.

دورة مهرجان القاهرة الأربعين، تحت إدارة المنتج محمد حفيظي، ستقام ما بين 20 و29 من نوفمبر (تشرين الثاني) هذا العام. ولدى صانعي الأفلام، عرب أو سواهم، حتى 23 سبتمبر (أيلول) لكي يتقدموا بأفلامهم.

من ناحيته، فإن مهرجان الجونا في دورته الثانية متواجد في مهرجان فينيسيا ليختار آخر نخبة من الأفلام التي سيرعرضها في دورته الثانية. يقول رئيسه الفني إنشال التميمي إنه استحوذ على عدد من أهم الأفلام التي عرضت في مهرجاني برلين و«كان»، كما على عدد من الأفلام العربية التي لم تعرض في أي مهرجان آخر بعد.

هذا مشجعاً لاعتبارات عدة، من بينها أن قدم المهرجان في دورته المقبلة ما بين 20 و29 من الشهر القادم باتت ثابتة، ولم يتطلب الأمر أكثر من دورة ناجحة واحدة في العام الماضي.

مهارة

هنا على جزيرة الليدو في مقاطعة فينيسيا الكبيرة تتوالى عروض ما بعد فيلم الافتتاح. ومن الأسماء الكبيرة التي عرضت أفلامها المكسيكي الفونسي كوارون والفرنسي أوليفيه أساياس.

الفونسي كوارون كان افتتح دورة 2013 هنا بفيلم كبير عنوانه «جاذبية» (Gravity)، لكنه يشترك في عدد الأفلام المتسابقة بفيلمه

عروض ما بعد ليلة الافتتاح تتوالى بين فيلمين وحكايتين إحداهما فقط جيدة



المخرج الفونسي كوارون خلال تصوير «روما».



جوليت بينوش وغويلوم كارنيه في «ليس خيالاً»

أحداث الفيلم طويلاً» حول ما حدث لعالم النشر حيال التقدم التكنولوجي الذي يتيح للرد قراءة كتاب على هاتفه المحمول عوض شرائه. لكن الحديث الأطول هو عن تلك الخيانات الزوجية وما يتخللها على نحو يصلح لسهرة تلفزيونية مصورة.

كون الفيلم مبني على الحوار يكشف السبب في أن مثل هذه الأفلام لا يمكن لها أن تنتقل من وضعها كإفلام إلى مصاف أعلى كسينما. فعندما يفرض السيناريو مشاهد متوالية من الحوارات فإن المخرج عليه أن يتبع سبيلاً كلاسيكياً لمعالجة ذلك، يقوم على منح كل ممثل لقطة خلال حديثه. ثم لقطة للأخر، يتقاطع الآخر حين يتحدث. والمشاهد تضي على هذا النحو، لقطة لواحد ثم لقطة للأخر، يتقاطع ممل يؤدي إلى غياب الفن في محله وتفويض الدراما إلى جده يصبح معها العمل مجرد بث إذاعي مصور أو قريب من ذلك.

اهتمام الناشر. في كل الأحوال لا يستطيع ليو باعترافه أن يكتب من وحي خياله، بل مما يقع معه فقط (من هنا عنوان الفيلم) خصوصاً بالنسبة لعلاقاته الغرامية. هذا لا يتطلب موهبة ولو أنه يبيع في سوق الكتب الفضائحية.

لكن عندما ينقل الناشر لزوجته سليلينا قراره رفض رواية ليو الجديدة تعارض قراره وإن كانت لا تود لنفسها أن تبدو مندفعاً لتغيير رأي زوجها. لكن موقفها غير ناتج عن قناعتها بأن الرواية «كما قرأت ملخصها» مشاهد متوالية من الحوارات جيدة، بل لأنها مرتبطة بعلاقة عاطفية مع ليو. في الوقت ذاته نجد أن الزوج الآن مرتبط مع مديرة قسم الشؤون التكنولوجية في الشركة لور «كريستا تيريت» التي لديها شقيقة كونها «أيضاً» مثلية. الوحيدة التي تحترم الحياة الزوجية وأمانة لزوجها هي فاليري، وعلى عكس المتوقع، كونها تعرف خيانات زوجها وتعامله ببرود أحياناً. هناك حديث طويل «وكل

عليه. فيلم أساياس الجديد هذا ليس فقط فيلمًا فرنسيًا بصدده صنع فيلم تقليدي حوله، بل فيلم مثير كما في كثير من الأفلام الفرنسية التي تدور حولها. ليس أن ما دامنا مشاهدتها. ليس أن ما يقال ليس مهماً لكنه بالتأكيد ليس ملهماً.

يدور «ليس خيالاً» حول عالم النشر كمحيط عام. نواته هنا ناشر اسمه ألان (غويلوم كانيه) وزوجته سليلينا (جوليت بينوش) والمؤلف ليو (فنست ماسين) وزوجته فاليري (نورا حمزاوي). في مطلع الفيلم 8 دقائق من الحديث حول الرواية التي قدمها المؤلف للناشر ورفضها الثاني. جزء منه يقع في المكتب والأخر في المطعم، وأماكن التصوير في مجملها بعد ذلك داخلية باستثناء المشاهد الأخيرة بعد نحو ساعتين. حين ينقل المؤلف إلى زوجته نأ رفض الناشر (الذي سبق أن نشر للمؤلف روايات سابقة) مستقبل ذلك كامر واقع وإن كانت ستحتة على تغيير الأحداث لعلها تلقى

محطات متباعدة من الأحداث. ليست هناك حبكة ولا هو متاخر من الفيلم ستقتد حياة الفتاة الصغيرة من الغرق في مشهد رائع التنفيذ استخدم فيه المخرج تراكينغ شوت «لقطة طويلة تحرك أفقياً موازية تحرك الموضوع الذي المتناظر. خلال تواجدهما في المحل تقع مواجهة بين الأمن مدارك المخرج في كيفية صهر المضمون وأحداثه وتوليه تقديم الحكاية ومعالجة مشاهدته المختلفة أكثر إثارة للاهتمام مما يرد على الشاشة في سياق القصة ذاتها.

طبعاً هي كتابة عاطفية المدلولات وفيها بعض السياسية حول كيف يعيش المواطنون الأصليون بلا حياة مدنية عصرية وحول ثورة تخمدها أجهزة القمع الأمنية، لكن كوارون لم يرد فيلمًا بعيداً عن ذكرياته هو. في ذلك السن المبكر، لم يكن الصبي مكثرنا لما يقع في الشارع أو على صعيد الفوارق الطبقية، وهو لن يخون الحقيقة لكي يقدم فيلمًا سياسي التوجه.

يبني المخرج فيلمه على

ستحمل كليو خبر جعلها إلى ربة البيت صوفيا «مارينا دي تافيرا» التي توصي بقبول الواقع. ذات يوم تقصد الجدة وكليو منجراً في الحي لشراء سرير صغير للطفل المنتظر. خلال تواجدهما في المحل تقع مواجهة بين الأمن والمدار المتظاهرين، ويلاحق رجال أمن مدنيون أحد المتظاهرين إلى داخل المتجر ويقتولونه. سواء نتيجة الصدمة أو نتيجة الإجهاد فإن الطفل يولد، في اليوم نفسه، ميتاً.

هناك كثير مما يقع بين كل منعطف قصصي وأخر. مشاهد من بيئة المدينة في الستينات تحاكي أخرى للريف أو المناطق البعيدة أو الساحل، وفي كل منها تتوالى أحداث مهتجة تجعل من غير الممكن اعتبار تلك المشاهد سياحية حتى نوستالجية.

كوارون يسرد بثقة وسهولة ما يحدث في البيت الكبير وعلاقة الأفراد المختلفين بعضهم ببعض، وذلك الحب الأسري الذي يربط بين العائلة

الجديد (والأول من ذلك وهو «روما» الذي هو سرد لحقبة من حياة المخرج الخاصة عندما كان ولداً صغيراً.

عنوان الفيلم لا علاقة له بمدينة روما، بل بضاحية كولونيا روما في العاصمة المسيكية. والأحداث تقع في مطلع الستينات والتصوير بالأبيض والأسود وقام به المخرج بنفسه وكتب السيناريو وشارك في التأليف كذلك. واستخدم كاميرا من نوع ARRI ALEXA بمقاس عريض (65 مم)، وصور في منزل واسع مؤلف من طابقين تعيش فيه عائلة وخدامتان.

الخادمة كليو «بالييتا ابريكيو» شابة من السكان الأصليين (هنود المكسيك)، كذلك الخادمة الأخرى الأكبر سناً، بينما العائلة ذاتها إسبانية الأصول. تتعرف كليو على شاب يعاشرها فتحب منه بعد حين، لكنه يتركها ويعود إلى البيعة الهندية التي جاء منها.

وانفعالاته من تحت سطح الدراما. رغم ذلك يثير إعجاب الغالبية وتقديرهم.

بعد عرض الفيلم قبل 3 أيام مفتتحا الدورة الـ75 من المهرجان التقية في حديث على جزيرة «الليدو» حيث يقع المهرجان فعلياً. وفيما يلي نص الحوار:

هو أول إنسان يسير على سطح القمر وذلك في العام 1969. الثابت هنا هو أن منوال أداء هذا الممثل لا يتغير تبعاً لما إذا كان الدور من بنات الخيال أو من الواقع. لكنه يبقى، في كل الأحوال، ملكه ومنهجه. يتحرك هنا كما تحرك في أفلامه الأخرى. يمثل بالطريقة ذاتها. يتحدث ويبلور مواقفه

رايان غوزلينغ في «رجل أول» لداميان شازيل يلعب دور رائد الفضاء نيل أرمسترونغ. ليس شخصية خيالية كما الحال في كل أفلامه السابقة، ومنها «لا لا لاند» للمخرج ذاته و«سق» لنيكولاس وندينغ ريف أو «نُصب مارس» لجورج كلوني، بل شخصية واقعية تركت وراءها شهرة عالمية كون صاحبها

قال إن هناك ممثلين لا يتنازلون عن طريقتهم في التعبير

رايان غوزلينغ لـ التنترق الأوسط : نيل أرمسترونغ هو البطل الحقيقي... أنا أمثل فقط

ووسيلته في التعبير. هناك ممثلون يفعلون ذلك على نحو ظاهر لأن الأفلام التي يشتركون فيها تتطلب ذلك. لا يمكن لممثل لديه منهج أن يلعب من دون ذلك المنهج في فيلم غير مهتم أساساً بالوصول إلى المهرجانات أو طرح بديل فني للناقد. هناك ممثلون آخرون لا يتنازلون، ولذلك يحافظون على طريقتهم في التعبير. أنا مخرج حين أتحدث عن نفسي ولا أحب ذلك، لهذا اكتفي بالقول إن ما أقوم به هو كافي طالما أن اختياري من الأدوار هي التي تقودني.

هل تشعر بأن الفرصة التي لم تتح لك للفوز بالأسكار عن «لا لاند» ستتاح لك الآن؟

- لا أفكر كثيراً في هذا الموضوع. يسعدني أن أترشح للأسكار أو لجائزة غولدن غلوبس، ويسعدني أكثر الفوز بها لكن من العبث التفكير بمثل هذه الحسابات. كذلك من المبكر التفكير جدياً بالاحتمالات.

تبدأ بالتوجه صوب الإنتاج قريباً، لماذا؟

- أجد الإنتاج فرصة لكي أترجم اهتماماتي إلى أفلام قد تتطلب أكثر من مجرد الكتابة لإنارة الاهتمام. أعتقد أن الممثل الناجح يستطيع دفع مشروع جيد إلى الأمام إذا ما ارتبط به.

هذا ما حدث عندما استعان داميان شازيل بك في «لا لاند».

- على الأرجح لكنني لم اتابع التفاصيل الإنتاجية آنذاك لكي أؤكد لك ذلك أو أنفيه.



رايان غوزلينغ في لقطة من فيلم «الرجل الأول» (أ.ب)

لي؛ لأنني أعتقد أن أهم الإثباتات هي تلك التي تبقى حيصة الذات البشرية. حال الإفراج عنها تصبح استعراضاً عاماً.

• ما تفسيرك لمنهجك في التمثيل إن؟ غير أفلامك المتعددة داومت على لعب الشخصية التي تصمت أكثر مما تتكلم. تعبر بوجهها أو بعينها. هل تعتقد أن هذا كافٍ لتشخيص أي دور؟

• أحب هذا المنهج وأميل كليا إليه. كل ممثل في رأبي لديه وسيلته في التمثيل

لم يكن بقرار ذاتي بل بقرار من المشرفين على البرنامج الفضائي. بعد أن خسر أصدقائه أدرك أن علي «ناسا» أن تستمر في هذا البرنامج عوض التوقف عنه. هذا شعور شعور منه بتضحيات رفاقه كما هو شعور منه بأنه يود خوض هذه المغامرة.

• تبدو قادراً في أدوارك عموماً، وهنا على الأخص. عكس حالة الرجل الذي يستطيع تلقي كل الصدمات من دون أن يتفعل ظاهرياً. هذا ضروري بالنسبة

لعب شخصية معينة فيه، وهي شخصية مهمة. نيل أرمسترونغ هو بطل الفيلم، وأنا أمثله فقط.

• لكن هناك وضعاً آخر، مفاده أنه هو بطل الواقع وأنت بطل الفيلم. - لا أعتقد. هو والفيلم يتحدثان عن رجل لديه عزيمة كبيرة. عزيمة حديدية. في البداية هو واحد من المجموعة التي انضمت إلى «ناسا» وخضعت للتدريبات. لاحقاً بدأ يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه. اختياره لريادة الفضاء

حركاتها. ليست الغاية نقل الشخص من الواقع إلى الواقع بل تمثيلها.

• في كل الأحوال لا أحد يستطيع أن يقول إن نيل أرمسترونغ كان سيتصرف على هذا النحو أو ذاك تجاه حدث معين. ليس كذلك؟

- صحيح. التزمنا بما حدث وليس كثيراً وكيف حدث. كيف تشعر إن، وقد أدت بطولة هذا الفيلم وشاركت جمهور فينيسيا مشاهدته؟

- أود أن أقول إنني لست بطل الفيلم، بل الممثل الذي

خلال التصوير. استلهمت من قراءة السيناريو ونفذته وهذا شأن طبيعي. بالنسبة لسوري في «رجل أول» حريتي كانت كاملة. ليست الغاية، كما لا بد لاحظت أن أقمص الشخصية وأقلد

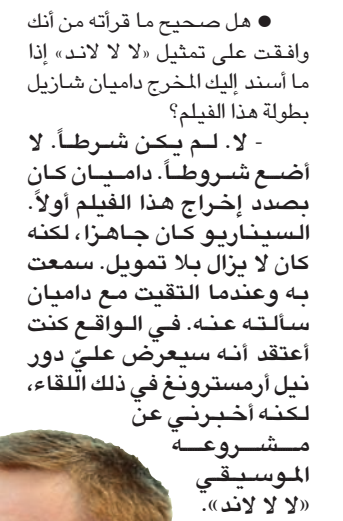
حوار فني

فيتيسيا، محمد رضا

• هل صحيح ما قرأته من أنك وافقت على تمثيل «لا لا لاند» إذا ما أسند إليك المخرج داميان شازيل بطولة هذا الفيلم؟

- لا. لم يكن شرطاً. لا أضع شروطاً. داميان كان يصدد إخراج هذا الفيلم أولاً.

السيناريو كان جاهزاً، لكنه كان لا يزال بلا تمويل. سمعت به وعندما التقيت مع داميان سألته عنه. في الواقع كنت أعقد أنه سيرفض علي دور نيل أرمسترونغ في ذلك اللقاء، لكنه أخبرني عن مشروعك الموسيقي «لا لا لاند».



رايان غوزلينغ في حفل افتتاح مهرجان فينيسيا السينمائي (أ.ب)

شقيقان مصريان يتركان «الهندسة» ويُنجان الموسيقى من أدوات غير مألوّفة



الشقيقان أحمد وإسلام عصام ينتجان موسيقى من أدوات غير مألوّفة

القاهرة، محمود جريون
 إن الشقيقين كانت دراستهما الهندسة، إلا أنها لم تقف عائقاً أمام تطوير موهبتهما وأفكارهما، فتعلما كل ما يخص «المزيكا» من توزيع ومونتاج، كما تعلما العزف على الآلات، خصوصاً الكمان مثل صوت طرق القلم، وأدوات المكتب، وحقبة الشفر، وأصوات المياه وغيرها، وتطويعها في تكوين لحن موسيقي يشبه تماماً أحد ألحان الأغاني الشهيرة للمطربين المصريين.
 أحمد وإسلام عصام مهندسان، لا تربطهما أي علاقة بالفن، سوى أنّ لديهما شغفاً بالموسيقى. ابتكرا طريقة جديدة لإنتاج فيديوهات يعزفان فيها الحان الأغاني، ولكن بشكل جديد ومبتكر يؤكد أنّ كل ما حولنا نستطيع تطويره في إنتاج الموسيقى. فإسألنا لذلك فرقة سماها «الضخم».

يقول أحمد عصام، صاحب الفرقة، إنّ «الشرق الأوسط» إنّ «شغفنا بالموسيقى هو إيماننا بالفرق، لا تربطهما أي علاقة بالفن، سوى أنّ لديهما شغفاً بالموسيقى. ابتكرا طريقة جديدة لإنتاج فيديوهات يعزفان فيها الحان الأغاني، ولكن بشكل جديد ومبتكر يؤكد أنّ كل ما حولنا نستطيع تطويره في إنتاج الموسيقى. فإسألنا لذلك فرقة سماها «الضخم».

يقول أحمد عصام، صاحب الفرقة، إنّ «الشرق الأوسط» إنّ «شغفنا بالموسيقى هو إيماننا بالفرق، لا تربطهما أي علاقة بالفن، سوى أنّ لديهما شغفاً بالموسيقى. ابتكرا طريقة جديدة لإنتاج فيديوهات يعزفان فيها الحان الأغاني، ولكن بشكل جديد ومبتكر يؤكد أنّ كل ما حولنا نستطيع تطويره في إنتاج الموسيقى. فإسألنا لذلك فرقة سماها «الضخم».

بيروت، فيضيا حداد

إذا كنت من عشاق الرومانسية وهواة الموسيقى اللاتينية الحماسية، ما عليك سوى التوجه إلى مدينة جبيل، ابتداء من 5 سبتمبر (أيلول) الحالي، لتشارك في «مهرجان لبنان اللاتيني للرقص». فهذا الحدث الذي يشهده لبنان للسنة السادسة على التوالي يستمر حتى 10 سبتمبر مفعماً بحوية الشباب، وغنياً بالموسيقى اللاتينية التي ستعم أجواء المدينة العريقة، انطلاقاً من مجمع «أده سانس» السياحي.

«تحتضن حضور نحو ألف شخص للمشاركة في هذا المهرجان الذي بات يشكل محطة عالمية معروفة في بلدنا». تقول أمنا شبيحا منظمة هذا الاحتفال المسؤولة عن برنامجه الفني، وتضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لقد أردنا هذا العام أن نوجه تحية رومانسية لكل فنائي متزوج أو متخطب، فوجئنا لهم الدعوة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليشاركونا في هذه المناسبة، غناءً ورقصاً، كما ستقدم لهم هدايا قيمة أيضاً احتفاءً بهم».

وأنا التي سعدت بالفكرة، لا سيما أنّ ابنتها رواد وجد نصفه الآخر منذ فترة قصيرة، وأصبح من عداد الخطوبين، تشير إلى أنّ هذا المهرجان للسنة الحالية يمثل في نقاط كثيرة، أبرزها إضافة مسابقة رقص جديدة على برنامج الحفلات، يشارك فيها

الرومانسية عنوانه والمواهب الشابّة رواده «مهرجان لبنان اللاتيني» يفتح نسخته السادسة على شاطئ جبيل



مهرجان الرقص اللاتيني في مدينة جبيل اللبنانية

وتتوالى 25 نوعاً موسيقياً اخترت من بلدان لاتينية مختلفة، فكمّا «باتشانتا» و«زومبا»، هناك أيضاً «السالسا» و«الهاب هوب» و«مامبو» و«باجاتا» وغيرها. وسيرقص المدعون على أنغام أغان معروفة، كـ«تلات دقات» التي صنعت نسخة منها بالإسبانية، وكذلك «تو أمور ني هاس بيبي» لمارك أنطوني، و«بورني كولبا» و«ني كمبر سوريا والأردن والإمارات، وغيرها الذين صاروا يعدّون هذه المحطة الفنية موعداً سنوياً

مرة واحدة على المسرح، فتكون شبيهة بحفل رقص». ويتوزع برنامج المهرجان الذي يحضره نحو 350 شخصاً جاؤوا من أميركا اللاتينية (إسبانيا والمكسيك وجزر الكاريبي) وغيرها على 5 أيام متتالية، فيعيشون تجربة فنية جديدة، تجمع بين الفن اللاتيني وبلد شرق أوسطي، إلا وهو لبنان. فورش العمل الخاصة بالندريبات على الرقص التي تتخلل تفوق أوقاتها 125 ساعة،

أكثر من فنائي يهوى هُزّ خصره على أنغام الموسيقى اللاتينية. وتوضّح: «في السنوات الماضية، كنا نعتمد إجراء مسابقة معروفة عالمياً، تحت عنوان (وورلد كومبيتيشن)، على المسرح، بحيث يعطى هذا العام، فقد ارتأينا إجراءات أخرى تعزز عنوان المهرجان (الثقافية)، فتستضيف لوحة جماعية تتضمن أكثر من (فنائي)

من بلدان لاتينية مختلفة، فكمّا «باتشانتا» و«زومبا»، هناك أيضاً «السالسا» و«الهاب هوب» و«مامبو» و«باجاتا» وغيرها. وسيرقص المدعون على أنغام أغان معروفة، كـ«تلات دقات» التي صنعت نسخة منها بالإسبانية، وكذلك «تو أمور ني هاس بيبي» لمارك أنطوني، و«بورني كولبا» و«ني كمبر سوريا والأردن والإمارات، وغيرها الذين صاروا يعدّون هذه المحطة الفنية موعداً سنوياً

دور السينما تواصل البحث عن طرق لإقناع الجماهير بأنّ تحل الشاشة الكبيرة محل غرف العيشة الخاصة بهم شركات خدمات بث الفيديو تتقدم وهوليوود تقاوم



سُرقت «نتفليكس» حصة السوق من عمالقة شركات الاستوديو عبر إنتاج الأفلام والمسلسلات التلفزيونية الناجحة مثل مسلسل «ذا كراون» (نتفليكس)

كوميدي تدور أحداثه حول مسابقة «يورو فيج» للأغاني، لصالح شركة البث الشهيرة. من ناحية أخرى، تقاوم هوليوود القيمة كل ذلك عن طريق خدمات البث الخاصة بها، حيث المقر أنّ تعرض شركة «بيزني» أفلامها الخاصة بصورة حصرية للمشتركين على الإنترنت بمقابل مادي، وذلك بداية من عام 2019؛ لتنتهي بذلك تعاونها مع «نتفليكس». وفي الحالتين، ستعتمد على دور السينما مواصلة البحث عن طرق لإقناع الجماهير المحتملة بأنّ تحل الشاشة الكبيرة محل غرف المعيشة الخاصة بهم.

خلال الفترة التي شهدت فيها أجهزة مسجلات الفيديو الرقمي رواجاً، ثمّ لاحقاً أيضاً مع تزايد شعبية وانتشار الإنترنت، كما ينظر سكواير إلى مجموعة الخيارات بتفاعل، حيث يقول إنّ المنافسة تساعد على تعزيز الإبداع. ولا يعني ذلك أنّ ثورة بث الأفلام ومواد الفيديو على الإنترنت لم تتسبب في بعض الارتباك في السينما في الولايات المتحدة حالة من الازدهار، حيث ساعد أبطال فيلم «أفينجرز إكسپانديڤ ور»، والجزء الثاني من فيلم «إنكريدبيلز»، على تحقيق صناعة السينما رقم قياسي من الإيرادات، بلغت قيمته 3.3 مليار دولار، خلال الربع الثاني من عام 2018.

وحسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية، يمثل هذا المبلغ أفضل ما حققته السينما الأميركية في فترة 3 أشهر، بين أبريل (نيسان) حتى يونيو (حزيران) خلال العام الحالي، بزيادة نسبتها 22 في المائة عن الفترة المماثلة من العام السابق. ويقول جيسون سكواير، الخبير في شؤون السينما الأميركية، والأستاذ في الفنون السينمائية الأميركية بكاليفورنيا لوكالة الأنباء الألمانية، إنّ التنبؤات بنهاية السينما التقليدية ليست جديدة، حيث كان قد ظهرت مخاوف مماثلة

في مجال بث الفيديو، والتي لديها «اللاعبون الأقوي» في المستقبل هم عمالقة التكنولوجيا، من أمثال «نتفليكس» و«أمازون» و«أبل» و«غوغل». ولطالما سرقت «نتفليكس» حصة السوق من عمالقة شركات المحتوى الاستوديو من أمثال شركة «بيزني»، ومن المقرر أنّ تنفق الشركة الرائدة نطاق الولايات المتحدة فحسب، بل

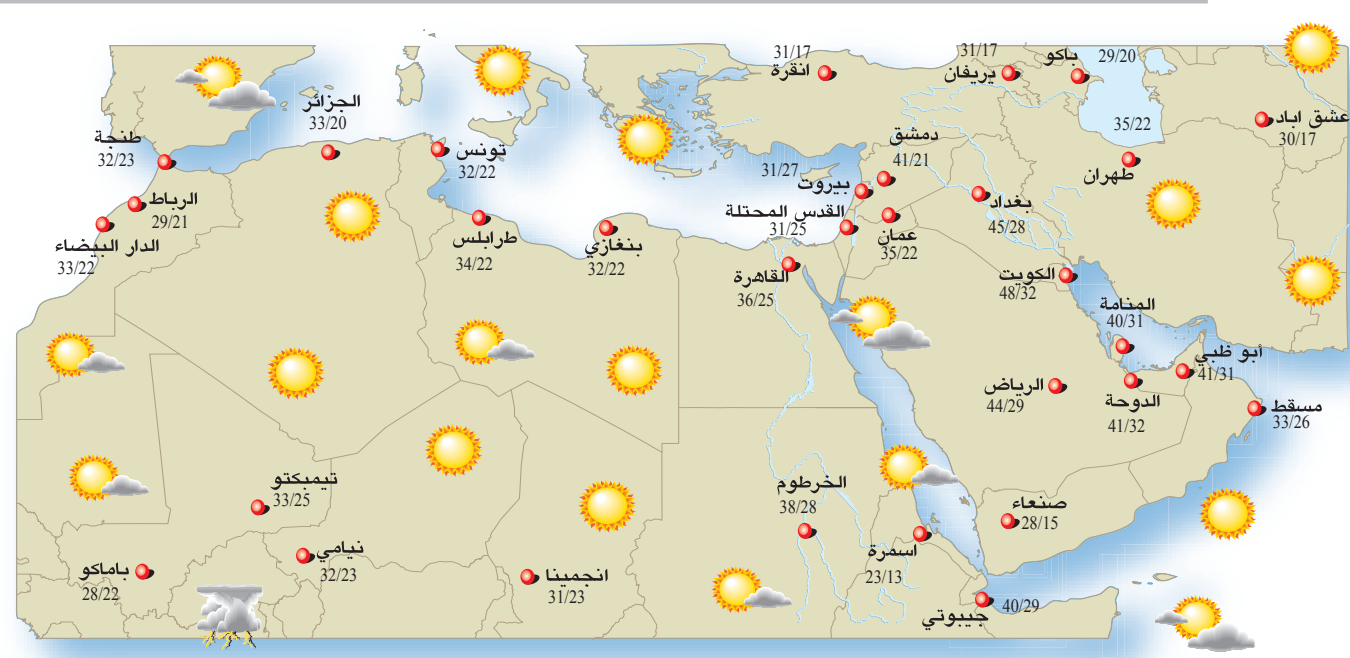
سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 3 | | 6 | 7 | | | | |
| | | | 3 | | 5 | | | |
| 4 | | 1 | | 2 | | 3 | | |
| | 8 | 6 | | | | | 8 | |
| | | | 4 | | | | | 6 |
| | | 2 | | | | | 7 | 9 |
| | 7 | 9 | | | | | | |
| | | | | 7 | 6 | 2 | | |
| | 9 | 4 | | 5 | | | | |

الحل السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 6 | 5 | 9 | 1 | 4 | 3 | 8 | 7 |
| 7 | 8 | 1 | 5 | 6 | 3 | 4 | 9 | 2 |
| 9 | 3 | 4 | 7 | 2 | 8 | 5 | 6 | 1 |
| 3 | 5 | 8 | 4 | 7 | 2 | 6 | 1 | 9 |
| 1 | 2 | 9 | 6 | 8 | 5 | 7 | 3 | 4 |
| 4 | 7 | 6 | 1 | 3 | 9 | 2 | 5 | 8 |
| 5 | 9 | 3 | 2 | 4 | 1 | 8 | 7 | 6 |
| 6 | 1 | 2 | 8 | 5 | 7 | 9 | 4 | 3 |
| 8 | 4 | 7 | 3 | 9 | 6 | 1 | 2 | 5 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



أمريكا الشمالية

تهب عواصف رعدية قوية خلال فترة ما بعد الظهيرة والمساء عبر وسط غربي البلاد. تحدث فيضانات وتسقط الثلوج الخفيفة، وتهب رياح شديدة، فيما تهب عواصف متوسطة شرق البلاد. ويسود طقس جاف في سلسلة جبال روكي، وتسقط بعض الأمطار على وسط كندا.

أوروبا

تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على سويسرا والنمسا وجنوب ألمانيا وشمال إيطاليا، ربما يكون بعضها غزيراً. وتسقط بعض الأمطار على جنوب السويد فيما تنسحب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف في المملكة المتحدة. ويسود طقس جاف أيضاً في إسبانيا والبرتغال وجنوب البلقان.

AccuWeather.com
 Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية متفرقة على غرب اليمن في فترة ما بعد الظهيرة، فيما ترطب السحب والشمس ساحل غربي عمان. ويسود طقس جاف باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر الطقس الدافئ في المنطقة، ويسود طقس حار العراق والأردن وشرق سوريا ولبنان وفلسطين، وتهب نسائم باردة من البحر المتوسط.

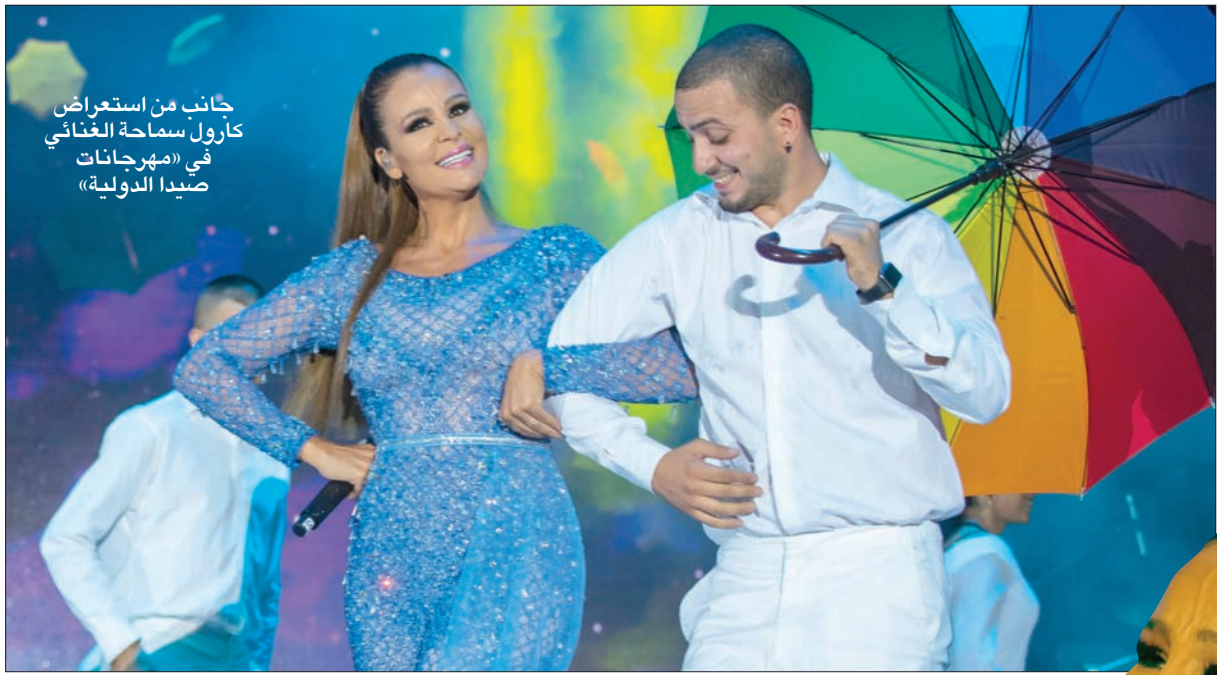
مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عواصف رعدية خلال فترة ما بعد الظهيرة على جبال الأطلس في شمال المغرب إلى شمال الجزائر وتونس. ويستمر طقس حار وجاف في باقي أنحاء شمال أفريقيا.

في رحلة تنوّع بين الاستعراض الغنائي الملّون والتمثيل والرّقص كارول سماحة تفتتح «مهرجانات صيدا الدولية» بباخرة فنية

بيروت، فيثيان حداد

تحولت خشبة المسرح في «مهرجانات صيدا الدولية» إلى باخرة فنية تشقّ بحر ميناؤها القديم على وقع صوت الفنانة كارول سماحة مفتوحة أولى ليالي برنامجهما للعام الحالي. وتحت عنوان «سفر» أخذت سماحة الحضور في رحلة فنون متنوعة ضمن استعراض غنائي تلوّن بمواهبها التمثيلية والراقصة والغنائية مجمعة لتؤكّد مرة أخرى أنها قادرة على إحداث الفرق. ومع أغنية «يا مسافر وحدك» للراحل محمد عبد الوهاب التي رافقتها منسجبة غنية بحركة بحارة



جانب من استعراض كارول سماحة الغنائي في «مهرجانات صيدا الدولية»



محمد المرزوقي

رائحة الثوم المحروق

القصة وردت في الكتاب الرابع الضمّخ عن مرض السرطان (إمبراطور الماسي)، وتحكي أنه في 2 ديسمبر (كانون الأول) 1943 أغار سرب من الطائرات الألمانية على مجموعة سفن أميركية راسية قرب مدينة باري جنوب إيطاليا، وكانت إحدى هذه السفن، وتدعى «جون هارفي»، محفلة بسبعين طناً من غاز الخردل دون معرفة طاقمها بذلك. ومع اشتعال السفينة اشتعلت حمولتها من الغاز السام، وبدأ الصيادون والقاطنون حول الميناء يعانون من رائحة الثوم المحروق التي تشبّع بها الهواء، وتم انتشار البحارة الأميركيين من المياه وهم يعانون من رعب الألم وعيونهم مغلقة ومنفتحة. وخلال الأسبوع الأول توفي 83 رجلاً من أصل 617 ممن تم انتشارهم، وانتشر الغاز بسرعة فوق الميناء ومحيطه فتوفي ما يقارب ألف إنسان متسممين بهذا الغاز.

«في الواقع فجر الحلفاء أنفسهم» كان ذلك تعليقاً ذلّل به الكاتب القصة، التي لم تنته عند هذا الحد، بل اتخذت مساراً مُفارقاً تماماً يقول إن ما شد انتباهها أكثر هو قدرة هذا الغاز على انحطاط أدواتها؛ فرغم أن هذه الحادثة كانت سبباً في سرعة إنشاء وحدة سرية لدراسة غازات الحروب سُمّيت «وحدة الحرب الكيميائية» أبرمت عقوداً مع كثير من مراكز الأبحاث في الولايات المتحدة، فإن الباحثين الذين كان من نصيبهما البحث المتعلق بغاز الخردل، ولها لويس جودمان والفريد جيلمان، أخذوا البحث إلى مسار مختلف تماماً عن غاية ما تم التعاقد معهما بشأنه.

لم يهتم العلماء كثيراً بالخواص المسببة للبثور الجلدية لغاز الخردل وقدرته على إحراق الجلد والأغشية المخاطية لضحاياه، لأن ما شد انتباهها أكثر هو قدرة هذا الغاز على إهلاك خلايا الدم البيضاء وتدمير نخاع العظام، وهو ما أثبتته تشريح جثث الجنود الأميركيين ضحايا الكارثة. وشغل تفكير جودمان وجيلمان سؤالاً مثيراً: هل يمكن استخدام هذا التأثير بجرعات ضئيلة لقمعة لاستهداف تكاثر الخلايا البيضاء السرطانية بشكل نوعي؟

وللاجابة عن السؤال، بدأ العلماء إجراء أبحاثهم على الحيوانات، ووجدوا أن الحقن الوريدي للغاز للأرانب بالخردل جعل خلايا الدم البيضاء الطبيعية تختفي تقريباً من الدم والنخاع العظمي، دون أن تسبب في ظهور البثورات البغيضة على الجلد، مما يعني الفصل بين تأثيري الخردل واستئثار أحدهما لغرض علاجي، وشجعهم ذلك على تركيز أبحاثهم على سرطان الغدد الليمفاوية لدى الحيوانات التجارب في البداية، ثم على حالة بشرية متطوعة، وأدى حقن هذا العلاج الوريدي بالخردل إلى هجوع المرض بشكل مُبهر واختفاء العقد الليمفاوية المتضخمة لدى الفئران والإنسان.

أعاد النجاح الأولي لغاز الخردل في قتل الخلايا السرطانية إحياء جدل قديم حول السموم بين الضر والنفع، كما أعاد ضمير الطب إعلاء غايات الإحسان على أحقاد الأمانة، ففي عام 1948 قام كونيلوس رودز رئيس وحدة الحرب الكيميائية في الجيش الأمريكي بترك منصبه ليصبح مديراً لمستشفى ميموريال ومعهد الأبحاث المحقق به، مُركّزاً على هدف محاربة السرطان كيميائياً. وتكلت خطوته بعد ذلك بالنجاح؛ ففي أوائل الخمسينيات من القرن العشرين، نجح الطبيب العالمان جوزيف بورشينايل وماري لويس مورفي في علاج أطفال مصابين بمرض لوكميا لليمفاوية من النوع الحاد والنادر بعقار بدأ تجاربه كونيلوس رودز نفسه، وفي مستشفى ميموريال ذاته.

حقق ذلك الدواء الجديد حينها هجوعاً سريعاً في المرض حيث تلاشت خلايا اللوكيميا من نخاع العظام، ومن الدم، في غضون أيام قليلة في أغلب الحالات. لكنه كان هجوعاً مؤقتاً وكانه ومضة خير عابرة في عمرة شر عنيد، لكنها ومضة ظلت تتسع وتتكاثف ضوئها يوماً بعد يوم حتى بلغت ما بلغته علاجات السرطان المتقدمة الآن، وهي قصة تقول لنا: هناك أشياء كثيرة تحتمل اللوجين، والخير والنشر، والإحسان والأمانة، وما يربح فوز أيهما على الآخر هو الاختيار، فمن رائحة الثوم المحروق للخردل القاتل، هناك من تنسم أريج مادة شافية من بعض أذى إمبراطور الماسي، مرض السرطان.

من الفولكلور اللبناني الأصيل. فحركة الراقصين على المسرح الذين شكلت معهم كارول سلسلة بشرية ثبت الفرع على أرض الإجداد طيلة لفن إلا بداع. ولعل انخراط الجمهور بما تقدمه كارول سماحة بمستوى فني رفيع آخر نفاغله معها إلى حين بلوغه نروة الحماس مع أغانيها «غالي علي» و«أصوات الشهرة» (من قديمها) و«سائلة يا سلامة» للراحلة البديا بحيث اشتعل المكان تصفيقاً وصراخاً حتى ختام الحفل. ومع بالونات حمراء طُبعَت عليها عبارة «كارول نجيك»، سبقها إضاءة شموع على مدخل مكان الحفل (الملعب البلدي في صيدا)، وبأغانٍ أشدها معجبوها أمام كاميرات التصوير للتعبير عن حماسهم للمشاركة بالحفل ترجموا مشاعرهم تجاه فنانتهم المغضلة. ووجهت كارول خلال الحفل تحية لابنتها تالا في مناسبة عيد ميلادها الذي صادف موعد الحفل وإلى زوجها رجل الأعمال المصري وليد مصطفى، منتمية أن تبقى محاطة بدفء هذه العائلة الصغيرة.

ومع «سهراتين» وتطلع فني هيك» و«وحشاتي بالادي» في القسم الأخير من الشهرة لم يتعب الحضور من ترداد كلمات هذه الأغاني ومرافقة النجمة اللبنانية رقصاً وإيقاعاً بمشهدية حماسية لافتة. وجاء ذلك على الرغم من نسبة رطوبة مرتفعة سادت طقس صيدا ودفعت بكارول إلى إيداء انزعاجها منها «شو بدنا نعمل بهالطوبية؟» كما خضت جمهورها في الختام بوصلة طربية للرحيل وبعيد الصافي «يا قطعة سما» التي قلما يتجرأ فنان على أدائها للطبقات الصوتية الصعبة التي تتطلبها من صاحبها. ومن ثمّ ألقّت تحية وطنية لصيدا على طريقها مشددة «سيف النوادي» فهاج الحضور تفاعلاً معها وراح يققن من على مقاعد ومشاركة كارول الغناء عن قرب.

الدولة السابق فؤاد السنورة، إضافة إلى وزير السياحة أفيديس كيدانتيان الذي راح يلتقط صوراً تذكارية مع أهل صيدا لدى وصوله المكان. كما لوحظ حضور عدد من الفنانين وبهميم الممثلة المصرية إلهام شاهين، وزميلتها اللبنانية كارلا بطرس. وب«إحساس كبير» كما تقول أغنيتها المعروفة، نثرت خلاله كارول سماحة طاقاتها الإيجابية فصاح صوتها يغني بالعربية والأجنبية «خليك بحالك» و«انس همومك» و«يا رب» و«هافانا» فرسمت معها كارول رؤياها الفنية المعروفة فيها بمواكبتها حداثة العصر الحالي مفروقة بأصالة الزمن الجميل. قدمت سماحة لوحات غنائية استعراضية استوتحت غالبية خطوطها العريضة من مسرح عالية تأثرت بها مثل «برودواي» و«الاس فيغاس» اللذين تحدّثت أكثر من مرة عن انبهارها باستعراضاتهما.

ومع مظاهرات ملونة حينما وسّارة سبور كلاسيكية حمراء حيناً آخر، ترنّنت بكوكب الأرض الذي راح يدور على أنغام وصلة غنائية على شاشة عملاقة تتوسط المسرح في مشهدية ثالثة لها، تالتت إكسسوارات عمل مسرحي غنائي خارج عن المألوف يشبه صاحبة برقيته وأناقته وحضوره الطأغي. بذلت كارول سماحة ملابسها ثلاث مرات خلال الحفل فننوعت فساتينها بين الأزرق والمخضر والفضي المشتمل والذهبي البراق لتأخذ في كل واحدة منها موقع نجمة تشع موهبة وإداءً فنياً شاملاً من دون أن تسهو عن تكملتها بأزياء تناسب الحدث.

لم تفوت كارول سماحة في لوحاتها الغنائية المطبوعة بأجواء اليونان تارة وإيطاليا وأميركا وغيرها تارة أخرى، المرور على وطن الأرز بقافته وتقاليده وعادات أهله، ملونة بعض لوحاتها الغنائية بمشهدية «الكباش» هذه الرياضة الجبل لإبراز قواهم الجسدية. كما استخدمت في مطارح أخرى الدبكة اللبنانية مستذكرة عنصراً شهوياً

سماحة على شكل فستان غلى جميع أرجاء المسرح بقماشه النفهات استهلّت الحفلة. فالقصة رومانسية وتحكي عن شاب ضاع منها حبيبها بعدما تركها وسافر. وانطلاقاً من رمزية ميناء مدينة صيدا القديمة حاضنة المهرجان تقرر الشاب شد رحالها للبحث عنه. وبذلك يتحول المكان إلى كرة أرضية تتحول سماحة في بقاعها لتكثف من كل بلد فيها أغنية تحكي من خلالها قصتها العاطفية وتبدأها بأغنية «اجنونة»

«من شاطئ صيدا سنترافق في رحلة فنية وموسيقية هي كناية عن مغامرة نخوضها معا، فانتصني أن نتخال إعجابكم». مع هذه الكلمات توجهت سماحة إلى الجمهور تشكرهم على حضورهم الذي تقدمه سياسيون أمثال النائبة بهية الحريري، ورئيس

يجدون مراكبهم في بحر أزرق ترسدته كارول سماحة

الغناء كارول سماحة



النجم الفرنسي جيرار ديبارديو يواجه تهمة الاعتداء الجنسي على ممتلئة شابة

باريس، الشرق الأوسط

«لامبيسك»، جنوب فرنسا، ضد ديبارديو الذي يعتبر من نجوم الصف الأول في فرنسا. وزعمت المدعية أن الممثل تحرش بها مرتين في منزله الواقع في حي «السان جيرمان» في باريس، وذلك خلال يومي 7 و13 من مطلع الشهر الماضي. وأوضحت أنها قصدهت للاستفادة من خبرته الفنية باعتباره صديقاً لوالدها. لكنه تحرش بها بينما كانت تؤدي نصاً مسرحياً أمامه. وجاء في التفاصيل أن ممتلئة عشرينية تقدمت، الاثنين الماضي، ببلاغ إلى مركز شرطة بلدة

والاعتداء الجنسي)، وهو ما أكده النائب العام في باريس. من جهته، قال هيرفيه تميم، محامي ديبارديو، لصحيفة، إن موكله ينفي بشكل قاطع كل أشكال الاعتداء أو الاغتصاب. كما عثر المحامي عن أسفه على كشف الشكوى بشكل علني، الأمر الذي يسبب ضرراً بالغاً لفنان من وزن جيرار ديبارديو. وأضاف أنه مقنع بأن التحقيق سيوصل إلى براءة موكله. تأتي هذه القضية لتتشو على بدء الممثل في الأول من أغسطس

الاعتداء الجنسي)، وهو ما أكده النائب العام في باريس. من جهته، قال هيرفيه تميم، محامي ديبارديو، لصحيفة، إن موكله ينفي بشكل قاطع كل أشكال الاعتداء أو الاغتصاب. كما عثر المحامي عن أسفه على كشف الشكوى بشكل علني، الأمر الذي يسبب ضرراً بالغاً لفنان من وزن جيرار ديبارديو. وأضاف أنه مقنع بأن التحقيق سيوصل إلى براءة موكله. تأتي هذه القضية لتتشو على بدء الممثل في الأول من أغسطس

الماضي، تصوير فيلم جديد بعنوان «فاهم»، مع المخرج مارتان لافال. والفيلم مأخوذ عن كتاب بريي سيرة الطفل فاهم محمد الذي هاجر والداه من بنغلاديش إلى فرنسا حيث نبغ في لعبة الشطرنج وتولاه مدرب رافق خطاه وساعده للحصول على رخصة للإقامة في البلد. ويقوم ديبارديو بدور المدرب. من المتوقع أن تلقى تهمة التحرش أصداً في الصحافة العالمية. نظراً لأن ديبارديو هو النجم السينمائي الأكثر شهرة خارج



جيرار ديبارديو

مواقيت الصلاة

| البلدية | الفجر | الشرق | العصر | المغرب | العشاء |
|-----------------|-------|-------|-------|--------|--------|
| مكة المكرمة | 04:47 | 06:04 | 12:21 | 03:46 | 06:38 |
| المدينة المنورة | 04:43 | 06:02 | 12:22 | 03:50 | 06:40 |
| القدس | 04:52 | 06:15 | 12:41 | 04:16 | 07:05 |
| الرياض | 04:15 | 05:34 | 11:54 | 03:23 | 06:13 |
| القاهرة | 04:03 | 05:31 | 11:56 | 03:29 | 06:18 |
| الخرطوم | 05:19 | 06:37 | 12:50 | 04:07 | 07:03 |
| الرباط | 05:35 | 07:00 | 01:28 | 05:05 | 07:54 |
| تونس | 04:21 | 05:50 | 12:20 | 03:58 | 06:48 |
| الكويت | 04:02 | 05:25 | 11:49 | 03:52 | 06:11 |
| أبو ظبي | 04:45 | 06:03 | 12:23 | 03:52 | 06:42 |
| المنامة | 03:57 | 05:17 | 11:53 | 03:09 | 05:58 |
| الدوحة | 03:55 | 05:14 | 11:34 | 03:04 | 05:54 |
| مسقط | 04:29 | 05:47 | 12:06 | 03:34 | 06:24 |
| بيروت | 04:46 | 06:11 | 12:39 | 04:15 | 07:05 |
| صنعاء | 04:37 | 05:50 | 12:04 | 03:20 | 06:16 |
| عمان | 03:46 | 05:11 | 11:37 | 03:12 | 06:01 |
| بغداد | 04:12 | 05:36 | 12:03 | 03:39 | 06:29 |
| اسطنبول | 04:55 | 06:30 | 11:05 | 04:45 | 07:38 |
| نيقوسيا | 04:52 | 06:18 | 12:47 | 04:25 | 07:14 |
| أثينا | 05:24 | 06:54 | 12:26 | 05:05 | 07:55 |
| لندن | 04:10 | 06:12 | 11:01 | 04:44 | 07:48 |
| باريس | 05:13 | 07:07 | 01:51 | 05:34 | 08:34 |
| نيس | 05:13 | 06:54 | 11:32 | 05:13 | 08:07 |
| روما | 04:58 | 06:35 | 11:06 | 04:52 | 07:44 |
| بروكسل | 04:56 | 06:56 | 11:43 | 05:26 | 08:29 |
| مدريد | 06:07 | 07:41 | 12:15 | 05:56 | 08:47 |
| جنيف | 05:09 | 06:55 | 11:36 | 05:18 | 08:15 |
| حيفا | 04:20 | 06:11 | 11:05 | 04:38 | 07:37 |
| برلين | 04:10 | 06:16 | 11:07 | 04:50 | 07:55 |
| فراكتفورت | 04:37 | 06:33 | 11:18 | 05:01 | 08:02 |
| استوكهولم | 02:56 | 05:54 | 11:06 | 04:47 | 08:15 |
| كوبنهاغن | 03:52 | 06:14 | 11:10 | 04:53 | 08:04 |
| امستردام | 04:45 | 06:51 | 11:40 | 05:24 | 08:29 |
| نيويورك | 05:06 | 06:22 | 12:56 | 04:37 | 07:29 |
| واشنطن | 05:22 | 06:37 | 11:09 | 04:48 | 07:39 |
| لوس أنجليس | 05:17 | 06:26 | 12:53 | 04:30 | 07:19 |

كلمات دنقاطمة

1- فيلوسوف روماني وكاتب فرنسي.

2- دولة عربية - للنفى.

3- مدينة أميركية للتقسيم.

4- في فلم - بينين.

5- ردا - مدينة قبرصية.

6- زهر - مندي «معموسة».

7- ضد جثة - جرسون.

8- من الإيجدية - ضد علي.

9- في فلم - من أوتار العود.

1- نهر أميركي.

2- عقل - ضد عمر - صبر صبري.

3- أبنية إعمار - عالم.

4- المناداة - فزق - ضد جن.

الشرق الأوسط

5- دق الجرس - شهر ميلادي.

6- جواب - للنفى.

7- رجا - نصل الرمح.

8- ضد خاص «معموسة» - مدينة مغربية.

9- سن لباس عند المرأة «معموسة» - طريق.

10- من الألوان «معموسة» - البحر.

الشرق الأوسط

1- الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة المصري، التقى دورتي كامبلاشي، القائمة بأعمال السفير الأمريكي بالقاهرة، بمكتبه بمقر الوزارة. وأكد الوزير على عمق العلاقات المصرية الأمريكية، وأنهى على التعاون القائم بين البلدين في مجال الشباب، والرياضة، مشدداً على أنه يسعى لزيادة التعاون في المرحلة المقبلة، وأن الوزارة تضع خطتها قصيرة وطويلة الأمد للعمل على رفع الوعي لدى النشء والشباب، وأيضاً الخطط الرياضية لاكتشاف الموهوبين، بالإضافة إلى رعاية الأبطال المتميزين رياضياً.

• الدكتورة ميثاء بنت سالم الشامي، وزيرة دولة في الإمارات، استقبلت ستانيمير فوكيتشيفيتش، سفير صربيا في أبو ظبي، في إطار توثيق العلاقات بين البلدين. حيث أشادت الوزيرة بالعلاقات الأخوية بين البلدين، وما شهدته التعاون المشترك من تقدم في كثير من المجالات، بالإضافة إلى اقتراح سيل لتعزيز هذا التعاون. ومن جانبها، أشاد السفير بالإجازات التي حققتها الإمارات في كافة المجالات التنموية، مؤكداً أن بلاده حريصة على أن تكون هناك مجالات أخرى للتعاون على مستوى الصحة والتعليم والاستثمار.

• قواد وي، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى دولة فلسطين، بحث خلال لقائه مع رئيسة تحرير وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، خلود عساف، تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين؛ خاصة في المجال الإعلامي الرسمي. ووجد السفير الصيني دعم بلاده للشعب الفلسطيني وحقوقه، مؤكداً استعداد الصين لبذل الجهود لدعم الشعب الفلسطيني، وحرصه على تطوير وتعزيز العلاقات التاريخية والتعاون الإعلامي والاقتصادي بين البلدين.

• نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية، التقى المستشار بالديوان الملكي السعودي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعية، بمقر المركز في الرياض. وأبدى السفير المالكي إعجابيه بإنجازات المركز، وما يقدمه من خدمات إنسانية وإنسانية، متطرقاً لمشروعات المركز التعليمية والصحية المنفذة في إقليم البنجاب وخيبر بختون وبلوشستان في باكستان.

• عبد الولد كبد، السفير الموريتاني في بكجافيا، التقى محمد سنوسي الثاني، أمير منطقة كانو بجمهورية نيجيريا رئيساً إيسلندا، بصفته سفيراً فوق العادة وكامل السلطة للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى إيسلندا، قديماً في بروكسل. وعلى هامش مراسم تقديم أوراق الاعتماد، خص الرئيس الأيسلندي السفير باستقبال، نقل إليه خلاله التحيات الودية لرئيس الجمهورية محمد ولد عبد العزيز. وفي المقابل، طلب الرئيس الأيسلندي، من السفير الموريتاني أن ينقل تحياته وأطيب تمنياته إلى رئيس الجمهورية.



منتعل السديري الدنيا حظوظ

في مكة المكرمة غادر الفندق قبل صلاة الظهر مجموعة من المعتمرين الإندونيسيين، متوجهين للحرم المكي الشريف لتأدية الصلاة، وأغلقوا الباب بالمفتاح تاركين أحدهم وابنه داخل السكن دون أن يفتنوا لهما، ولم تفلح محاولتهما للخروج، وحرصاً منهما على تأدية الصلاة بالمسجد الحرام حاولا التسلل عبر النافذة من الدور السادس ما أدى لسقوطهما ووفاة الأب في الحال، وإصابة ابنه بجراح خطيرة بعدة إصابات متفرقة. ولا شك أنهما أبرك من رجل في المغرب الشقيق، وجاء في الخبر: شهدت مدينة الدار البيضاء بالمغرب حادثاً غريباً، حيث أقدم رجل على إلقاء عشيقته من النافذة، خوفاً من افتضاح أمره أمام زوجته.

الحادثة وقعت عندما سمع الزوج طرقات زوجته على الباب، في الوقت الذي كان يستضيف عشيقته، فما كان منه إلا أن ألقي بالفتاة من نافذة الشقة الموجودة بالطابق الثاني.

وأصبحت المسكينة بعدة كسور ونقلوها إلى المستشفى، وأودعوا الرجل في السجن، وطلبت زوجته الخلع، ولم يزل الخائن غير الفضيحة وسواد الوجه.

وذكرتني هاتان الحادثتان بالحديث الشريف الذي جاء فيه:

من كانت هجرته لله ورسوله، فهجرته لله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه.

صحیح الدنيا حظوظ، والبكم الإثبات:

قضت محكمة يابانية ببراءة ساحة رجل نيبالي مؤخراً من تهمة قتل امرأة، وذلك بعدما قضى أكثر من 15 عاماً في السجن.

وجاء القرار بعدما اعترف ممثلو الادعاء خلال إعادة محاكمة في أواخر الشهر الماضي بأن احتمالية أن يكون شخص آخر قد ارتكب الجريمة لا يمكن إنكارها، بناء على دليل جديد أظهره تحليل للحامض النووي، وخرج المسكين (راضياً من الغنمة بالإياب). وبالمقابل توصلت السلطات في نيومكسيكو الأميركية إلى تسوية تدفع بموجبها أكثر من 15 مليون دولار لتعويضاً لسجين جرى نسيبته خلف القضبان لنحو عامين. وكان ستيفن سليغز قد اعتقل بتهمة القيادة وهو نائم، واحتجز في زنزانية انفرادية بمزاعم معاناته من أمراض نفسية.

وأوضحت الدعوى القضائية أن سلفين قضى منسياً في زنزائنه نحو عامين، وخرج منهما شخصاً مختلفاً يعاني من تقرحات بالجسد والهزال الشديد.

وقبل عام دعا محققون فيدراليون إلى تعويض سلفين بمبلغ قدره 22 مليون دولار، لكن مفوضية المقاطعة قررت خفض المبلغ إلى 15.5 مليون دولار، مقابل إسقاط التهم عنه، ضمن تسوية للدعوى المقامة ضدها.

سؤالي هو: كم واحد منكم يا ترى يمتنى أن ينسوه بالسجن بدلاً من العامين أربعة أعوام، على شرط أن يكون تعويضه 15 مليون دولار؟! أتمنى أن أجد الإجابة.



عارضة تقدم تصميماً لدار أزياء، إيلك الأسترالية خلال أسبوع الملبوس للموضة (أ.غ.ب)



سمير عطالله الزعيم والإنسان: صديق أدباء نوبل

لست أعرف عن زعيم سياسي أقام ذلك العدد من الصداقات الأدبية الذي أقامه فهدل كاسترو، وبينهم ثلاثة من حملة نوبل. عندما اغتيل جون كينيدي دخل عليه مساعده ليليلغه النبا، فكان مجتمعاً إلى الكاتب الفرنسي جان دانيال، الذي كان يحاول القيام بوساطة بين الرئيس الأميركي والزعيم الكوبي. وبعد ذلك، دخل حامل نوبل، غابرييل غارسيا ماركيز، في وساطة بين كاسترو وبيل كلينتون عام 1996. وقال له يومها: أنا واثق من أنكما إذا التقيتما وجهاً لوجه، فسوف تحل المشكلة فوراً.

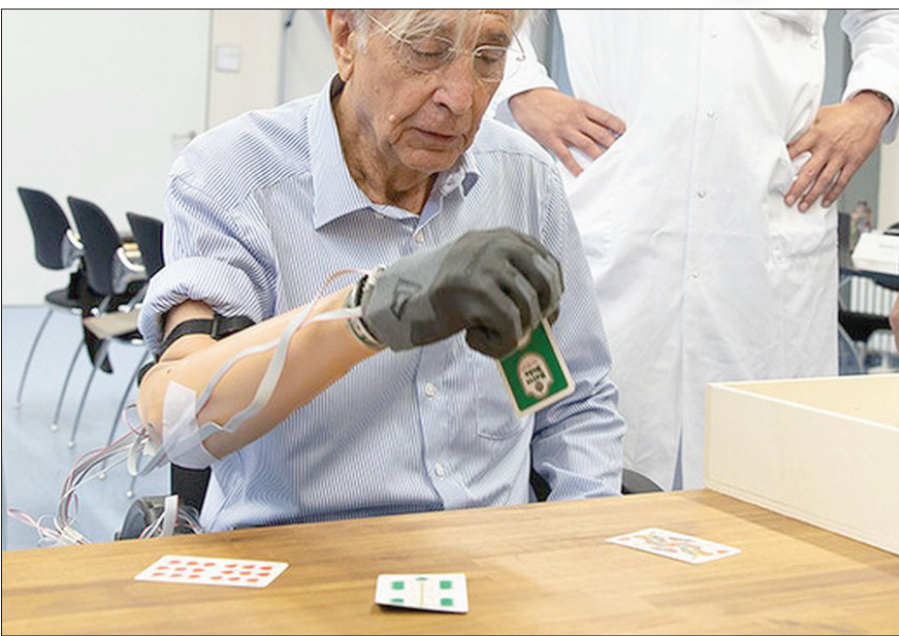
كان ماركيز أشهر أصدقاء كاسترو وأقربهم إليه بين الكتّاب. وكان الوحيد الذي يجزء على نقده، وعندما كان يقيم في هافانا كان كاسترو يفاجئ صديقه وزائريه ويقيهم، كالعادة، ساهرين حتى الفجر. وعندما بطل كاسترو من الباب نحو الثانية صباحاً، كان ماركيز يقول للزوار متافهاً: يا جماعة، لقد طار عليكم النوم.

حاول معظم كتّاب اليسار في أوروبا وأميركا اللاتينية التقرب من كاسترو والانتساب إليه. وكان من أبرزهم الفيلسوف الفرنسي ريجيس دوبريه الذي عينه فرنسو ميتران مستشاراً له بعد عودته من بوليفيا، حيث كان يقاتل إلى جانب تشي غيفارا. وقبل ذلك، دزس الفلسفة في جامعة هافانا. لكن دوبريه، مثل أصدقاء كاسترو الآخرين، فارغاس يوسا (البيرو) وخوليو كولنزاز (الأرجنتين) خرجوا لاحقاً على أفكارهم اليسارية واتهموا بالرجعية. ويقول دوبريه إنه ليس هو من تغير، بل أحوال العالم. ويعطي مثالاً على ذلك الهند، التي كانت نموذج الفكر والفاقة، وأصبحت نموذج التقدم والتكنولوجيا.

دافع «أدباء كاسترو» عنه وعن كوبا، في حين كان يتعرض للحملات في الغرب. ولم يتردد ماركيز في المقارنة بين الثورة الكوبية والتجارب المثالية في المساواة، ورأى في كوبا ما راه بارتولومي دي لا كاساس في «المجتمعات الهندية» قبل وصول الرجل الأبيض إلى أميركا: في الثقافة الهندية لا وجود للسرقة، أو العنف ضد النساء، أو الموت عنفاً، أو الإهانات أو النقاشات الحادة، وبالتالي فالجميع يشعر بالرضا. في حين أن الإنسان الذين جاؤوا إلى العالم الجديد، استغلاليون غير متمدين وقساء.

ولا هو أخفى إعجابيه بصاحب التجربة نفسه يوم «كان يظهر على التلفزيون فجأة ليوضح مشكلة جديدة تعرض الثورة، ويظل يتحدث من الرابعة بعد الظهر حتى منتصف الليل من دون توقف لحظة واحدة يتمكن خلالها الموظفون من الذهاب إلى الحمام».

لم يلتق كاسترو وإرنست همنغواي سوى مرة واحدة، لكنه عثر في الروائي الأميركي أيضاً على مناصر له. فقد أحب همنغواي كوبا التي عاش فيها وانتشر فيها، وفيها كتب «الشيخ والبحر» التي نال عليها «نوبل» الآداب.



تؤهل الإنسان لالتقاط إبرة تقنية ذكية لليد الاصطناعية

وتجرى منذ فترة قصيرة، في معهد تشخيص الحركة الروبوتية في جامعة هانوفر، تجربة الجيل الأول من الأيدي الروبوتية المتخصصة في المسك، على أشخاص فقدوا أيديهم أو أذرعهم. ويطلق العلماء على اليد الذكية اسم «ذكاء المسك الروبوتي»، الأطباء الألمان من جامعة هانوفر الطبية، جربوا بنجاح أول تقنية ذكية من نوعها في العالم لتتيح للإنسان التعويض عن يده التي فقدتها في حادث أو لأي سبب آخر.

وتجرى منذ فترة قصيرة، في معهد تشخيص الحركة الروبوتية في جامعة هانوفر، تجربة الجيل الأول من الأيدي الروبوتية المتخصصة في المسك، على أشخاص فقدوا أيديهم أو أذرعهم. ويطلق العلماء على اليد الذكية اسم «ذكاء المسك الروبوتي»، الأطباء الألمان من جامعة هانوفر الطبية، جربوا بنجاح أول تقنية ذكية من نوعها في العالم لتتيح للإنسان التعويض عن يده التي فقدتها في حادث أو لأي سبب آخر.

وقتا وتمريماً طويلاً في المحصة بمساعدة الأطباء والتقنيين. وأشار فيننداغن إلى أن جامعة هانوفر الطبية احتاجت إلى سنتين من دراسة حركة اليد لدى الأصحاء، ولدى الأفراد الذين فقدوا أيديهم، بهدف التوصل إلى التقنية النهائية. وتتميز اليد بأنها تستخدم تياراً كهربائياً صغيراً خاصاً بكل حركة، وهو ما يميزها عن بقية التقنيات. من ناحيتها، قالت إيكه جاكوبيرتز، التي ترأست فريق التجارب، إن الأشخاص الذين استخدموا اليد الاصطناعية تمكنوا من رفع قذح ورق دون أن يتخونهم. كما استطاعوا رفع ورقة كوتشينة من على منضدة؛ بل إنهم تمكنوا من التقاط إبرة من على سطح امسك.

وتأمل جامعة هانوفر في الانتهاء من استكمال التقنية وطرحها في السوق سنة 2020. ويجري مشروع يد «ذكاء المسك الروبوتي» في إطار مشروع «سوفت برو» الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي مالياً، بحسب معطيات البروفسور فيننداغن.

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب

بدأت اليد الاصطناعية تكتسب القدرة على الحركة شبه الحرة، والتمتع بنسي من الحس بفضل التقنيات الحديثة؛ لكن تقنية مسك الأشياء تبقى معقدة، ولا سيما مسك الأشياء الدقيقة. الأطباء الألمان من جامعة هانوفر الطبية، جربوا بنجاح أول تقنية ذكية من نوعها في العالم لتتيح للإنسان التعويض عن يده التي فقدتها في حادث أو لأي سبب آخر.

وتجرى منذ فترة قصيرة، في معهد تشخيص الحركة الروبوتية في جامعة هانوفر، تجربة الجيل الأول من الأيدي الروبوتية المتخصصة في المسك، على أشخاص فقدوا أيديهم أو أذرعهم. ويطلق العلماء على اليد الذكية اسم «ذكاء المسك الروبوتي»، الأطباء الألمان من جامعة هانوفر الطبية، جربوا بنجاح أول تقنية ذكية من نوعها في العالم لتتيح للإنسان التعويض عن يده التي فقدتها في حادث أو لأي سبب آخر.

وقتا وتمريماً طويلاً في المحصة بمساعدة الأطباء والتقنيين. وأشار فيننداغن إلى أن جامعة هانوفر الطبية احتاجت إلى سنتين من دراسة حركة اليد لدى الأصحاء، ولدى الأفراد الذين فقدوا أيديهم، بهدف التوصل إلى التقنية النهائية. وتتميز اليد بأنها تستخدم تياراً كهربائياً صغيراً خاصاً بكل حركة، وهو ما يميزها عن بقية التقنيات. من ناحيتها، قالت إيكه جاكوبيرتز، التي ترأست فريق التجارب، إن الأشخاص الذين استخدموا اليد الاصطناعية تمكنوا من رفع قذح ورق دون أن يتخونهم. كما استطاعوا رفع ورقة كوتشينة من على منضدة؛ بل إنهم تمكنوا من التقاط إبرة من على سطح امسك.

وتأمل جامعة هانوفر في الانتهاء من استكمال التقنية وطرحها في السوق سنة 2020. ويجري مشروع يد «ذكاء المسك الروبوتي» في إطار مشروع «سوفت برو» الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي مالياً، بحسب معطيات البروفسور فيننداغن.

تحدثنا عن زعيم سياسي أقام ذلك العدد من الصداقات الأدبية الذي أقامه فهدل كاسترو، وبينهم ثلاثة من حملة نوبل. عندما اغتيل جون كينيدي دخل عليه مساعده ليليلغه النبا، فكان مجتمعاً إلى الكاتب الفرنسي جان دانيال، الذي كان يحاول القيام بوساطة بين الرئيس الأميركي والزعيم الكوبي. وبعد ذلك، دخل حامل نوبل، غابرييل غارسيا ماركيز، في وساطة بين كاسترو وبيل كلينتون عام 1996. وقال له يومها: أنا واثق من أنكما إذا التقيتما وجهاً لوجه، فسوف تحل المشكلة فوراً.

كان ماركيز أشهر أصدقاء كاسترو وأقربهم إليه بين الكتّاب. وكان الوحيد الذي يجزء على نقده، وعندما كان يقيم في هافانا كان كاسترو يفاجئ صديقه وزائريه ويقيهم، كالعادة، ساهرين حتى الفجر. وعندما بطل كاسترو من الباب نحو الثانية صباحاً، كان ماركيز يقول للزوار متافهاً: يا جماعة، لقد طار عليكم النوم.

حاول معظم كتّاب اليسار في أوروبا وأميركا اللاتينية التقرب من كاسترو والانتساب إليه. وكان من أبرزهم الفيلسوف الفرنسي ريجيس دوبريه الذي عينه فرنسو ميتران مستشاراً له بعد عودته من بوليفيا، حيث كان يقاتل إلى جانب تشي غيفارا. وقبل ذلك، دزس الفلسفة في جامعة هافانا. لكن دوبريه، مثل أصدقاء كاسترو الآخرين، فارغاس يوسا (البيرو) وخوليو كولنزاز (الأرجنتين) خرجوا لاحقاً على أفكارهم اليسارية واتهموا بالرجعية. ويقول دوبريه إنه ليس هو من تغير، بل أحوال العالم. ويعطي مثالاً على ذلك الهند، التي كانت نموذج الفكر والفاقة، وأصبحت نموذج التقدم والتكنولوجيا.

دافع «أدباء كاسترو» عنه وعن كوبا، في حين كان يتعرض للحملات في الغرب. ولم يتردد ماركيز في المقارنة بين الثورة الكوبية والتجارب المثالية في المساواة، ورأى في كوبا ما راه بارتولومي دي لا كاساس في «المجتمعات الهندية» قبل وصول الرجل الأبيض إلى أميركا: في الثقافة الهندية لا وجود للسرقة، أو العنف ضد النساء، أو الموت عنفاً، أو الإهانات أو النقاشات الحادة، وبالتالي فالجميع يشعر بالرضا. في حين أن الإنسان الذين جاؤوا إلى العالم الجديد، استغلاليون غير متمدين وقساء.

ولا هو أخفى إعجابيه بصاحب التجربة نفسه يوم «كان يظهر على التلفزيون فجأة ليوضح مشكلة جديدة تعرض الثورة، ويظل يتحدث من الرابعة بعد الظهر حتى منتصف الليل من دون توقف لحظة واحدة يتمكن خلالها الموظفون من الذهاب إلى الحمام».

لم يلتق كاسترو وإرنست همنغواي سوى مرة واحدة، لكنه عثر في الروائي الأميركي أيضاً على مناصر له. فقد أحب همنغواي كوبا التي عاش فيها وانتشر فيها، وفيها كتب «الشيخ والبحر» التي نال عليها «نوبل» الآداب.

بيع رأس مومياء مصرية بدار مزادات بعد 9 سنوات من العرض

القاهرة، حازم بدر

في الخارج، فاستعادتها قد تكون أولى من التماثيل». ولا توجد أي معلومات عن المومياء المباعه، سوى أن صاحبها ينتمي إلى الفترة من الدول الحديثة حتى العصر البطلمي.

وكانت دار المزادات «هيرتدج» قد وضعت سعراً تقديرياً لها وهو من 25 إلى 35 ألف دولار، ورغم تلقيها طلباً بشرائها بنحو 40 ألفاً منذ نحو عام، إلا أنها لم تتبع بهذا المبلغ، حتى كتبت أمس أن المومياء قد بيعت.

وصالة «هيرتدج» وللمزادات، هي ثالث أكبر صالة مزادات في العالم، وقال الشماع لـ«الشرق الأوسط»: «هناك جهود ملموسة تبذل حالياً لاستعادة التماثيل والعملات الأثرية والمخطوطات المهربة للخارج، وأتمنى أن يشمل ذلك أيضاً المومياءات».

مضيفاً: «المومياءات هي أجسام أجدادنا، ومن غير اللائق أن نتركها تعرض

ماليزيا تحقق في نفوق أفيال قرزمة مهددة بالانقراض

كوالالمبور، «الشرق الأوسط»

قالت سلطات الحياة البرية في ماليزيا إنها تحقق لمعرفة سبب الزيادة في نفوق أفيال صغيرة الحجم مهددة بالانقراض تعيش في غابات بورنيو الاستوائية المطيرة.

وقال أوغوستين توجا مدير إدارة الحياة البرية في ولاية صباح لوكالة «رويترز»، إن 25 فيلاً قرزماً نفقت في الولاية هذا العام.

وأضاف: «هذا أعلى رقم يُسجل حتى الآن»، مشيراً إلى معدلات النفوق السنوية، ونفق أكثر من 100 فيل في الأعوام الثمانية الأخيرة في ولاية صباح.

وتشير تقديرات الصندوق العالمي للحياة البرية إلى وجود 1500 فقط من هذه الأفيال الصغيرة الحجم.

وتتسم هذه الأفيال بوجه طفولي وأذنين كبيرين وذيل طويل يتدلى إلى الأرض، وهي تعيش في جزيرة بورنيو التي تتقاسمها ماليزيا وإندونيسيا وبروناي.

وأكبر تهديد يواجه الأفيال القرزمة هو فقدان موطنها الطبيعي نتيجة لإزالة الغابات وقطع الأشجار والتوسع السريع في مزارع زيت النخيل. لاحظت أنها تقضي مزيداً من الوقت في المزارع خارج الغابات، وتحيط مزارع زيت النخيل ولم تستطع السلطات تحديد أسباب زيادة معدل نفوق الأفيال القرزمة هذا العام، لكن أوغوستين قال إن السلطات لاحظت أنها تقضي مزيداً من الوقت في المزارع خارج الغابات، لحماية الحياة البرية والمواطن الطبيعية للحوانات.

نشطاء البيئة يدشنون قارباً من النفايات البلاستيكية في بريطانيا

لندن، «الشرق الأوسط»

انطلق نشطاء من دعاة حماية البيئة على متن قارب مصنوع بالكامل تقريباً من نفايات بلاستيكية أعيد تدويرها في نهر التيمس في لندن، في محاولة منهم لتعريف الناس بزيادة مستويات القمامة في الممرات المائية في بريطانيا.

والقارب يمكن أن يحمل 12 راكبا، وهو من صنع مارك إدواردز الذي صنع أيضاً القارب الملكي (جلوريانا) بمناسبة احتفالات عام 2012 باليوبيل الماسي لجلوس الملكة إليزابيث على العرش.

أطلق على قارب النفايات (بيت بروجكت)، وسيقوم برحلات منتظمة على النهر لالتقاط النفايات البلاستيكية التي تستخدم بدورها في صنع المزيد من مثل هذه القوارب.

وأوضحت وكالة «رويترز» أن إدواردز استخدم أساليب تقليدية لصنع القارب. وقال

النسخ الجديدة من الأجهزة الأخرى في نفس المناسبة. وتبدأ «أبل» عادة في بيع أجهزة «آيفون» الجديدة بعد أسابيع عدة من الإعلان عنها مع اقتراب أعياد الميلاد.

العالم الماضي. جدير بالذكر، أن «أبل» اعتادت على مدى السنوات الماضية إصدار أجهزة الهاتف الجديدة في النصف الثاني من شهر سبتمبر، كما أنها تصدر

في مقرها في كوبرتينو بولاية كاليفورنيا الأميركية، حيث من المتوقع حسب تقديرات المصادر المطلعة أن تعلن عن ثلاثة هواتف «آيفون» جديدة، من بينها جهاز بثلاثة من الحافة للحافظة

توقعات إصدار «أبل» هواتف «آيفون» جديدة